



هزائم ميليشيات طرابلس تمهد لاستئناف الحوار

4ص



إيران تحشد وكلاءها للتصدي لانتفاضة العراق

3ص، 10، 19



أفلام سعودية خارجة عن المؤلف في مهرجان الشارقة

16ص

العرب

التنسيق بين أبوظبي والرياض ينجح في تطبيع الأوضاع بعدن

إشراف سعودي على تنفيذ الترتيبات الأمنية والعسكرية

● عدن - قطعت زيارة الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي لأبوظبي لغضا تبناه حزب الإصلاح الإخواني و"الشرعية" وأشارت إلى أن التنسيق بين السعودية والإمارات قاد إلى نتائج عملية لتطبيع الوضع في عدن عبر اتفاق حول الترتيبات الأمنية والعسكرية في العاصمة المؤقتة، فضلا عن إعطاء دفعة قوية لحوار جدة بين فرقاء الأزمة اليمنية.

وتشير معلومات حصلت عليها "العرب" إلى دور سعودي في عدن لتنفيذ نصوص الاتفاق والإشراف على هيكلة مؤسسات الحكومة والرئاسة وإعادة النظر في القرارات التي صدرت خلال السنوات الماضية، إضافة إلى جملة من الترتيبات الأمنية تتعلق بانتشار قوات الحزام الأمني لحفظ الأمن في عدن بعد عودة الرئاسة والحكومة والبرلمان تحت إشراف القوات السعودية، وانتقال كافة التشكيلات الأخرى إلى مناطق النماس مع الحوثيين.

ويحتوي الاتفاق على ملحقين أممي وعسكري لضمان إعادة هيكلة مؤسسات الجيش والأمن وفقا لمعايير مهنية وضم كافة التشكيلات الأمنية والعسكرية التي شاركت في مواجهة الحوثيين مثل النخب وقوات العمالقة والمقاومين الوطنية والتهامية إلى قوات الجيش بعد إعادة هيكلتها.

ونفت المصادر صحة المعلومات التي تحدثت عن انسحاب القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي من عدن كجزء من الاتفاق، حيث سيستمر الدور الإماراتي، مع بروز دور للقوات السعودية على الأرض في تنفيذ نصوص اتفاق جدة والإشراف عليها وحماية المؤسسات الثلاث التي ستعود إلى عدن وفقا لمسودة الاتفاق.

واستقبل ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مساء الأحد في العاصمة الإماراتية، نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان.

وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية، بحث المسؤولان "التعاون الاستراتيجي والتنسيق والعمل المشترك في الشؤون الدفاعية والعسكرية".

كما تطرقا إلى "التحديات التي تواجهها منطقة الخليج العربي

الحريري يبحث عن دعم إماراتي للبنان



- الحريري يستنسخ مواقفه السابقة تجاه أنشطة حزب الله
- بيروت تنتظر دعما إماراتيا لتخفيف أزماتها المالية

في رفض الحوار مع المجلس الانتقالي. وقالت مصادر "العرب" إن هادي سلم الجانب السعودي تعديلات مقترحة على مسودة اتفاق جدة، من أبرزها رفضه تشكيل الحكومة القادمة بالتوافق مع الانتقالي والكتفاء بالتشاور مع الأطراف والمكونات اليمنية. كما توقع اتفاق وشيك بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي، مشيرة إلى أن التطور الأبرز في هذا السياق هو تعاظم الرئيس هادي مع مسودة الاتفاق المقدمة من اللجنة السعودية، وتقديم تعديلات عليها بعد أن كان يبدي تشددا

الوضع العسكري في محافظة أبين من قبل قوات عسكرية تم استخدامها من ساربر، وتوقفت تلك المحاولات بعد تهديد قيادة التحالف باستهداف أي تحركات عسكرية نحو عدن.

وقللت من الأنباء المتداولة حول توقيع اتفاق وشيك بين "الشرعية" والمجلس الانتقالي، مشيرة إلى أن التطور الأبرز في هذا السياق هو تعاظم الرئيس هادي مع مسودة الاتفاق المقدمة من اللجنة السعودية، وتقديم تعديلات عليها بعد أن كان يبدي تشددا

ولفتت المصادر إلى أن التحالف العربي تمكن من إفشال محاولات لتفجير

الإيهام بالفوز: النهضة من 69 مقعدا إلى 40

● تونس - تشير النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية التونسية إلى خسارة حركة النهضة الإسلامية نحو 29 مقعدا في مجلس النواب وهو الانحدار الذي لا يحجبه تصدرها للنتائج بـ40 مقعدا من أصل 217 مقابل 69 في الانتخابات الماضية و89 مقعدا في انتخابات المجلس التأسيسي في 2011.

وبحسب نتائج تقديرية لشركة "سيغما كونساي" المختصة باستطلاع الآراء حصدت الحركة 17.5 بالمئة من الأصوات مقابل 27.79 بالمئة في انتخابات 2014 وحوالي 37 بالمئة في 2011.

وتعني هذه النتائج أن الحركة خسرت أكثر من نصف خزائنها الانتخابي في هذه الاستحقاقات التشريعية وهي الخسارة التي يرجعها مراقبون إلى عدة أسباب من بينها غضب نسبة كبيرة من قواعدها التي تتبنى مواقف متطرفة، من "التنارات" التي قدمتها في سبيل بقائها في الحكم لاسيما تجاهلها لمطالب بتطبيق "الشرعية" وإلغاء قوانين الأحوال الشخصية وموقفها من أنصار النظام السابق.

ويصر مراقبون أن أصوات هؤلاء الغاضبين ذهبت إلى ائتلاف الكرامة الذي فاز بـ18 مقعدا ويقوده المحامي سيف الدين مخلوف القريب من الفكر الإسلامي. كما خسرت النهضة أصوات الكثير من التونسيين الذين فقدوا الأمل في قدرتها على التغيير واحتواء المطالب الاجتماعية مثلها مثل باقي الأحزاب التي كانت تتمتع بثقل سياسي قبل مشاركتها في الحكم خلال السنوات الثماني الماضية، وفقدت مواقعها مقابل صعود قوى جديدة.

وقاد فشل الأحزاب في النهوض بالوضع الاقتصادي وتفاقم الأزمات الاجتماعية إلى تغير معادلة التنافس التي كانت في 2014 قائضة على صراع أيديولوجي بين حدائين (نداء تونس) وإسلاميين إلى معركة بين المنظومة الحاكمة والقوى الجديدة التي يراهن التونسيون عليها في صناعة التغيير.

وكشفت نتائج الاستطلاع لـ"سيغما كونساي" التي أجريت بموازاة الاقتراع الأحد، عن فارق ضيق بين النهضة وحزب قلب تونس حديث النشأة للمرشح للدور الثاني للانتخابات الرئاسية نبيل القروي الموجود في السجن.

كما كشفت النتائج أيضا عن صعود قوى جديدة ستكون مؤثرة في مفاوضات للمجلس الانتقالي.

- تونس تنتخب برلمانا لإدارة الصراع السياسي وليس للحكم
- نحو انتخابات أخرى سابقة لأوانها
- تونس: أرخيل من الجُزر البرلمانية

لا صديق إلا الجبال: أردوغان يستعد لمهاجمة أكراد سوريا

القوات الكردية تصف الانسحاب الأميركي المفاجئ بأنه طعنة في الظهر

بما لا يهدد قوات سوريا الديمقراطية. واتهمت قوات سوريا الديمقراطية واشنطن الاتنين بخيانة حليف لها. وقالت في بيان "القوات الأمريكية لم تم تف بالزاماتها وسحبت قواتها من المناطق الحدودية مع تركيا، وتركيا تقوم الآن بالتحضير لعملية غزو لشمال وشرق سوريا".

وقال مصطفى بالي وهو مسؤول بقوات سوريا الديمقراطية إن القوات الأمريكية تركت المنطقة لتتحول إلى منطقة حرب.

وقال كينو جبريل المتحدث باسم القوات في مقابلة مع تلفزيون الحدث (النصري) (الأميري) الذي صدر اليوم كان مفاجئا ويمكننا القول إنه طعن بالظهر لقوات سوريا الديمقراطية".

بين ترامب وأردوغان الأحد إن القوات الأمريكية لن تدعم العملية.

وأضاف "القوات الأمريكية لن تدعم أو تشارك في العملية، ولن تظل في المنطقة بعد أن هزمت خلافة داعش".

وتدعو تركيا منذ وقت طويل إلى إقامة منطقة "أمنة" على الحدود بعمق 32 كيلومترا تحت سيطرة أنقرة وطرد وحدات حماية الشعب الكردية السورية التي تمثل القوة المهيمنة على قوات سوريا الديمقراطية وتعتبرها تركيا منظمة إرهابية وتهديد لأمنها القومي.

وساعدت الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب على هزيمة مقاتلي تنظيم داعش في سوريا وتسعى إلى "آلية أمنية" مشتركة مع تركيا على الحدود لتلبية احتياجات أنقرة بخصوص الأمن

أبيض ورأس العين وأبلغت قائد قوات سوريا الديمقراطية بأن واشنطن لن تدافع عن هذه القوات في مواجهة هجوم تركي وشيك. وسستل القوات الأمريكية في أماكن أخرى بسوريا في مواقعها.

وذكر مسؤول أمريكي آخر لرويتز أن أي هجوم عسكري تركي من جانب واحد في سوريا يمثل "فكرة سيئة" وأن الولايات المتحدة "لن تساعد في هذا الصدد بأي حال لكنها لن تقاومه".

ودعا السيناتور ليندسي غراهام الجمهوري المقرب جدا من الرئيس الأميركي الاتنين دونالد ترامب إلى "العودة عن قراره" سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا معتبرا أن هذا الخيار "ينطوي على كارثة". وقال البيت الأبيض بعد اتصال هاتفي

لكن ترامب قال في عدد من التغريدات على تويتر إن مواصلة دعم القوات التي يقودها الأكراد مكلفة للغاية، مضيفا "أن الأوان لخروجنا من تلك الحروب السورية المتحدة، ما يجعل المغامرة التركية غير مأمونة العواقب، إلى درجة يصفها بعض المراقبين بهدية أميركية مسمومة إلى تركيا.

ورغم أن مبررات ترامب عن القرار المفاجئ تبدو غير مفهومة، فإن الخبراء يعتقدون أن الانسحاب الأميركي كان الهدف منه دفع تركيا إلى مستنقع مجهول العواقب كردة فعل على أسلوب أردوغان المستفز في سوريا.

وجاءت هذه الخطوة بعد تقارير تركية عن وصول العشرات من الشاحنات المحملة بالأسلحة إلى القوات الكردية.

الحريري يستنسخ مواقفه السابقة تجاه أنشطة حزب الله

تصريحات متشابهة لا تعبر عن توجهات الحكومة اللبنانية والرئيس ميشال عون



مواقف جيدة من حزب الله لكنها لا تكفي

وحده مسؤولية مشكلة كبرى تتجاوز قدراته. وجاءت مواقف الحريري لدى ترؤسه وفدا يضم ستة وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى، للمشاركة في "مؤتمر الاستثمار الإماراتي - اللبناني" الثاني الذي عقد في أبو ظبي الاثنين. وأكد الحريري أن القيادة السياسية في الإمارات تولي أهمية كبرى لأمن واستقرار لبنان، مضيفاً أنه يتطلع لتعزيز علاقات بلده بالإمارات.

وتعليقا على هجمات الطائرات المسيرة على منشأتين نفطيتين في المملكة العربية السعودية في 14 سبتمبر الماضي، قال الحريري "لقد كانت خطوة متهورة وضعت الخليج العربي والسلام

أن على القوى الشقيقة والصديقة أن تتفهم الوضع الراهن في لبنان بصفته يعاني من النفوذ الذي تمارسه إيران من خلال ميليشياتها على سوريا والعراق واليمن.

وخلصت هذه الأوساط إلى أن الدعم الخارجي، لاسيما العربي وخصوصا الخليجي للبنان بات ضرورة لتقوية الدولة وتحضيرها للتصدي الدولية التي يقبها حزب الله في لبنان.

ولفتت إلى أنه يجب البناء على موقف الحريري لكي تصبح مسألة التصدي لحزب الله قضية إقليمية وجب على دول المنطقة المشاركة بها بدعم دولي كامل، وعدم تحميل لبنان

وأضافت المصادر أن لهجة الحريري في هذا الصدد سواء تلك التي ظهرت مع القناة الأميركية أو تلك التي أظهرها في أبو ظبي لا تغضب حزب الله، بل بالعكس تؤكد ما يسعى إليه من اعتباره مشكلة إقليمية سواء في تهديد إسرائيل ودول الخليج أو سواء بتعرضه للعقوبات الأميركية المباشرة.

ورات مصادر خليجية أن موقف الحريري لا يعبر عن الحكومة التي يسيطر عليها حزب الله وحلفاؤه، كما لا يعبر عن موقف رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لطالما أكد وكرر وصره وزير الخارجية جبران باسيل على التمسك بسلاح حزب الله واعتباره ضرورة شرعية للدفاع عن لبنان.

وأضافت هذه الأوساط أن حزب الله يسلط على البلد بقوة السلاح، وأن مسؤولية إقليمية دولية تقف وراء التغافل خلال العقود الأخيرة عن حزب الله وإيران التي تقف وراءه. وأكدت

وأضافت المصادر أن لهجة الحريري في هذا الصدد سواء تلك التي ظهرت مع القناة الأميركية أو تلك التي أظهرها في أبو ظبي لا تغضب حزب الله، بل بالعكس تؤكد ما يسعى إليه من اعتباره مشكلة إقليمية سواء في تهديد إسرائيل ودول الخليج أو سواء بتعرضه للعقوبات الأميركية المباشرة.

ورات مصادر خليجية أن موقف الحريري لا يعبر عن الحكومة التي يسيطر عليها حزب الله وحلفاؤه، كما لا يعبر عن موقف رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لطالما أكد وكرر وصره وزير الخارجية جبران باسيل على التمسك بسلاح حزب الله واعتباره ضرورة شرعية للدفاع عن لبنان.

وأضافت هذه الأوساط أن حزب الله يسلط على البلد بقوة السلاح، وأن مسؤولية إقليمية دولية تقف وراء التغافل خلال العقود الأخيرة عن حزب الله وإيران التي تقف وراءه. وأكدت

تفاؤل يسبق مفاوضات الحكومة والجبهة الثورية في السودان

وقال "هناك رغبة صادقة وجدية في أن نصل إلى السلام، وما يشجع ويجفز على الأمل والتفاؤل أننا لا نتعامل باعتبارنا طرفين نتنازع على مكاسب واقتسام السلطة والثروة وإنما نحن شركاء في وطن واحد وشركاء في إنجاز هذا التغيير".

وأضاف "السلام والاستقرار من مطالب الجماهير التي أنجزت هذا التغيير، وهو التزام بالنسبة لنا لقرتاح الجماهير من فواتير النزاعات المسلحة وتنتقل خطوة إلى الأمام".

وتابع "لأول مرة نلمس أن هناك إرادة سياسية من الطرف الحكومي، وهذا ظهر في إعلان إجراءات بناء الثقة والتمهيد للتفاوض الذي وقعناه في جوبا في 11 سبتمبر، حيث لمسنا إرادة حقيقة من الطرف الآخر لتحقيق السلام".

وأشار إلى أن الجبهة الثورية تستعد للمفاوضات من خلال تحديد رؤيتها في ورشة منعقدة بادنس أبابا حاليا بتنظيم من مركز السياسات العامة والقانون الدولي الأميركي.

وقال "نحن عازمون على تحقيق السلام في أقرب فترة ممكنة على حسب ما اتفقنا عليه. لدينا 4 مسارات في هذه المفاوضات، مسار لدارفور ومسار للمنطقتين 'جنوب كردفان والنيل الأزرق' ومسار لشرق السودان ومسار لشمال السودان".

وتضم "الجبهة الثورية" 3 حركات مسلحة، هي "تحرير السودان" و"العدل والمساواة" وتقاتلان الحكومة في إقليم دارفور، و"الحركة الشعبية قطاع الشمال" وتقاتل في محافظتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وقال "هناك رغبة صادقة وجدية في أن نصل إلى السلام، وما يشجع ويجفز على الأمل والتفاؤل أننا لا نتعامل باعتبارنا طرفين نتنازع على مكاسب واقتسام السلطة والثروة وإنما نحن شركاء في وطن واحد وشركاء في إنجاز هذا التغيير".

وأضاف "السلام والاستقرار من مطالب الجماهير التي أنجزت هذا التغيير، وهو التزام بالنسبة لنا لقرتاح الجماهير من فواتير النزاعات المسلحة وتنتقل خطوة إلى الأمام".

وتابع "لأول مرة نلمس أن هناك إرادة سياسية من الطرف الحكومي، وهذا ظهر في إعلان إجراءات بناء الثقة والتمهيد للتفاوض الذي وقعناه في جوبا في 11 سبتمبر، حيث لمسنا إرادة حقيقة من الطرف الآخر لتحقيق السلام".

وأشار إلى أن الجبهة الثورية تستعد للمفاوضات من خلال تحديد رؤيتها في ورشة منعقدة بادنس أبابا حاليا بتنظيم من مركز السياسات العامة والقانون الدولي الأميركي.

وقال "نحن عازمون على تحقيق السلام في أقرب فترة ممكنة على حسب ما اتفقنا عليه. لدينا 4 مسارات في هذه المفاوضات، مسار لدارفور ومسار للمنطقتين 'جنوب كردفان والنيل الأزرق' ومسار لشرق السودان ومسار لشمال السودان".

وتضم "الجبهة الثورية" 3 حركات مسلحة، هي "تحرير السودان" و"العدل والمساواة" وتقاتلان الحكومة في إقليم دارفور، و"الحركة الشعبية قطاع الشمال" وتقاتل في محافظتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

عباس يرمي كرة الانتخابات في ملعب حماس

رام الله (فلسطين) - كلّف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس لجنة الانتخابات المركزية، حنا ناصر، الاثنين، باستئناف الاتصالات فوراً مع "القوى والفعاليات والفصائل والجهات المعنية"، من أجل التحضير لإجراء الانتخابات التشريعية، على أن تتبعها بعد بضعة أشهر الانتخابات الرئاسية.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أن عباس أكد خلال استقباله ناصر، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، أنه أصدر تعليماته للحكومة وللأجهزة المعنية كافة بالعمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لذلك.

وقال عباس قد أعلن خلال كلمته أمام الدورة الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قبل نحو أسبوعين، أنه سيدعو إلى انتخاب عامة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عباس إنه أصدر تعليماته للحكومة وللأجهزة المعنية كافة بالعمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لإجراء الانتخابات التشريعية.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية من جهته، إن دعوة عباس إلى الانتخابات جيدة جداً، متمنيا من حركة "حماس" التي تسيطر على قطاع غزة "النقاط هذه الخطوة التاريخية".

وتتصاعد المطالب في الأوساط الفلسطينية بضرورة إجراء الانتخابات كخرج من استمرار الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2007 بعد فشل سلسلة تفاهات للمصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وأجرى الفلسطينيون آخر انتخابات برلمانية عام 2006 وفازت حينها حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي (البرلمان) فيما أجريت قبل ذلك بعام آخر انتخابات رئاسية وفاز فيها عباس.

الحكومة السودانية والجبهة الثورية تعلنان استعدادهما لجولة التفاوض القادمة لطى صفحة الحرب

ووقعت الحكومة السودانية الشهر الماضي تفاهات مع الجبهة الثورية، تضمنت إجراءات تمهيدية لبناء الثقة، توطئة للدخول في مفاوضات بحلول منتصف أكتوبر الجاري، على أن تنتهي في 14 ديسمبر المقبل كحد أقصى.

ونصت الوثيقة الموقعة بين الجانبين على أهمية إشراك الاتحاد الأفريقي ودول تشاد ومصر والسعودية والإمارات وقطر والكويت و"الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا" (إيغاد) ودول الترويسكا والاتحاد الأوروبي؛ باعتبارها أطرافا مهمة لا بد من إشراكها في مراحل صناعة السلام.

وتأتي هذه التطورات الإيجابية بين طرفي النزاع عقب قيام السلطة الانتقالية السودانية، انطلاقا من الأحد بجولة خليجية شملت كلا من السعودية والإمارات، وذلك في أول جولة مشتركة يقودها كل من رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك.

وتراهن هذه الدول الخليجية على إحلال السلام في السودان، وتواترت العديد من الأنباء عن إمكانية أن تتجه النية لاختيار دولة الإمارات كطرف فاعل لرعاية مفاوضات السلام في المؤتمر السوداني الذي تعزم القاهرة تنظيمة.

الاستقرار مطلب جماهيري واسع

إيران تحشد وكلاءها للتصدي لـ«مؤامرة» في العراق

استقالة عادل عبدالمهدي مناورة شيعية لامتنصاص غضب الشارع



أسباب الحريق أعمق كثيرا من مجرد مؤامرة

الأمن ومحتجين مناهضين للحكومة في بغداد الليلة قبل الماضية. واعتبر مراقبون أن عبدالمهدي لم تعد لديه فرصة التراجع عن السلوك القمعي الذي يبيده إزاء التظاهرات، لكنه في النهاية يحقق رغبة الكتل السياسية الموالية لإيران، ما يمنحه فرصة البقاء في منصبه، ولو بشكل مؤقت. وتمسكت الحكومة العراقية حتى يوم الاثنين، بقرار تعطيل شبكة الإنترنت في عموم البلاد، ما كبد رجال أعمال ومستثمرين وشركات خاصة وعامة خسائر مالية كبيرة. وقال مختصون في مجال الاقتصاد، إن العراق يتكبد نحو مليون دولار كل يوم بسبب توقف خدمة الإنترنت. وأجمع مراقبون عراقيون على أن استقالة عبدالمهدي لم تعد هدفا بالنسبة للمحتجين ولن تهدئ الشارع الغاضب كما أنها ستؤدي إلى فراغ سياسي، سيكون سده من خلال اتفاق أميركي - إيراني صعبا في هذه المرحلة الشائكة عالميا.



فالح الفياض

فضائل الحشد الشعبي
جاهزة لمنع محاولة إسقاط النظام

وأشار مراقب سياسي عراقي إلى أن الأحزاب الموالية لإيران، التي تتخوف من نتائج هذه الانتفاضة، تسعى لإظهار دعم عبدالمهدي وإبعاده عن الشعور بالضعف في مواجهة أي رد فعل عالمي بسبب الجرائم التي ارتكبتها القوات الأمنية. ولم يستبعد المراقب في تصريح لـ"العرب" أن يلجأ عبدالمهدي إلى التلويح بالاستقالة ل لعبة مكشوفة يرغب من خلالها أن يكون الرجل القوي الذي دافع عن الهيمنة الإيرانية في مواجهة مطالب المحتجين المنددة بتلك الهيمنة. كما أنه يحاول أن يظهر حزما في الدفاع عن النظام السياسي الذي أقامته الولايات المتحدة تقربا منها ل يبدو كما لو أنه يدافع عن مصالحها.

وقال المسؤول إن "عبدالمهدي تحدث بوضوح عن إمكانية استقالته، لكنه طلب مهلة وصلاحيات"، مضيفا أن "عبدالمهدي يحاول الاستفادة من الظروف الضاغطة التي خلقتها حركة الاحتجاج، للحصول على صلاحيات أكبر من الكتل السياسية". وتابع أن "رئيس الوزراء يهيم الآن أن يثبت قدرته على إدارة الأزمة، والخروج منها، ثم تسليم السلطة، حتى قبل انتهاء ولايته في 2022".

ويدرك رئيس الوزراء العراقي، أن الأحزاب السياسية لن تتردد في التضحية به، إذا كان هذا كافيا لإقناع المظاهرين، سعيا لحماية مصالحها، قبل كل شيء. لكن عبدالمهدي، يدفع ضريبة كبيرة جدا، وهو يحاول احتواء حركة احتجاج اندلعت ضد الفساد وسوء الإدارة وشيوع البطالة، لتتطور لاحقا نحو المطالبة بإطاحة النظام السياسي كله.

وعبدالمهدي، ليس هو رئيس الوزراء العراقي الأول الذي يتعامل مع احتجاجات واسعة بالعنف، حيث أقرت القوات العراقية للمرة الأولى الاثنين بـ"استخدام مفرط" للقوة، إذ سبق للملكي أن قمع حركة مشابهة في 2011، كذلك فعل العبادي في 2018، لكنهما لم يتورطا في هذا المستوى من القتل، وهذا العدد من الضحايا. وظهر عبدالمهدي الأحد، متوسطا وزراء، وهو يدعو المظاهرين إلى الانسحاب من الشوارع، بعد زوال مبررات احتجاجهم على حد زعمه، إذ تعهد بأنه سيلي مطالبهم. وتحدث عن تحسين الكهرباء في عهده، وتطور الاقتصاد، ملححا إلى جهود المحتجين لهذه الجهود. لكن مظاهرين في بغداد، سخروا مساء من حديث عبدالمهدي، وقالوا إنه مستسلم لرغبة إيرانية علنية في الحفاظ على النظام السياسي العراقي، مؤكدين أن مطالبهم لا تتعلق بالجوع والعمل، كما تصور الحكومة، وإنما بضرورة تغيير النظام نفسه، حيث لم يعد قابلا للإصلاح. وقالت مصادر طبية وأخرى من الشرطة العراقية إن ما لا يقل عن 15 شخصا قتلوا في اشتباكات بين قوات

نظام الأحزاب الدينية في العراق وحليفته إيران، لا يجدان من مخرج للاحتجاجات المتصاعدة التي باتت تشكل تحديا كبيرا للنظام ذاته، سوى تجاهل جميع الحقائق التي أدت إلى موجة الاحتجاج تلك، وإنكار الحقوق التي يطالب بها المحتجون ونزع الشرعية عن تحركاتهم ونسبة كل ما يجري إلى مجرد مؤامرة خارجية.

ورأى المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي رباعي الاثنين أن هناك "مضمرى سوء بريدون تخريب أي انفراج بيننا وبين دول الجوار"، مضيفا في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون الرسمي أن إيران "تتأثر وتتسرع بالقلق من أي تورط أو اضطرابات في دول الجوار".

من جانبه، أعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض الاثنين أن فصائله جاهزة للتدخل لمنع أي "انقلاب أو تمرد" في العراق، في حال طلبت الحكومة ذلك.

وقال الفياض خلال مؤتمر صحافي في بغداد إن "هنالك من أراد التامر على استقرار العراق ووحدة"، مؤكدا أن الحشد الشعبي، الذي يعمل في إطار رسمي، يريد "إسقاط الفساد وليس إسقاط النظام".

واكد "نعرف من يقف وراء التظاهرات، ومخطط إسقاط النظام فحل"، مشددا على أنه "سيكون هناك قصاص لمن أراد السوء بالعراق". لكن مراقبين عراقيين يقولون إن اتهام جهات أجنبية بتحريك مؤامرة لا يخفي أن الأطراف المرتبطة بإيران متخوفة من تطورات قد تقود فعلا إلى إسقاط منظومة 2003، وهذا ما يفسر الرغبة في التضحية بعادل عبدالمهدي، وتعهد رئيس الوزراء العراقي لأطراف سياسية مؤثرة، بتقديم استقالته من منصبه، في حال حصل على فرصة لإدارة أزمة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، منذ الأسبوع الماضي.

وأبلغ مسؤول رفيع في مكتب رئيس البرلمان العراقي "العرب" بأن عبدالمهدي رد على مقترح ينص على تخليه عن السلطة، عرض خلال اجتماعات سياسية على هامش أزمة الاحتجاجات، قائلا "أدرس هذا فعلا".

وبات وصف المظاهرات الواسعة التي شهدتها العراق ضد الفساد والبطالة بالمؤامرة توجهها رسميا لدى إيران والأحزاب الشيعية الموالية لها في العراق بعد ما كان في البداية مجرد تصريحات معزولة. ولم تعد محاولات الإحتواء التي سعت إليها حكومة عادل عبدالمهدي، والكتل البرلمانية المختلفة، في ترويض الانتفاضة الشعبية، ما دفع إلى الحديث عن مؤامرة خارجية لإسقاط النظام الذي تسيطر عليه الأحزاب الشيعية واتهام إسرائيل والولايات المتحدة بالوقوف وراءها في معنى للتشكيك بمشروعيتها وتبرير العنف الذي مارسته القوات الحكومية والمليشيات ضد المحتجين. بالتوازي، لا تستبعد أوساط سياسية عراقية مطلعة أن تلجأ الأطراف السياسية إلى التضحية برئيس الوزراء عادل عبدالمهدي مقابل امتصاص الغضب الشعبي، وأن عبدالمهدي نفسه موافق على خروج مشرف له وللاطراف المختلفة. واعتبر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي أن "الأعداء" يحاولون دق إسفين بين طهران وبغداد، وذلك في تغريدة الاثنين بعد الاضطرابات الدامية في العراق.

ونقل حساب خامنئي الرسمي على تويتر قوله إن "إيران والعراق شعبان ترتبط (...) قلوبهما وأرواحهما (...) وسوف يزداد هذا الارتباط" قوة "يوما بعد يوم"، مضيفا أن "الأعداء يسعون للتفرقة بينهما، لكنهم عجزوا ولن يكون لمؤامرتهم أثر".

وقال مستشار السياسة الخارجية في البرلمان الإيراني حسين أمير عبدالمهيان "الأيادي الأجنبية الخبيثة... تحاول اليوم وبأسلوب آخر" زرع "عدم الاستقرار في العراق".

انشغال قطري مبكر بمعضلة الجمهور في المونديال القادم

الكويت - باتت قطر تنتظر بجذبة لمعضلة عزوف الجمهور التي يتوقع أن تواجه نهائيات كأس العالم 2022 المقرر أن تحتضنها الملاعب القطرية، وذلك بعد أن مثل مونديال ألعاب القوى الذي اختتمت فعالياته الأحد في الدوحة اختبارا عمليا أظهر محدودية القدرات القطرية على احتضان وتنظيم مثل تلك المناسبات الرياضية العالمية الكبرى وتوفير الزخم الجماهيري الضروري لإنجاحها.

وتجاوزت قطر مجرد التفكير في المشكلة إلى محاولة البحث المبكر عن حلول عملية لها، وهو ما كشف عنه الرئيس التنفيذي لكأس العالم 2022 ناصر الخاطر، بإعلانه أن الأشخاص الذين لديهم تذاكر لحضور أي مباراة من المونديال القطري بإمكانهم دخول الأراضي القطرية من دون تأشيرة.

وتوقع الخاطر في تصريحات على هامش منتدى للفنون والإعلام انظم بالكويت حضور أكثر من مليون مشجع خلال مباريات المونديال مشددا على قدرة بلاده على استقبالهم نظرا لامتلاكها كافة المتطلبات من فنادق ومواصلات وأمن.

وقياسا على تجربة مونديال ألعاب القوى الذي وصفه كثيرون بالباهت نظرا لكثرة العثرات التنظيمية فيه والتي عمق من وقعها عاملا ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة في الهواء وغياب الجمهور، فإن رقم مليون مشجع يبدو للمختصين في المجال الرياضي مبالغ فيه.

ناصر الخاطر

الفرد بمهاجم منحا
تنظيم كأس العالم
فقط أننا عرب

ويُنظر إلى أسلوب قطر في محاولة جلب الجماهير للمونديال القادم عبر "إغرائهم" بالغاء التأشيرة على أنه فكرة "تبسيطية وسطحية لا تراعي الكثير من العوامل الحاقّة ومن بينها أزمة جماهير كرة القدم غير المعتنّة بإسناد مناسبة بذلك الحجم لبلد صغير لا يمتلك تقاليد كبيرة في اللعبة"، على حدّ تعبير أحد الإعلاميين الرياضيين.

وتخشى قطر أنّ تعمّق مقاطعتها من قبل ثلاث دول من أقرب جيرانها، هي السعودية والإمارات والبحرين، إضافة إلى مصر، من مصاعبها في احتضان كأس العالم القادم.

وتعلم قطر أنّها لم تلبّ أيّا من شروط الدول الأربع لإنهاء مقاطعتها وعلى رأسها قطع علاقاتها بتنظيمات متشددة وإرهابية وتغيير نهجها السياسي المضاد لأمن المنطقة واستقرارها، وتتوقّع تبعا لذلك أن تتواصل عزلتها إلى 2022 وما بعدها.

ولم يخل كلام المسؤول القطري من هاجس المقاطعة عندما حرص على مجاملة الكويت مذكّرا بجهودها للتوسط في ملف الخلافات القطرية



عثرة أولى تؤشر إلى سقطة قادمة

العفو الدولية تطالب بغداد بالكف عن قمع المحتجين

السلميين"، مشددة على أنّ "حرية التعبير عن الرأي والتجمع يجب أن تحترم ودون خوف". وللمرة الأولى، أقرت وزارة الدفاع العراقية، في بيان صباح الاثنين، باستخدام القوة المفرطة ضد مظاهرين في حي الصدر شرقي بغداد، ما أوقع 15 قتيلًا.

باستخدام القوة المفرطة هو خطوة أولى يجب ترجمتها على أرض الواقع من خلال كبح جماح ممارسات قوى الأمن والجيش. والخطوة القادمة هي المحاسبة".

وطالبت أيضا السلطات العراقية بـ"إجراء تحقيق عاجل ومستقل في مقتل وإصابة المئات من المظاهرين

بانهم قُطعوا عن العالم الخارجي"، وأضافت "تطالب السلطات بالتوقف الفوري عن الإجراءات غير القانونية والمتتملة بقطع خدمة الإنترنت، وحجب مواقع التواصل الاجتماعي"، وتابعت "نسألنا إلى الشعب العراقي: نحن هنا نراكم ونسمعكم". كما اعتبرت المنظمة "اعتراف قوات الأمن العراقي

بغداد - دعت منظمة العفو الدولية، الاثنين، السلطات العراقية إلى الكف الفوري عن الاستخدام المفرط للقوة ضد المظاهرين.

وفي بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك، قالت المنظمة "نراقب التطورات الميدانية في العراق عن كثب. فقد أبلغنا أشخاص كثر

هزائم ميليشيات طرابلس تمهد الطريق لاستئناف المفاوضات

تركيا تخفض دعمها لحكومة السراج بالطائرات المسيرة بطلب من واشنطن



خطوة عسكرية لتحرير طرابلس من الميليشيات

أعضاء البرلمان، أو العدد الأكبر منهم، ويسبق انعقاد مؤتمر برلين لتوحيد الصف والعودة إلى الساحة السياسية. وأشار إلى تواصله الدائم مع أعضاء مجلس النواب المتواجدين في طرابلس من أجل لملمة شمل البرلمان ليكون الواجهة السياسية للدولة الليبية، وإخراجها من المازق السياسي الحالي. ويرى ملاحظون أن دعوة مجلس النواب الليبي جميع أعضائه إلى عقد جولة ثانية من الاجتماعات في القاهرة أنها محاولة لإعداد أرضية سياسية تكون ضمن أولويات اجتماعات برلين، مفادها وجود انسجام بين البرلمان الليبي في طبرق والقيادة العامة للجيش التي أبدت استعدادها للحل السياسي.

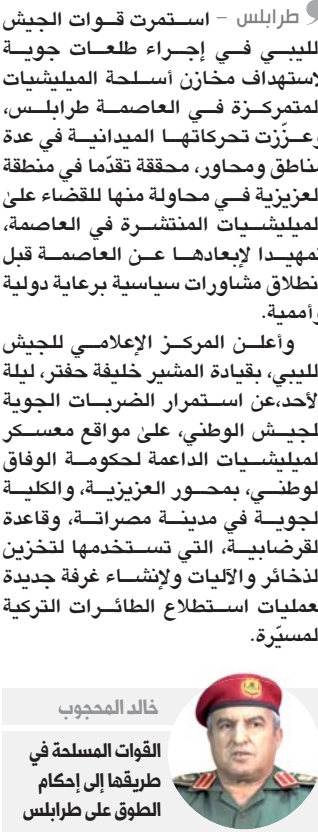
وكانت ميركل، شددت خلال الاجتماع التحضيري لمؤتمر برلين بخصوص ليبيا، على أنه لن يكون هناك اجتماع قمة ما لم يتم الاتفاق على ما سيحدث بعد القمة. وتثير الاختلافات في مواقف القوى الإقليمية بشأن أزمة ليبيا، مخاوف الليبيين من منح فرصة جديدة لتيار الإسلام السياسي للمتترس في خنادقه السياسية والعسكرية الحالية، وهو ما سيقلل من عملية التوافق الدولي حول أهمية القضاء على الميليشيات المسلحة والمتطرفين والإرهابيين في ليبيا. في هذا الشأن، أكد النائب الأول لرئيس البرلمان، فوزي النوري، لـ"العرب" وجود مساع مع الحكومة المصرية لعقد اجتماع، يضم جميع

حالا من سابقه في باريس وباليرمو العام الماضي، طبقا لذات المصادر. وتشعر ألمانيا بالقلق من التوجهات الفرنسية الإيطالية وتتعلم مع محاولة المبعوث الأممي غسان سلامة القفز على المؤتمر الدولي والسعي إلى فرض أجندته عليه، وتسخير نتائجه في تعزيز رؤيته لعقد ملتقى وطني في ليبيا قريبا، وتعزيز نفوذ الإسلام السياسي، ضمن إطار الخطة التي عرضها من قبل، وتتضمن ثلاث مراحل: وقف إطلاق النار، عقد مؤتمر دولي، ثم ملتقى وطني. وتضعف الاختلافات بين القوى الأوروبية في رؤيتها للأزمة الليبية خطوط نجاح مؤتمر برلين الدولي وتكتف من العراقيل التي ستصطدم بها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

هذه التطورات العسكرية والسياسية في ليبيا، الجلسة التحضيرية الثالثة للمؤتمر الدولي التي تستعد برلين لعقدتها في 21 أكتوبر الجاري، بمشاركة قوى إقليمية ودولية معيّنة بالأزمة الليبية، في محاولة لتجاوز الخلافات التي ظهرت ملامحها في الجلسات السابقة، وتقريب وجهات النظر بين كل من فرنسا وإيطاليا اللتين تعملان على فرض رؤيتهما السياسية والأمنية والاقتصادية، مستغلتين عدم دراية ألمانيا بكثير من تفاصيل وخفايا الأزمة. وباتت برلين تدرك منذ الجلسة التحضيرية الثانية في نهاية سبتمبر، نوايا باريس وروما، وسعيهما إلى التقليل من حظوظ نجاح بمخرجات المؤتمر، وتعملان على ألا يكون أحسن

حققت قوات الجيش الليبي تقدّما نسبيا في جنوب العاصمة طرابلس، وتمكّنت من السيطرة على مواقع جديدة بعد شنّ عمليات جوية، مستغلة توقّف الطلعات الجوية للطائرات المسيّرة التركية الداعمة لميليشيات حكومة الوفاق، وهو ما يمهّد الطريق لإستئناف المحادثات.

طرابلس - استمرت قوات الجيش الليبي في إجراء طلعات جوية لاستهداف مخازن أسلحة الميليشيات المتمركزة في العاصمة طرابلس، وعزّزت تحركاتها الميدانية في عدة مناطق ومحاور، محققة تقدّما في منطقة العزيزية في محاولة منها للقضاء على الميليشيات المنتشرة في العاصمة، تمهيدا لإبعادها عن العاصمة قبل انطلاق مشاورات سياسية برعاية دولية وأممية. وأعلن المركز الإعلامي للجيش الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، ليلة الأحد، عن استمرار الضربات الجوية للجيش الوطني، على مواقع معسكر الميليشيات الداعمة لحكومة الوفاق الوطني، بمحور العزيزية، والكلية الجوية في مدينة مصراتة، وقاعدة القرصابية، التي تستخدمها لتخزين الذخائر والأليات وإنشاء غرفة جيدة لعمليات استطلاع الطائرات التركية المسيّرة.



وأشارت قوات الجيش الليبي، إلى تحرك الوحدات العسكرية في مواقع جديدة، بعد تراجع قوات حكومة الوفاق، في عدة محاور في العاصمة، وأكدت أن جهاز الرصد والمتابعة للجيش، يقوم بشكل مستمر باستهداف أي تحركات للمجموعات المسلحة. وربطت دوائر عسكرية وسياسية بين التقدم الذي أحرزه الجيش الوطني الليبي مؤخرا، وبين تراجع الدور الذي قامت به الطائرات التركية المسيّرة في ليبيا خلال الفترة الأخيرة، حيث فقدت قوات حكومة الوفاق أحد عناصر التفوّق الجوي الذي مكّنها في وقت

مملكة ليسوتو تُعلق قراراتها السابقة

بشأن «البوليساريو»

الرباط - قررت مملكة ليسوتو، تعليق قراراتها السابقة بشأن «البوليساريو» الوهمية، وانتهاج سياسة الحياد الإيجابي، وذلك في خطوة جديدة تكشف عن تواصل تراجع الدعم الإقليمي والدولي لهذه «الجمهورية الانفصالية». ونشرت وزارة خارجية مملكة ليسوتو مذكرة شفوية أعلنت فيها رسميا عن «تعليق جميع قراراتها» المتعلقة بوضع الصحراء و«البوليساريو» الوهمية.

وأكدت في المقابل، على أنها «تدعم بقوة المسار السياسي الذي تشرف عليه الاسم المتحدة»، وأن نتيج مستقبلها «حيادا إيجابيا» تجاه هذه القضية. وبحسب بيان لوزارة الخارجية والتعاون الدولي المغربية، فإن «نشر هذه المذكرة الشفوية، جاء عقب اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة، مع نظيره وزير الخارجية والعلاقات الدولية بمملكة ليسوتو، ليسيفو ماكفوثي».

وكانت مملكة ليسوتو، التي قررت تعليق كافة تصريحاتها وقراراتها السابقة المتعلقة بـ«البوليساريو» الوهمية، قد اعترفت بهذا الكيان الوهمي في 9 أكتوبر من العام 1985. ورأى مراقبون أن هذا التطور اللافت يعكس واقعية ودبلوماسية العاهل المغربي الملك محمد السادس، الهادئة التي راكمت خلال السنوات الماضية من جبهة البوليساريو الانفصالية، التي باتت قيادتها في حالة تخبط وارتياب، نتيجة تراجع الدعم الدولي. وخلال السنوات القليلة الماضية، أقدمت أكثر من 50 دولة على سحب اعترافها بهذه الجبهة الانفصالية تماشيا مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

شبهات فساد بعض المرشحين تعكّر مناخ الانتخابات في الجزائر

جميع المؤسسات واغرقت الكثير من الجزائريين فيها. واعتبر أن المرشحين سليمان بخليلي وعزالدين ميهوبي، ومرشحين آخرين، إفرزات لمناح الفساد المستشري في مختلف المؤسسات، بما فيها الصحف والقنوات. ويشترط قانون الانتخابات في الجزائر، أن يصرّح المتنافسين على قصر المرادية وكل المؤهلين لشغل مناصب عليا في الدولة، بجمع ممتلكاتهم، وهو الإجراء الذي أخذ طابعا شكليا قريبا من الهزل، حيث سبق للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، أن صرح في انتخابات العام 2014 بامتلاكه لسيارة قديمة وحساب بنكي متواضع، وهو ما لم ينعج الرأي العام، قياسا بأرقام الثروات التي يمتلكها هو وغيره من المسؤولين الكبار.

وشراء الذمم، من أجل الحصول على الحصانة النيابية التي تقيهم المتابعات القضائية. ويتهم المخرج السينمائي بشير دريس، وبعض الناشطين في المشهد الثقافي، وزير الثقافة السابق والمرشح الحالي عن حزب النجم الوطني الديمقراطي عز الدين ميهوبي، بالضلوع في ممارسات فساد، وحفلوه مسؤولي ما وصفوه بـ«الفصائح»، التي يريد التغطية عليها بالتقدّم لخوض الاستحقاق الرئاسي. وفي تصريح صحفي مثير، ألمح المرشح، شريط أسامة وحيد، إلى ضلوع العديد من المرشحين في ممارسات مشبوهة وقضايا فساد، معتبرا أن منظومة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، عممت ظاهرة الفساد على

يقدّر بـ3.2 مليار دينار أي حوالي 400 مليون دولار في الصندوق الرئيسي لبنك الخليفة. وكان المرشح تبون يشغل حينها منصبا ساميا في الدولة، وتم تداول اسمه على نطاق واسع في أروقة محكمة البلدية، إلا أن الحماية التي يحظى بها حالت دون توريطه، رغم ظهوره المتكرر مع مالك المجمع عبدالمؤمن خليفة، المتواجد حاليا في سجن الحراش بالعاصمة. وتبقى نظافة اليد والنزاهة، من بين الضمانات التي يطالب بها الشعب الجزائري لإضفاء النزاهة والشفافية على الاستحقاقات الانتخابية، وإقناعه بالانخراط فيها، لاسيما وأن المواعيد الأخيرة كشفت عن مرشحين برلمانيين دفعوا أموالا ضخمة لتصدر اللائحة

إجهاض إسقاط النظام الحاكم برمته. وتقدّمت لسباق انتخابات الرئاسة شخصيات كثيرة محل شبهات وملاحقات قضائية، وتتصدر الأسماء المحسوبة على النظام السابق، لائحة المشبوهين والمداولين على نطاق واسع في مختلف الدوائر السياسية وإعلامية، خاصة مع اعتزام السلطة على إعادة فتح ملفات ثقيلة تتعلق بالفساد، وعلى رأسها ملف فساد يخص «مجمع الخليفة»، الذي يتضمّن اسم المرشح الحالي عبدالمجيد تبون، الأوفر حظا بسبب قربه من السلطة القائمة. وتعود أطوار قضية «مجمع الخليفة» والذي يضم شركة خليفة للطيران وتلفزيون الخليفة، وشركة خليفة لتأجير السيارات إلى سنة 2007، وذلك بعد اكتشاف بنك الجزائر تسجيل لعجز مالي

صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - ألقت مخاوف إفلات الفاسدين من العقاب بظلالها على مسار انتخابات الرئاسة في الجزائر، بعد تقدّم شخصيات سياسية تتعلّق بها شبهات فساد بترشحاتهم لهذا الاستحقاق الانتخابي، ومن ضمنهم مرشحين من الذين تقلدوا مناصب في فترة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، علما وأن عددهم فاق المئة. وحددت لجنة الانتخابات الجزائرية تاريخ 12 ديسمبر القادم موعدا إجراء انتخابات الرئاسة وسط رفض شعبي لهذا الاستحقاق الانتخابي، بسبب الشكوك في نزاهته ورغبة السلطة في

سجناء الرأي يضربون عن الطعام

وأكدت المحامية أن إضراب سجناء الحركة «جاء رد فعل على المماطلة في الإجراءات القضائية»، مبررة أن هيئة الدفاع إقناع المعتقلين بالعدول عن قرار الإضراب. وقالت نبيلة إسماعيل إن النشطاء والمجاهد لخضر بورقعة أصروا على قرارهم، محفلة «السلطة» المسؤولية الكاملة في حال حدوث أي مكروه لأي من معتقلي الرأي في الجزائر». واعتقل عدد من النشطاء في الحركة الشعبي الجزائري، بسبب رفعهم للراية الأمازيغية بعد تصريح قيادة الأركان في الجزائر بمنعهم. إلى جانب عدد من النشطاء الذين عرفوا بتوجّهم الذي لا يتوافق وجهة قيادة أركان الجيش في الأزمة التي تمرّ بها البلاد حاليا.

الجزائر - دخل عدد من نشطاء الحركة الشعبي الجزائري المعتقلين في سجون البلاد في إضراب مفتوح عن الطعام، تنديدا بما وصفوه بـ«الظلم الممارس في حقهم». وقالت الحقوقيّة المدافعة نبيلة إسماعيل، الإثنين، في ندوة صحافية عقدتها رفقة مجموعة من النشطاء في مجال حقوق الإنسان والحقوقيين، إن «المجاهد لخضر بورقعة (86 سنة) قرّر الدخول في إضراب عن الطعام، للتنديد بقرار اعتقاله، رفقة مجموعة من النشطاء الذين تمّ سجنهم بطريقة غير قانونية». ورفض القضاء الجزائري كل طلبات الإفراج عن لخضر بورقعة، بالرغم من تقديم هيئة الدفاع لملف طبي عن وضعه الصحي الذي لا يسمح له بالإضراب.



المحاسبة شرط أساسي لإجراء سباق الرئاسة

المجموعات الحكومية التهديد الأكبر في القرصنة المعلوماتية

الروس والصينيون يهيمنون على الفضاء السيبراني

بات الفضاء الإلكتروني جزءاً من الأمن القومي للدول ومسرحاً لحروب خفية بين القوى العظمى، إذ تسعى كل دولة إلى تطوير دفاعاتها الإلكترونية وتعزيز قدراتها الهجومية لحماية مصالحها الاقتصادية والعسكرية، لكن كلما ابتكر طرف تقنيات دفاعية طور الطرف الآخر تقنيات هجومية أكثر تعقيداً لينطلق بذلك سباق تسلح معلوماتي لا رابح فيه ولا خاسر أيضاً.

باريس - نشرت مجموعتا "تاليس" الفرنسية و"فيرينت" الإسرائيلية، الإثنين، دليلاً عالمياً لمجموعات القرصنة المعلوماتية الأكثر تهديداً، وبرزت فيه أساساً المجموعات الحكومية أو شبه الحكومية، فيما بات الفضاء الافتراضي مسرحاً لحروب غير معلنة بين القوى العظمى.

ومن أصل 66 مجموعة قرصنة كبرى وردت في الدليل 49 بالمئة منها حكومية أو مدعومة من دول، حيث تقوم هذه المجموعات بأنشطة تهدف لخدمة أغراض تجسس أو زعزعة الاستقرار السياسي أو التخريب. ومن بين المجموعات الأخطر من ناحية تطور الوسائل التي يستخدمونها يهيمن الروس والصينيون على هذه المجموعات، وأما باقي المجموعات التي يمثل 26 بالمئة منها ناشطون يقومون بالقرصنة المعلوماتية بدوافع طائفية أو سياسية، و20 بالمئة هم قرصنة معلوماتية دافعهم المال و5 بالمئة يقومون بالقرصنة بدافع إرهابي.

وقال إيفان فونتينيسكي، أحد معدي التقرير، إن بعض المجموعات كالروسية أو الصينية "أحياناً تعتمد على ما يبدو بأن تعرف للنهاية بمستوى مهاراتها". وأضاف فونتينيسكي "قبل فترة تعرضت سفن قبالة إندونيسيا للقرصنة"، وتابع أن التحقيقات أثبتت أن مجموعة صينية تعتمد لاستخدام أداة لقرصنة السفينة "لتكتشف ويعلم أنها كانت موجودة".

وضمن المجموعات الـ10 الأولى الواردة في الترتيب هناك مجموعة فيتنامية وأخرى إيرانية ومجموعة فرنسية تطلق على نفسها اسم "انيمال فارم" يلحح التقرير إلى أنها مرتبطة على الأرجح بالدولة الفرنسية. وحسب ما نقلته وكالة فرانس برس، هذه المجموعة "الناشطة منذ 2009 على الأقل" تستخدم "تقنيات متطورة، لكن لا يبدو أنها تبحث عن المكاسب المالية"،

وهي معروفة ببرمجياتها "العالية الجودة" للقرصنة التي استخدمت ضد منظمات "خصوصاً في سوريا وإيران وماليزيا". ويعد هذا الإعلان إلى الواجهة الحديث عن الهجمات الإلكترونية التي تتعرض لها المؤسسات الأوروبية التي تكثفت في الفترة الأخيرة.

وتعرضت شركة إيرباص في وقت سابق إلى 4 هجمات سيبرانية من خلال مهاجمة مزودين لها هي المجموعة الفرنسية المتخصصة بالاستشارات التكنولوجية "إكسبليو"، وشركة السيارات البريطانية "رولز رويس"، بالإضافة إلى شركتين فرنسيتين.

وغذى اتهام الصين بالوقوف وراء هجوم سيبراني على قاعدة بيانات شركة إيرباص المصنعة للطائرات، المخاوف الأميركية من أنشطة بكن الاستخباراتية التي تقوض الأمن القومي لواشنطن وحلفائها الأوروبيين. ويأتي توجيه الاتهامات لبكين في وقت تسعى فيه عملاق التكنولوجيا هواوي للظفر بصفقات تركيز شبكة الجيل الخامس للإنترنت في أوروبا، وهو ما حذرت منه

الولايات المتحدة مراراً مؤكدة أن هواوي مرتبطة بجهان الاستخبارات الصيني. ونفت الحكومة الصينية الأسبوع الماضي الشبهات المتعلقة بمسؤولية قرصنة صينيين عن أنشطة تجسس على شركات متعاقدة مع مجموعة إيرباص. واستهدفت إيرباص في الأشهر الأخيرة بهجمات معلوماتية شنت عبر المرور بشركات متعاقدة مع مجموعة الصناعات الجوية، فيما تشتبه مصادر أمنية متعددة بأن الصين تدير هذه العمليات التجسسية الصناعية.

والهجمات ضد مجموعة إيرباص الأوروبية للصناعات الجوية، الرائدة في مجال الصناعة تعتبرها الوكالة الحكومية الفرنسية للأمن المعلوماتي (أنسي) بأنها "جهة ذات فاعلية حيوية"، شائعة ودوافعها وأساليبها متنوعة جداً، ولكن خلال الأشهر الـ12 الماضية، استهدفت "أربع هجمات كبيرة" الشركة عبر مزوديهها. واكتشف الهجوم ضد "إكسبليو" في أواخر عام 2018، لكنه حصل قبل ذلك بوقت طويل. وأوضح مصدر أن الهجوم "المعقد جداً استهدف الشبكة الخاصة الافتراضية التي تربط إكسبليو بإيرباص".

وتمتد الهجمات الأخرى وفق نمط محدد وهو هجوم على مزود، ثم الوصول إلى شركة إيرباص عبره، وذلك عن طريق استغلال روابطه مع نظام إيرباص. وكانت إيرباص قد أعلنت أواخر يناير عن سرقة معلوماتية للبيانات الشخصية لمعاونين معها عبر قسمها الخاص



أسلحة أقل كلفة وأكثر نجاعة

بالبطيران المدني. وبحسب المصادر، فإن أولى الاختراقات رصدت في الفرع البريطاني لشركة إكسبليو وفي شركة رولز رويس، ما سمح لاحقاً بكشف هجمات أخرى على الفرع الفرنسي وعلى إيرباص. واستهدف المهاجمون خصوصاً وثائق مصادقة تقنية وهو الإجراء الرسمي الذي يثبت بأن جميع عناصر الطائرة متلائمة مع معايير السلامة. وكانت مجلة "تشالنجر" قد كشفت في فبراير الماضي أن الهجوم الذي اعترفت به إيرباص في فبراير كان يستهدف هذا النوع من الوثائق.

وتعرضت للسرقة أيضاً البعض من المعلومات التي تتعلق بتجهيز محركات طائرة النقل العسكرية "أي 200 أم"، التي تتمتع بمحرك مروحة توربينية من بين الأقوى في العالم.

وابدى القرصنة أيضاً اهتماماً بمحرك الطائرة "أي 350" وكذلك بمعلومات متعلقة بالإلكترونيات الطيران، أي مجموعة الأنظمة الإلكترونية التي تساعد في قيادة الطائرة. وتحاول الصين منذ أعوام تطوير طائراتها المتوسطة الأولى "سي 919"، لكنها تواجه صعوبة في الحصول على مصادقة عليها. وعدا ذلك فإن "البحث والتطوير الصينيين" في مجال تجهيز المحركات والإلكترونيات الطيران "ضعيفان"، فيما تسعى الصين إلى تطوير طائرة كبيرة مع الروس في المستقبل إلى "سي 929" وستكون بحجم "إيرباص أي 350" نفسه.

الصين تستهدف الباحثين الأميركيين في معركة السرقة

واشنطن - بينما تحذر الولايات المتحدة جميع دول العالم من التهديد الأمني الذي يشكله عملاق التكنولوجيا شركة هواوي، يوجه مكتب التحقيقات الفيدرالي نفس التحذيرات إلى جامعة ميدوسترن.

وحاول مكتب التحقيقات الفيدرالي الاستعلام عما إذا كانت هناك محاولات صينية لسرقة الملكية الفكرية الأميركية عبر رسالة بالبريد الإلكتروني أرسلها أحد عملاء مكتب التحقيقات إلى نائب المستشار المساعد للبحوث في جامعة إلينوي باوربانا-شامبين.

واراد العميل أن يعرف ما إذا كان المسؤولون يعتقدون أن شركة هواوي قد سرت أي ملكية فكرية من الجامعة، وعندما تلقى الإجابة بـ"لا"، قال العميل "افترض أن هذه ستكون إجاباتكم، لكن كان عليّ أن أسأل".

ويواصل مكتب التحقيقات بالتعاون مع الكليات والجامعات في جميع أنحاء البلاد تحرياته في ما يخص استمرار استهداف الصين للباحثين الأميركيين في معركة القرصنة.

وتحاول السلطات الأميركية منذ فترة إيقاف ما تصفه بأنها سرقة للتكنولوجيا والأسرار التجارية من قبل الباحثين الذين تستغلهم الصين. ويظهر اتساع الحملة التي تجربها السلطات وشدتها في رسائل البريد الإلكتروني من خلال طلب الإطلاع على مراسلات الجامعات في 50 ولاية.

وتؤكد هذه الرسائل مدى خشية الولايات المتحدة من أن الجامعات، بصفتها حاضنة للمواهب الأجنبية والبحوث المتطورة، تعتبر أهدافاً سهلة لهذه السرقة بشكل خاص.

ولم يقتصر دور السلطات على إجراء التحريات لتبين ما إذا كان الصينيون اخترقوا الجامعات ومراكز البحث الأميركية فحسب، بل يواصل عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي إنشاء المحاضرات والندوات وتوزيع المنشورات، وكذلك إطلاع المسؤولين في اجتماعات الحرم الجامعي على قصص تحذيرية من سرقة الأسرار التجارية.

وفي العامين الماضيين، طلبوا الإطلاع على رسائل البريد الإلكتروني لاثنتين من الباحثين في جامعة واشنطن، وسألا جامعة ولاية أوكلاهوما إذا كان

في المحكمة العليا الأميركية، وتتطلب إدانة الرئيس وعزله موافقة مجلس الشيوخ المؤلف من 100 عضو بأغلبية الثلثين.

ويفسر مراقبون هجمة ترامب على الجمهوريين ومرشحهم المرتقب لانتخابات العام المقبل بأنه يحاول إبعاد الأخطار الناجمة عن الحملة التي يشنها هؤلاء ضده بما يهدد خزانة الانتخابي للعام المقبل.

ولم يعمل ترامب على ضرب خصمه المرتقب وممارسة ضغط عليه فحسب، بل عمل كذلك على حماية بيت حزبه وتعد فرص نجاح إجراءات عزل الرئيس ضئيلة جداً نظراً لتمثيلية الجمهوريين القوية في مجلس الشيوخ الأميركي.

وتصر عملية العزل بمراحل عديدة أولها توجيه الاتهامات للرئيس وذلك بعد جمع الأدلة وفي حال وافقت أغلبية بسيطة من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 435 عضواً على ذلك تنتقل العملية إلى مجلس الشيوخ الذي يجري محاكمة لتحديد ما إذا كان الرئيس مذنباً.

وفي مثل هذه المحاكمة يقوم أعضاء مجلس النواب بدور الإدعاء وأعضاء مجلس الشيوخ بدور المدعى ويرأس جلسات المحاكمة كبير القضاة



جو بايدن أمل الديمقراطيين في 2020

مهاجمة بايدن سلاح ترامب في مواجهة إجراءات العزل

الداخلي من التصاعدات حيث دعا في وقت سابق الجمهوريين إلى مزيد من "الوحدة".

ويواجه الملياردير الأميركي إجراءات العزل في سنة يامل فيها أن يجدد الشعب منحه فقه لاعتلاء البيت الأبيض مجدداً.

ويخشى ترامب أن تنال فضيحة الضغط على نظيره الأوكراني للتحقيق بشأن خصمه المحتمل في انتخابات 2020 جو بايدن مقابل مساعدات عسكرية كلف قدرها 400 مليون دولار، من شعبيته وخزانة الانتخابي.

الضغط على نظيره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من أجل فتح قضية ضد نجل بايدن بسبب قضايا متعلقة بالفساد. وعمل هانتر بايدن لحساب مجموعة غاز أوكرائية اعتباراً من 2014 في وقت كان والده نائباً للرئيس براك أوباما، وحتى 2019 جرى لفترة تحقيق قضائي بشأن عمله في الشركة، غير أنه أغلق من غير توجيه أي اتهامات.

وخرجت اتهامات ترامب لنجل بايدن علناً إثر إعلان رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي بدء إجراءات عزل الرئيس بتهمة التواطؤ مع دولة أجنبية في إشارة إلى أوكرانيا.

وتعد فرص نجاح إجراءات عزل الرئيس ضئيلة جداً نظراً لتمثيلية الجمهوريين القوية في مجلس الشيوخ الأميركي. وتصر عملية العزل بمراحل عديدة أولها توجيه الاتهامات للرئيس وذلك بعد جمع الأدلة وفي حال وافقت أغلبية بسيطة من أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 435 عضواً على ذلك تنتقل العملية إلى مجلس الشيوخ الذي يجري محاكمة لتحديد ما إذا كان الرئيس مذنباً.

وفي مثل هذه المحاكمة يقوم أعضاء مجلس النواب بدور الإدعاء وأعضاء مجلس الشيوخ بدور المدعى ويرأس جلسات المحاكمة كبير القضاة

واشنطن - شن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجوماً لاذعاً على المرشح الأوفر حظاً لنيل بطاقة ترشيح الديمقراطيين إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة جو بايدن، مطالبا إياه بالانسحاب من السباق إلى البيت الأبيض.

ويعكس هجوم ترامب على بايدن إستراتيجيته في محاولته إبعاد الضغط عليه من خلال مقاربة أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم.

وقال ترامب في تغريدة على تويتر "عائلة بايدن تم شراؤها، نقطة إلى السطر: يجب على وسائل الإعلام المضللة أن تتوقف عن تقديم الأعداء لشيء لا يمكن تبريره بتاتا، جو النعس قال إنه لم يتحدث أبداً مع الشركة الأوكرانية، ثم ظهرت الصورة التي كان يلعب فيها الغولف مع رئيس الشركة. وهانتر نجل نائب الرئيس السابق". وأضاف الرئيس الجمهوري "بالمناسبة، أحب أن أخوض الانتخابات ضد جو بايدن، صاحب نسبة 1-1 بالمئة، لكني لا أظن أن هذا سيحدث، جو النعس لن يتمكن من بلوغ خط البداية، وبالنظر إلى كل الأموال التي ربما حصل عليها مع عائلته عن طريق الابتزاز، يجب على جو أن ينسحب".

وتأتي انتقادات ترامب لخصمه عقب اتهامه من قبل الديمقراطيين بمحاولة

النمسا تتربح حكومة دون الشعبويين

المرتبة الثانية بتعافي من أسوأ خسارة تلحق به بعد الحرب العالمية الثانية، ولم يرسل إشارة واضحة على أنه يطمح للمشاركة في الحكومة.

وأرجع البعض إمكانية تحالف حزب الشعب مع أحزاب أخرى واستبعاد حزب الحرية إلى التهم التي تلاحق الحزب المتعلقة بالفساد.

وتسبب حزب الحرية في انهيار الائتلاف السابق بزعامة كورتس عقب فضيحة سياسية أرغمت نائب زعيم الحزب كريستيان شتراخه على التنحي. وأعلن آنذاك شتراخه استقالته من جميع مناصبه إثر نشر وسائل إعلام ألمانية مقطع فيديو يظهر لقاءه مع امرأة روسية ثرية قبيل الانتخابات البرلمانية عام 2017.

وأدعت صحف ألمانية أن شتراخه وعد خلال اللقاء بمنح روسيا بعض المناقصات الحكومية حال تقديمها الدعم المالي لحزبه في الانتخابات. وتسبب انهيار الائتلاف الحكومي في الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة فاز بها كورتس وحزبه، بينما حل حزب الحرية ثالثاً.

ولم يبد المستشار النمساوي اهتمامه بقضية المناخ على عكس الرئيس، إذ يضع كورتس ضمن أولوياته القضايا المتعلقة بالاقتصاد والهجرة.

فيينا - كلف الرئيس ألكسندر فان دير بيلين زعيم حزب الشعب سيبستيان كورتس، الاثنين، بتشكيل حكومة مستقرة تتعامل مع قضايا البيئة كأولوية لها. وقال فان دير بيلين، الذي ترأس سابقاً حزب الخضر إن "التعامل مع الوضع الطارئ للمناخ يجب أن يتصدر أجندة الحكومة".

من المنتظر أن يبحث زعيم حزب الشعب سيباستيان كورتس عن وجهة جديدة بعيداً عن حزب الحرية اليميني المتطرف

ورغم حديث المكلف بتشكيل الحكومة كورتس عن حوار مع جميع الأحزاب، إلا أنه من المنتظر أن يبحث زعيم حزب الشعب عن وجهة جديدة بعيداً عن حزب الحرية اليميني المتطرف. ويمكن أن يشكل كورتس نظرياً تحالفاً ثنائياً مع حزب الخضر، الذي حصل على دعم كبير في الانتخابات، ولكن أيضاً مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي أو مجدداً مع حزب الحرية وهو أمر مستبعد.

تونس تنتخب برلمانا لإدارة الصراع السياسي وليس للحكم

العقاب الشعبي يقسم النهضة ويطيح بندا تونس وينهي قوس اليسار



نتائج الانتخابات التشريعية ليست مهمة في تفاصيلها بقدر أهمية دلالاتها، حيث بات الانتقال الديمقراطي بلا عمق شعبي كما أنه تحول إلى لعبة سياسية مفرغة من أي رهانات على التغيير الجذري في أوضاع التونسيين، الذين بادروا هذه المرة إلى تصويت عقابي، لكنه محدود ومنزوع المخالب. فسي ظل قانون انتخابي هجين. وقد استمرت الطبقة السياسية الاستمرار في هذا النظام لأنه يتيح لها أن تحكم وتتمتع بالامتيازات ويحول دون محاسبتها.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تونس - خلقت نتائج الانتخابات التشريعية أزمة جديدة لتونس في ضوء تشتت الأصوات وتعدد الكتل البرلمانية ما يجعل تشكيل الحكومة أمرا صعبا خاصة في ظل حالة الاستقطاب الكبرى، ما يجعل البرلمان ملعبا للصراع الأيديولوجي والحزبي أكثر من كونه مؤسسة لإدارة الحكم ومراقبته.

أعادت هذه النتائج تأكيد ما حملته الدور الأول من انتخابات الرئاسة من مفاجات، وحولته إلى نتائج يمكن البناء عليها للوصول إلى استنتاجات كبرى بشأن المشهد السياسي التونسي ونوعية اختيارات الرأي العام التي تعولت ودخلت سياق التحولات التي أفرزها صعود اليمين الشعبوي في أوروبا والولايات المتحدة.

وإذا كان اليمين هنا غير اليمين هناك، فإن النتيجة الأكثر دلالة هي أن الطبقة السياسية التقليدية ذات النفس الليبرالي العقلاني والشعارات الباردة قد تراجعت بشكل كبير وتركت مكانها لصراع يمين-يمين بين الإسلاميين وشعبوية صاعدة تعتقد أن التغيير لا بد أن يكون جزريا ومتسارعا كرد فعل على بطء التغييرات التي أحدثتها الدولة الوطنية خلال ستين عاما، فضلا عن مرحلة الارتباك والفوضى التي عاشتها البلاد ما بعد احتجاجات 2011.

وكانت تلك الاحتجاجات قد انطلقت في صورة ثورة قوية لكن جرى توجيهها لتصبح مجرد مطالب سياسية إصلاحية مغلقة المسوغات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت المحددة في تلك الانتفاضة المفاجئة والمحدودة التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي.

زلزال في بيت النهضة

المفارقة هنا، أن الشعبية طالت معظم التوجهات الكبرى من الداخل، فقد أفضى الحراك داخل الإسلاميين إلى تقهقر حركة النهضة بشكل لافت بعد أن حاولت خلال ثمانين سنوات من المشاركة في الحكم أن تتحكم في راديكالية أفكارها ولجمت رغبة قيادات تاريخية في التمسك بتطبيق الشريعة لفائدة جيل مخضرم تربى في الغرب ويعتقد بإمكانية التغيير الجزئي ذي النفس الطويل.

دفعت هذه التراجعات التكتيكية البراغمية بصعود تيار على يمين النهضة، جزء من قياداته تربى في الحركة ذات الخلفية الإخوانية، وكان براهن على أن تكون لها اليد الطولى في الحكم وتحقيق الشعارات التاريخية عن الحكم بالشريعة، وخاصة القصاص من منظومة الحكم التي رمت بالإسلاميين في السجون والقطع مع ارتباطاتها الخارجية التقليدية، خاصة العلاقة مع فرنسا ومع الصناديق المالية الدولية.

مثل هذا التيار الغاضب حزاما للنهضة في سنوات حكمها الأولى ثم بدأ بالانفصاف من حولها بسبب التوافق في 2014 بينها وبين حزب نداء تونس الفائز وقنها بالتراسية والتشريعية. وكان الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي مهندس هذا التوافق لضمان شروط الاستقرار في بلاد كانت تعيش تحت وقع هجمات إرهابية عنيفة، فضلا عن الاعتقالات السياسية. وخلال حملته الانتخابية، حاول راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التدارك وإظهار أن التنظيم الإسلامي، الأكثر شعبية في تونس منذ السبعينات، لم يتحول إلى تيار

إصلاحي مهادن للفساد ومتآلف مع المظلمة القديمة التي قادت البلاد إلى أزمتها الخائفة، إلا أن "اعتراف الغرغرة" كما وصفه أحد النشطاء على مواقع التواصل لم ينقذ الحركة من الزلزال التشريعي رغم فوزها المحدود، لتفقد بذلك جزءا كبيرا من جمهورها لفائدة "ائتلاف الكرامة" الذي يوصف بالابن العاق لها. وحاز ائتلاف الكرامة على 18 مقعدا في البرلمان، ما يجعله ورقة بيد النهضة لإخافة خصومها والإقناع بانها لم تتراجع عن لعب الدور المحوري في العملية السياسية، لكن هذا التيار سيمثل صاعدا دائما لها في السنوات الخمس الأخيرة لوجود وجوه داخله لا تخفي تشدها في اتجاهات شتى، ولا سيما رفضه القاطع أي صلات بالمظلمة القديمة وارتباطاتها الخارجية، وهو ما يعني أن ما بنته النهضة من "انفتاح" على الداخل والخارج ستضطر للتراجع عنه مرغمة تحت ضغط "الابن العاق" الذي يريد امتحان شعاراته في التغيير الجارف.

الشعبوية تضرب اليسار

لعل أبرز ضحايا الشعبوية، التي تتسم شعاراتها بالحسم والبساطة إلى حد السذاجة، هو التيار الليبرالي التقليدي، أو ما يعرف بالعائلة الوسطية، والذي تمتد جذوره إلى تأسيس الدولة الوطنية، أي منذ حكم الرئيس المؤسس الحبيب بورقيبة، مروراً بزين العابدين بن علي وصولاً إلى الباجي قائد السبسي. وكشفت النتائج صعودا كبيرا لحزب

"قلب تونس" الذي يتزعمه نبيل القروي، وكذلك الحزب الدستوري الحر لعبيد موسى، وكلاهما يتخطى الليبرالية في صورتها الكلاسيكية الباردة إلى ليبرالية جديدة تؤمن بالصدام والتحدي. في المقابل، ذهب صعود الشعبوية الكاسح بأحلام اليسار التونسي، الذي يبدو أنه استسلم لقدره ورضي بلعب أدوار ثانوية، بعضها بالوكالة، بسبب صراع الزعامات الذي أفضى إلى انقسام "الجهة الشعبية" وتسبب في النتائج المخيبة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية والتي ترك فيها اليسار الراديكالي مكانه وجهموه الانتخابي للتيار الديمقراطي (وسط يسار) وحركة الشعب (قومي ناصري).

وبات من الواضح أن الثورة لم تغير اليسار وتدفعه إلى البراغمية التي قادت اليسار في أغلب دول العالم إلى التخلي عن الماركسية الأيديولوجية الجافة، والنزول بها إلى الأرض، وأن التيار الديمقراطي يمكن أن يلعب بدلا مستقبليا لأزمة اليسار الحالي من خلال يسار اجتماعي محلي يركز على التغييرات العميقة ويتخلى عن التقاطع مع مظلمة الحكم.

لا بدائل

لا شك أن الجماهير الغاضبة، واليائسة من التغيير البارد والإصلاحات الجزئية طويلة النفس، قد عاقبت الأحزاب التقليدية وأعطتها دروسا قاسية، لكنها سلمت المهمة إلى مجموعات وشخصيات لا تملك من الحلول سوى إطلاق الشعارات والوعود في ظل واقع دولي معقد وبلاد مرتهنة بشكل شبه كامل للخارج. يمكنك أن تصب

الغضب على الفساد والمحسوبية وإغراق المؤسسات بالانتدابات العشوائية لاسترضاء

أحزاب ونقابات وترويض قطاعات حيوية متنطعة، لكن يجب أن تكون قادرا على توظيف حماس الجماهير ليس فقط للقطع مع هذه الظاهرة وإعادة تصويبها، ولكن لبناء برامج ومشاريع تحقق تطلعات الناس في العمل وتحسين مستوى العيش والتحكم في التضخم ولو بشكل جزئي وتدرجي.

إن الناس قد عاقبت الفاشلين. ولكن لا يبدو أنها تنتظر نتائج من الصاعدين الجدد الذين دأب أغلبهم على لعب دور المعارضة المريح، وهو دور لا يتطلب من صاحبه سوى رفع الصوت وإطلاق شعارات بلا سقف ثم العودة إلى قواعده أمتا.

من يقدر من هذه المجموعات الشعبوية الصاعدة على تحقيق الزخم من الانتظارات: هل تعني "نظافة اليد" و"صفاء الرؤية" شيئا للناخبين الذين يبحثون عن وجوه جديدة لأجل التغيير، وليس فقط للظهور بالتلفزيون في مظهر البطل الذي يعارض كل شيء ويضعف أخطاء الآخرين.

وفي أول تعليق على حصول التيار الديمقراطي على 14 مقعدا، قال رئيسه محمد عبو إنه لن يتحالف مع حركة النهضة ولا مع "قلب تونس"، وإنه سيكتفي بدور المعارض القوي للسياسات الاقتصادية والمالية لأي حكومة قادمة، ونفس الموقف أطلقه قياديون ونشطاء من حركة الشعب، محذرين من أن التحالف مع حركة النهضة سيهدد بمصير شبيه بمن تحالفوا معها في السابق، مثل حزب التكتل (مصطفى بن جعفر)، وحزب المؤتمر لأجل الجمهورية (منصف المرزوقي)، ونداء تونس الذي أسسه الرئيس الراحل قائد السبسي.

انتخابات مبكرة

لن يستمر البرلمان الجديد طويلا إذا استمر الفرقاء بنفس الأسلوب الذي تم إظهاره للعلن ساعات بعد إعلان النتائج الأولية، إذ لا يمكن تشكيل حكومة جديدة بكل الفرضيات الممكنة طالما أن كتلا وازنة تختار من الآن موقع المعارضة والاكتفاء بالفرجة في وضع اجتماعي واقتصادي صعب.

وتحتاج البلاد إلى معجزة لبناء توافق برلماني (حكومي) جديد على أرضية الحد الأدنى يكون هدفه الأول تمرير قانون المالية. لكن المعضلة ستكون في شروط هذا التوافق ومن سيدعو له

لاءات متعددة أمام تكليف الغنوشي بالمشاروات الحكومية

أو يضغط لأجل التوصل إليه مثلما جرى في 2014، حيث للرئيس الراحل قائد السبسي تأثير جلي في ذلك. وما يضاعف من حدة الأزمة أن النهضة التي يفترض أن تتقدم لتشكيل الحكومة ستزج، وفق المؤشرات الأولى، برئيسها راشد الغنوشي لقيادة المشاورات، وهي رسالة سلبية بكل المقاييس في ظل التحفظ الواسع داخليا وخارجيا على رمزية الغنوشي وتاريخه، فهل ستضطر إلى تغيير خيارها والدفع بشخصية براغماتية من داخلها مثل زياد العذاري، أو تلجأ إلى خيار الشخصية المستقلة لاسترضاء الكتل الأخرى التي ستحرص على انتزاع تنازلات مؤلمة للنهضة إذا قبلت بالجلوس إليها.

وبدأ الحديث عن أن الغنوشي قد يلجأ إلى رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد كبديل لامتناس المعارضة الواسعة ضد النهضة، خاصة أن عمل حكومة الشاهد سيستمر إلى أن يتوصل البرلمان إلى تحالف حكومي، وهو أمر مستبعد، ما يجعل الشاهد مرشحا للاستمرار في موقعه لأشهر.

وقد يلعب قيس سعيد إذا فاز بالانتخابات الرئاسية دورا في التقريب بين النهضة والوجوه الجديدة الصاعدة في البرلمان، في اتجاه بناء حزام برلماني من حول الرئيس القادم يحقق الحد الأدنى في الحرب على الفساد وإرسال رسائل طمأنة للشوارع.

وإذا استمرت الأزمة طويلا، فإن خيار الانتخابات التشريعية المبكرة سيكون هو الحل الأقرب لكنه الأكثر كلفة، إذ سيجمل معه نسبة مشاركة أقل وعزوفاً أوسع في الشارع، ما يجعل الطبقة السياسية المنتخبة بشرعية محدودة، وهو ما يمس من مشروعية الانتقال الديمقراطي الذي يتم الركوب عليه لتبرير الفشل في فتح الملفات الاقتصادية والاجتماعية. كما أنه قد يدفع الناس، وخاصة الفئات الشبابية المتضررة، إلى اختبار أساليب جديدة في التغيير قد يكون من بينها النزول إلى الشارع من جديد مستفيدة من الزخم الذي توفره وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن التنبؤ بسهولة أن النظام الانتخابي الذي تم اختياره خصيصا لوضع العصا في العجلة سيغطي خمس سنوات جديدة من الفوضى السياسية، ولكن الأهم خمس سنوات من التراجع الاقتصادي وتدني الدينار وتراكم الديونية. كما أن نظام الحكم الضعيف والفاشل يفتح الباب لعودة الإرهاب.

في العمق

يساري مصري يطرح مبادرة للانتقال

من وضع السلطة القابضة إلى وضع النظام

عبدالحليم قنديل: الرفض الشعبي للإخوان لا يعني استقرار الأوضاع



ضرورة إطلاق اليد على الحريات

للحريات العامة، فلا يمكن أن تستمر البلاد مع استمرار العمل بقانون الطوارئ، كما أن الأوضاع التي آلت إليها الصحافة والإعلام سيئة للغاية. وطالب بضرورة إطلاق الحريات العامة، بدءا من حرية الصحافة والرأي والتعبير وحريات التنظيم والحركة، لافتا إلى أنه جرى التساؤل من حين لآخر عن دور الأحزاب ولماذا تتوارى ولماذا لا تقوم بدورها، بينما في الإسلا لا يسمح لها أن تفعل شيئا على الإطلاق، فلا يوجد حزب الآن بوسعه عقد مؤتمر جماهيري، بينما يفترض على الأحزاب العمل مع البشر، فالحزب ليست وظيفته إطلاق البيانات. وشدد على أهمية تفكيك جملة القيود وتوسيع المجال العام حتى لو جرى ذلك بصورة متدرجة، وهو أمر تفرضه الضرورة، لأن حصانة المجتمع المصري أصبحت ضعيفة.

وكتب قنديل من قبل عن "إخلاء سبيل مصر"، وطالب بوضع خط أحمر فاصل بين السياسة والإرهاب، واعتبر هذا الخط الفاصل هو الدليل لفتح المجال السياسي وتبييض السجون. ومن صلاحيات الرئيس أن يحذر عفوا أو يعرضه على البرلمان على أن يقضي بإخلاء سبيل كل المتهمين والمحكومين في أي درجة من درجات التقاضي وإطلاق سراح الكل عدا المتهمين في قضايا عنف وإرهاب مباشر. وشدد على تفكيك الاحتقان على وجه عاجل عبر إصدار هذا القانون دون النظر للاتجاه السياسي، ف ضمان الحقوق البشرية والأدمية مقدم على اختلافات السياسة لكنه ليس مقدما على اختلافات الإرهاب الذي يطيح بحق الحياة، والسياسي نفسه قال أكثر من مرة إن هناك مطالب ومُنشأ لجنة للعفو الرئاسي، وتم إعداد قوائم تضم المئات، لكن هذا لا يكفي، لأنه يخرج المئات ويدخل غيرهم الآلاف.

وفي تقدير قنديل أن السلطة القائمة ليس أمامها وقت لشراء عمر أطول سوى الانفتاح، فلا حل سواها، لأن عناصر الاحتقان هي عوامل تفكيك وتجزير كامنة باوسع الآلاف وربما ملايين المرات من الدعاوات التافهة و"الهاشتاغات" القائمة، فتمة خطوة على أوضاع البلاد ونحن حيال مجتمع ساخط تحت حد النطق. وخلص إلى أن الإصلاح حاجة ضرورية للتحول من وضع "السلطة القابضة" إلى وضع "النظام"، لأن هناك فرقا بين ضمان الأمن وكونه مستتباً وبين الاستقرار الذي لا يخلقه إلا النظام، والاستقرار لا تهزه مظاهرة فما المشكلة في إطلاق حرية التظاهر مع دستور ستوفر موارد مالية ضخمة للدولة". وأكد أصلا على حق الإضراب والتظاهر والاعتصام السلمي.

رغم فشل الاحتجاجات التي شهدتها مصر مطلع شهر أكتوبر في تحقيق أي اختراق يذكر أو إحداث تأثير سياسي مباشر، إلا أنها كشفت عن شرخ اضطر النظام لإفساح المجال لعدد من الوجوه المعارضة التي توارت عن الساحة الأعوام الماضية، بينها الصحافي والسياسي اليساري عبدالحليم قنديل، الذي تحدث في لقاء مع "العرب" حول تطورات الحراك السياسي في مصر في الفترة الراهنة.

هبة ياسين

عُرف الصحافي والسياسي اليساري عبدالحليم قنديل بتأييده للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عند ترشحه في الانتخابات الرئاسية، واعتبره "مرشح الضرورة"، لكن لاحقا وجه انتقادات حادة للأوضاع السياسية في البلاد، مطالبا بإدخال إصلاحات ومنح قوى المعارضة حقها في التعبير عن نفسها بحرية، وفجأة توارى عن الأنظار، ولم يسمح له صوت. وصدر ضده حكم من إحدى المحاكم المصرية بالسجن ثلاث سنوات، على خلفية تهمة "إهانة القضاء". وفي مايو الماضي حصل على عفو صحي بموجب قرار رئاسي وتم الإفراج عنه. وفي تعليقه على الاحتجاجات التي شهدتها مصر مطلع شهر أكتوبر قال عبدالحليم قنديل، في حوار "العرب"، إن دعوات رجل الأعمال الهارب محمد علي تخيلية، مستبعدا إمكانية عودة الإخوان إلى المشهد السياسي المصري في المدى المنظور. ولفت إلى عدم قدرتهم على القيام بأي حراك ثوري حقيقي، وقد أعلنوا مرارا عن قرب وقوع ثورات، بلغت نحو 12 مرة وجميعها باءت بالفشل.

وأشار إلى أن أي دعوة لتحرك جماهيري في مصر يطلقها الإخوان أو دوائر قريبة منهم لن تلقى استجابة، لأن الجماعة تعرضت للإلتهاك بفعل الضربات الناجحة للأجهزة الأمنية، والكرامية الشعبية المتزايدة نحوها، وهجرة كوادرها الأساسية للخارج، ولم يعد هناك تفاعل شعبي معها.

لكن، لفت إلى ذلك لا يعني البقاء في نفس المربع، بل هناك ضرورة عاجلة للإصلاح والتحول من وضع "السلطة القابضة" إلى وضع "النظام".

رفض شعبي للإخوان

أكد قنديل أن الرفض الشعبي للإخوان لا يعني استقرار الأوضاع، فقد استغللت الفيديوهات مساحة الفراغ في المجال العام، وتسلسلت إلى الرأي العام، ما يؤكد أن ثمة احتقاناً سياسياً واقتصادياً في البلاد، قد يهدد بانفجارات اجتماعية واسعة النطاق، لا علاقة لها بالإخوان لأنهم أبعد ما يكون عن الفقراء والديمقراطية.

وانتقد الإجراءات الأمنية التي استهدفت إغلاق مقاه وسط القاهرة. ولا يجد مبررا لذلك. وعند تأمل الصورة بعين المتعلقة بالأصوات التي افتعلت المظاهرات يومي 20 و27 سبتمبر الماضي، يجدها تجمعات تضم العشرات من الأفراد للتصوير بالهاتف المحمول في الأماكن النائية على أطراف التجمعات السكانية ثم يرسلونها إلى قنوات الجزيرة أو القنوات التركية لتسويقها كمظاهرات. وقال قنديل، قبل الحديث عن الإصلاح المطلوب، ينبغي التساؤل عن مصير الثورة المصرية، فثمة ثورة شعبية كبرى قامت في مصر في 25 يناير 2011. وبلغت إلى أن ثورة 25 يناير سبقتها دعوات قبل اندلاعها بسبع سنوات عبر حركة "كفاية" التي كان قنديل أول المتحدث رسمي باسمها، وكان المنسق العام لها حتى اندلاع الثورة.

وأوضح أن هناك ظروفًا موضوعية عدة توافرت لاندلاع ثورة 25 يناير، وهي لحظة التجمد التي بلغها نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، إذ لم يعد قادراً على إجراء تصحيح. وكان مبارك يقضي غالبية وقته في شرم الشيخ بعيدا عن اختناقات

نحو انتخابات أخرى

سابقة لأوانها

القصاص والتناوب ما أدى بدوره إلى صعوبات جمة عند تشكيل القوائم. تبين أن هذا النظام المعتمد هو نظام مكبل للحياة السياسية بل تحول إلى عامل تشبث بما لا يسمح بظهور كتل برلمانية كبيرة أو متوازنة.

عامل آخر يضاف إلى ما يمكن تلمسه من نتائج هذه الانتخابات هو ما يتصل بنسبة المشاركة. المفارقة أن نسبة المسجلين في قوائم الناخبين ازدادت عن انتخابات العام 2014، بما يناهز مليون ونصف مليون ناخب، لكن نسبة المشاركة تراجعت عن مثيلتها في الانتخابات التشريعية والرئاسية الماضية. ما يعني زيادة في عدد الناخبين مقابل تراجع في نسبة المشاركة، التي لم تتجاوز في هذا الاستحقاق الأخير نسبة 41 في المئة. العزوف عن التصويت وانخفاض نسبة المشاركة أتاحا للأحزاب التي تملك خزانا انتخابيا ثابتا المحافظة على كتلة برلمانية محترمة بصرف النظر عن أدائها السياسي السابق. حركة النهضة مثلا التي تتوفر على خزان انتخابي صلب يصوت بشكل عقائدي منضبط، وقد ضمنَت المرتبة الأولى لا فقط بفضل حجم قواعدها، بل أساسا بفضل ارتفاع نسبة المقاطعة والعزوف.

عاقب الناخب التونسي منظومة الحكم برمتها، وهذا القول قد يبدو غريبا مع تبوء النهضة المرتبة الأولى، لكن الغرابة تتبدد إذا لاحظنا أن الناخب استعاض عن منظومة الحكم بتيارات شعبية وهווية (قلب تونس أو ائتلاف الكرامة)، لكن ضعف نسبة المشاركة قدر ما تضمن "عقوبة" واضحة، إلا أنها سمحت للخزان الانتخابي للنهضة مثلا، على الرغم من تراجعها مقارنة بالمحطات الانتخابية السابقة، أن ينتج لها الحصول على ما يناهز 40 مقعدا.

تضاف إلى هذا العزوف مسألة أخرى تتمثل في أن أغلب الأحزاب والتيارات السياسية التونسية استنزفت قواها في المعركة الرئاسية، ولم تركز جيدا على المعركة التشريعية وهي المؤدية إلى مركز السلطة (البرلمان)، ولذلك وصلت مرهقة إلى هذا الفصل الانتخابي الأهم، فضلا عن كون النتائج الرئاسية مثلت نتائج مضللة سمحت للبعض من الملاحظين بالتسرع في اعتبار أن تلك النتائج تمثل نهاية تيارات وصعود أخرى. إن جمع هذه الخيوط المتفرقة المستخلصة من الانتخابات التشريعية المؤدية إلى مركز السلطة في تونس، يسمح باستخلاص نتائج سريعة تتمثل

أولا في أن البلاد مقدمة على وضع سياسي عليل، لا توازن فيه ولا كتل سياسية يمكن أن تضمن حدا أدنى من الاستقرار الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني. ولا شك أن هذا المشهد السياسي الذي سيكتمل مع إماطة اللثام عن نتائج الانتخابات الرئاسية ومع تبين التحالفات الممكنة تحت قبة البرلمان، ستوفر مشهدا معتلا بانقطاع التيار بين السلطات التشريعية والتنفيذية. قد يبدو تصويت الناخب التونسي اليوم، نابعا من عقلية سياسية تشبه "ليس حبا في علي وإنما نكاية في معاوية"، لكن في عمق المشهد السياسي طيلة السنوات الماضية يتبين أن الأحزاب السياسية لم تقدم أداء ينتج غير هذا الموقف الشعبي. لقد وفرت الأحزاب السياسية كل مبررات الهمد أمام الناخب، لكنها لم تنجح له فرص البناء والتأسيس، فكان هذا المشهد المائل البوم.

انتهت تونس من انتخاباتها لتؤسس مشهدا يهين فقط لانتخابات تشريعية سابقة لأوانها، ما يوحي بسنوات عجاف قادمة.

المشتق من الانتخابات تاكد مرة أخرى قصور نظام التمثيل النسبي الذي لا ينتج سوى مجالس برلمانية مشتتة وغير متوازنة طالما أن التصويت يتم على القوائم لا على الأسماء، فضلا عن كون "النعسف" في اعتماد المناصفة، فرض على الناشطين السياسيين ضرورة مراعاة

عبدالجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

قدمت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية في تونس، التي صدرت ليل الأحد، مؤشرات كثيرة تتفق على المالات الصعبة التي تنتظر البلاد، بعد تقدم حركة النهضة وحزب قلب تونس يليهما ائتلاف الكرامة. نتائج أولية تشير، متضاربة، إلى عقبات كداء تنتظر الحالة السياسية التونسية، كما تواجه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. نتائج انتخابات جديدة توحى بإمكانية واردة لانتخابات مبكرة.

وفق النتائج التقديرية تصدرت حركة النهضة نتائج الانتخابات التشريعية بحصولها على ما يناهز 40 مقعدا من مجموع 217 مقعدا، (هامش الخطأ في هذه الاستطلاعات التي تجرى إثر الخروج من مراكز الاقتراع لا يتجاوز 2 بالمئة)، يليها حزب قلب تونس بـ33 مقعدا، وحق ائتلاف الكرامة ثالثا بـ18 مقعدا، وحركة تحيا تونس (بزعامة رئيس الحكومة المنتهية ولايته يوسف الشاهد) بـ16 مقعدا، فحركة الشعب بـ15 مقعدا، ثم الحزب الدستوري الحر 14 مقعدا والتيار الديمقراطي 14 مقعدا أيضا.

انتتهت تونس من انتخاباتها

لتؤسس مشهدا يهين فقط

لانتخابات تشريعية سابقة لأوانها، ما يوحي بسنوات عجاف قادمة

واضح من خلال هذه الأرقام الأولية تقدم أحزاب وتيارات لا يمكن أن تلقى على الحد الأدنى السياسي، بل إن الكثير منها تبادل إطلاق النار قبل الاستحقاق الانتخابي الرئاسي أو التشريعي، وهذا ما يعني عمليا صعوبة الاتفاق على تشكيل الحكومة، إن استحضرننا خاصة عسير الائتلاف بين حركة النهضة وحزب قلب تونس في المدى القصير على الأقل.

ولن يكفي حركة النهضة مثلا أن تلتقي مع ائتلاف الكرامة لكي تحصل على الأغلبية اللازمة لتشكيل حكومة. قلب تونس، إلى البحث عن تحالفات كثيرة مع أحزاب صغيرة أو قوائم مستقلة، ما سيعني ضرورة تقديم تنازلات كثيرة ومتنوعة. ولا شك أن العجز عن تشكيل الحكومة أو التأخر في الاتفاق على مكوناتها سيفضي إلى أزمة سياسية لا يستبعد أن يصل مداها إلى الدعوة إلى انتخابات سابقة لأوانها.

في الجانب السياسي للنتائج يمكن تبين هيمنة الأحزاب الميمينة، بشئى عائلاتها، على المراتب الأولى. النهضة وائتلاف الكرامة ينهلان من نفس المين الإسلامي الهووي، أما حزب قلب تونس فإنه لم يقدم خطابا اقتصاديا مختلفا عن الطرح الميميني النهضوي أو سواء، كما لم يحسم بوضوح مواقفه من قضايا الحريات الفردية والمساواة. وعليه، فإن الكتل السياسية الأربع الأولى لا تختلف كثيرا في رؤيتها الأيديولوجية رغم خصوصاتها السياسية الواضحة. هذه الهيمنة تعني أيضا تراجع اليسار وضмор محصول العائلة الوسطية، مقابل هيمنة اليمين في معناه العام، يوحيان بما ينتظر البلاد على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وعند مناقشة الجيزانية وقوانين المالية ومسائل التداين الخارجي وغيرها من القضايا ذات الصلة بالهجوم الاقتصادي.

في الجانب القانوني الإجرائي المشتق من الانتخابات تاكد مرة أخرى قصور نظام التمثيل النسبي الذي لا ينتج سوى مجالس برلمانية مشتتة وغير متوازنة طالما أن التصويت يتم على القوائم لا على الأسماء، فضلا عن كون "النعسف" في اعتماد المناصفة، فرض على الناشطين السياسيين ضرورة مراعاة



تونس: أرخبيل من الجزر البرلمانية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

كثيرة هي التوازنات والأوزان السياسية التي تغيرت بين الانتخابات التشريعية الحالية والسابقة في 2014، وكثيرة هي أيضا الانقلابات الحاصلة في المشهد السياسي التونسي والتي تفرض قراءة عميقة ومتأنية لجغرافيا لا تلبث تستبدل الفاعلين المركزيين والهامشيين على حد سواء.

5 سنوات كانت كافية، لوضع شبه نهاية لأفقال المشهد السياسي التونسي على غرار نداء تونس وملاحقه والجبهة الشعبية. فالأول أرهقته واستنزفته حروب الداخل وسوء إدارة الإبن. والثاني أعنيه نزاعات الزعامة وتكلس خطاب التضاد لبعض الخصوم. و5 سنوات أيضا كانت كافية، لبروز أشكال جديدة من التنظيم السياسي من الكيانات الانتخابية الوظيفية إلى الائتلافات الشعبية، ومنها إلى القوائم المستقلة التي أحرزت مقاعد

برلمانية معتبرة، ويمكنها أن تشكل كتلة برلمانية واسعة ووازنة في حال تحالفت مع بعضها على برنامج سياسي موحد. و5 سنوات أيضا، كانت كافية لكي تبدأ الأحزاب الهادئة في جني الثمار الانتخابية، ونعني بها حركة الشعب، الحزب العربي، والتيار الديمقراطي، ولن بجانب الصواب إن قلنا بأن جزءا من الخزان الانتخابي اليساري توجه إليهم، نظرا لتغلغلهم في التعاطي مع قضايا الهوية والعائلة والحريات الفردية ومحافظتهم على معالم خطاب اليسار التضامني الديمقراطي.

ودون سقوط في تقديم استنتاجات غير مكتملة بفعل عدم تقديم هيئة الانتخابات للأرقام النهائية، أو بسبب أن الاستنتاج يتطلب بحثا علميا مستوعبا للظاهرة ولتجلياتها، فإن المحصلة الانتخابية تنني باننا حيا لبرلمان شبيه بسفينة نوح، يحمل كل المتناقضات ويحتوي كافة المشارب السياسية الحزبية وغير الحزبية، الغالبية البرلمانية فيه أقلية في الحكم، والمعارضة فيه غالبية برلمانية دون أن تكون لها الرغبة في العمل المشترك. الإشكال الأساسي أن الكتل

البرلمانية الأولى ترتيبا، هي كتل برلمانية متنافرة ومتضادة، حيث يرفض كل طرف التحالف مع الآخر، بل إن الخطاب السياسي لكل طرف منها بني على التناقض الضدي. الأمر الذي يجعلنا حيا لاستعصاء حقيقي في مستوى تشكيل الحكومة القادمة. وعندما يبين القانون الاقتراعي على فلسفة منع التتول والحلولولة دون الاتكساح دون أن يفكر في التأسيس للاستقرار الحكومي أو التأسيس لمبدأ المحاسبة والمساءلة، فإنه قد يفضي إلى جزر برلمانية متناحرة لا يمكنها التعايش ناهيك عن التحالف البرلماني والحكومي، وهو ما تم في برلمان 2019. الفارقة التي نحن حياها اليوم، كامنة في وجود كتل برلمانية إن استطاعت فرضا أن تشكل حكومة

بالنصف زائد واحدا، فيستحيل عليها إدارة منظومة الحكم في البلاد بغالبية الثلثين.

ولأن الاستحقاقات الدستورية القائمة والمنتملة في تشكيل المحكمة الدستورية وانتخاب أعضاء هيئة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد، وهي كلها استحقاقات لا تتحقق إلا بغالبية الثلثين، فإن جمودا حقيقيا يتربص بمنظومة الحكم والحكومة على حد سواء.

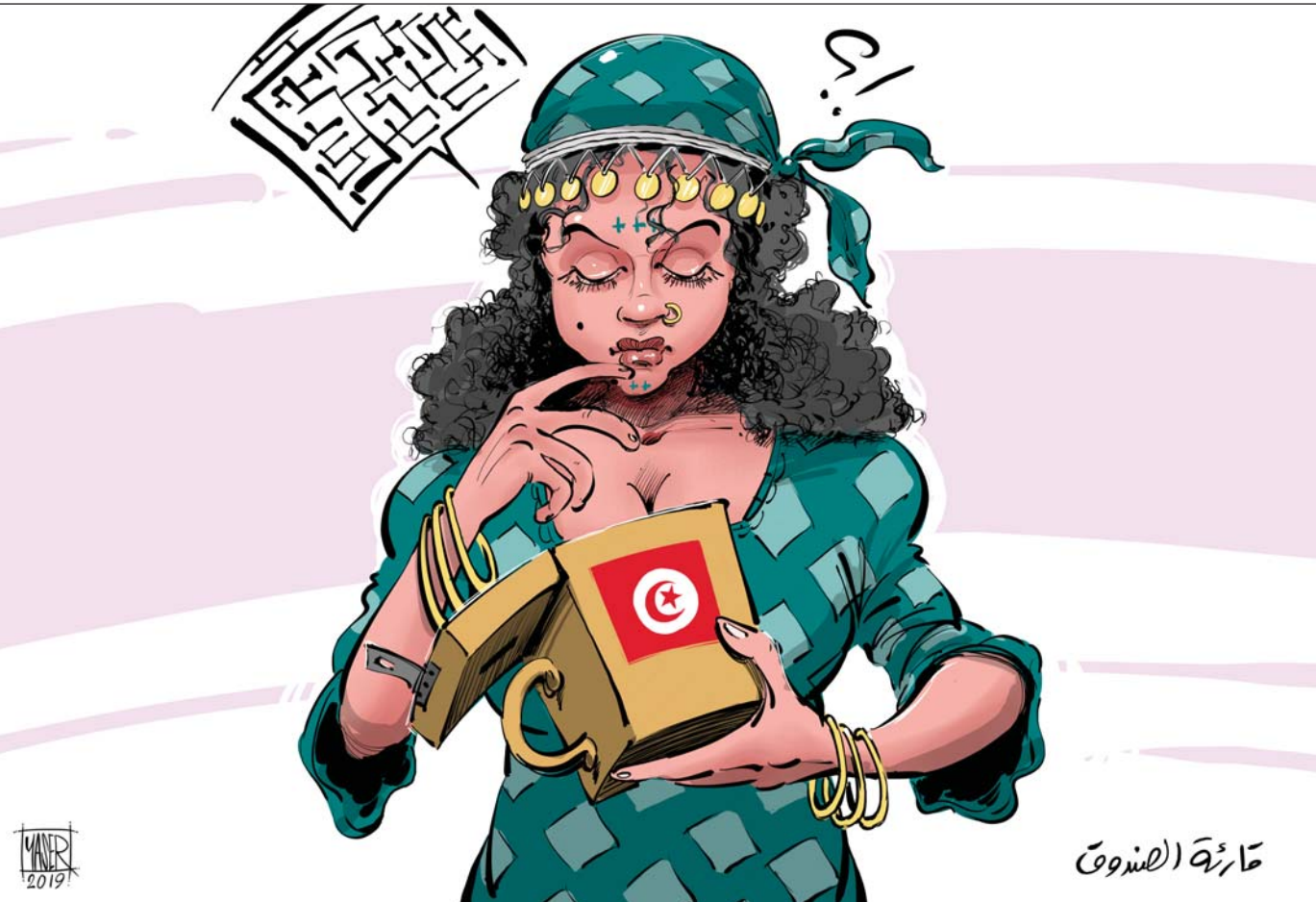
صحيح أن حركة النهضة استطاعت أن تفوز بالانتخابات البرلمانية، وأن تكون تقريبا التنظيم السياسي الوحيد الذي حافظ على هيكلته وشعبيته- وإن في الحدود الدنيا- وصحيح أيضا أنها ستكون الطرف السياسي الذي ستناط بههته تكوين الحكومة القادمة، ولكن الواقع الذي يفرض نفسه أن الذين يرفعون الفيتو ضد التحالف والتقارب معها، يجسدون وزنا برلمانيا واسعا مثل قلب تونس والدستوري الحر، والتيار الديمقراطي وغيرهم.

وعندما تكون حيا لشهد برلماني، الكتلة الفائزة عاجزة عن تكوين حكومة بحزام برلماني إقليمي، وفيما الكتل المعارضة لها تقارب على التناصف التشريعي ولكنها في المقابل رافضة للتحالف في ما بينها، فنكون حيا حيا لبرلمان هجين لا يمكن الفوز القدرة على الحكم، ولا يمنح المعارضة القدرة على تغيير المعادلات.

يحتفل أنصار النهضة حاليا بنصف انتصار، متفلمين فكرة الرسوخ في المشهد السياسي، ويتجرع قياداتها مرارة نصف الهزيمة، حيث الاستعصاء البرلماني القادم ما بين صعوبة تشكيل الحكومة وإدارة الحكم وما بين إكراهات الداخل والخارج.

حيا هذا الأرخبيل من الجزر البرلمانية تطرح سيناريوهات عديدة، على غرار تشكيل حكومة مصلحة وطنية تحظى بدعم برلماني على أساس البرنامج الاقتصادي ونثال الإسناد من الرباعي الراعي للمصالح الوطني في التسمية الجديدة لرباعي الحوار. فيما يقدم آخرون سيناريو سلام الشجعان وتعايش الضرورة بين فرقاء الأمس وخصوم اليوم، معتبرين أن النهضة التي قبلت التحالف مع النداء قد تقبل في ظروف معينة التقارب الموضوعي مع "قلب تونس". وما بين الخبايرين، يطل خيار إعادة الانتخابات التشريعية في مارس 2020، كأخر دواء للتطلم من داء التشترزم.

ولئن نزل خيرة الاقتصاد، سنة 2020، ضمن منظومة استئناف دوران عجلة الاستثمار والتنمية، فإن الدخول في أزمة برلمانية عنوانها العجز عن تشكيل حكومة تحظى بحزام برلماني واسع سيفضي إلى انتكاسة حادة في سيرورة الاقتصاد والتنمية في البلاد. أي هذه السيناريوهات ستعتمد في تونس، لا أحد بإمكانه أن يحسم في الأمر، ولكن ما هو أكيد أن جزءا من الإجابة سيرحل إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية، والجزء الآخر سيرحل إلى الرباعي الراعي للحوار، والآخر إلى العقل الجماعي التونسي.



تشريعات تونس: حقائق تبينت وأخرى في الانتظار

أنه استهداف محور الاعتدال العربي، وهنا سجد أنفسنا أمام حلين أحلاهما مر: إما أن ينضم سعيد وأنصاره إلى خطاب الإخوان ويتبناه ليزيد من حجم التشدد في الاتجاه العام لسياسات الدولة، أو أن يصطدم معهم لتدخل البلاد في تناقضات لن تزيد الأوضاع إلا سوءا. فتونس اليوم في حاجة إلى علاقات متوازنة مع الجميع إقليميا ودوليا، وهي مرتبطة بعلاقات تقليدية، وباتفاقيات وأسواق معلومة لمنتجاتها، وبواقع يفرض عليها البحث عن مصادر تمويل ودعم وإسناد لمواجهة وضعها المالي والاقتصادي المتردي.

تونس تحتاج عاجلا وسريعا إلى إصلاحات اقتصادية فعلية قد تكون موجهة ولكنها ضرورية، وهذا من الصعب أن يتحقق في ظل البرلمان الجديد الذي تتناقض مواقف كتله حول تلك الإصلاحات وما ستؤدي إليه من هزات اجتماعية.

انتخابات الأحد
أفرت برلمان
سيزيد من
معاناة

التونسيين،
الأيديولوجيات
ستقيد تحركاته،
والشعارات السياسية
غير المقلدة ستسيطر
عليه، والتشتت سيكون سمة
طاغية على أدائه، ليستمر
الوضع على ما هو عليه لخمس
سنوات، إن لم يتم حله قبل ذلك
بكثير، فتونس لن تكون بمعزل
عن تحولات كبرى على جميع
المستويات سيرفها العالم قبل
انتهاء الفترة النيابية الجديدة.

التي سننظر بحذر إلى جارتها الشرقية. الأمر ذاته في ليبيا فمجرد سيطرة الجيش الوطني على حدود بلاده الغربية يعني أن العلاقة بين البلدين ستدخل ثلاجة الموتى، نظرا لتعاطف النهضة وحلفائها المعلن مع ميليشيات الإخوان المنضوية تحت المجلس الرئاسي. فرنسا سيكون الموقف معها صعبا في ظل منافسة بريطانيا لها على تونس والمنطقة، فالإسلاميون وحلفاؤهم يبدون العداء لباريس ليس لأسباب تاريخية أو اقتصادية أو سياسية كما يظهرون في خطابهم، وإنما لأنهم مرتبطون بعلاقات قوية مع لندن عراة الإسلام السياسي والمدافعة عنه، في إطار تحولات كبرى يراد لها أن تكون في خارطة الجغرافيا السياسية والاستراتيجية.

وصول قيس سعيد إلى سدة الرئاسة في قصر قرطاج سيحاول الإسلاميون أن يستفيدوا منه لإحياء ما يسمى بجذوة الثورة والربيع العربي من خلال خطاب سيقراً على

تشويه المنافس بدل التعريف ببرامج أصحابها. المال لا يزال له دور في توجيه الأصوات الانتخابية، وتيارات الإسلام التفريق بين التونسيين بشيطنتها لمراحل من التاريخ أو مواقع من الجغرافيا أو فئات من الشعب.

نتيجة لهذا وغيره، سيكون لتونس برلمان مشئت ومنشئت من الصعب التوصل فيه إلى تحقيق أغلبية مريحة، والخطاب تحت قبته سيكون نمونجا للعداء الأيديولوجي قبل الاختلاف السياسي، وهو ما سيزيد من بث الفقرة بين التونسيين. أصحاب المواقف المتطرفة سيلعبون على هذا الاتجاه برفع شعارات تصويوة شعبية لكسب أنصار جد في ظل حالة من اليأس الشعبي من أي عملية إصلاح حقيقية خاصة في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، والخطاب الأيديولوجي الإسلامي المباشر على شاشات التلفزيون سيزيد من عزلة تونس في محيطها، كما سيدفع إلى مشاكل عدة في

بالعلاقة مع منظمة كبرى كالاتحاد العام التونسي للشغل التي جعل البعض من إبداء العداء نوحها طريقا إلى الفوز بمقعد برلماني.

يزداد الأمر غموضا في حالة وصول حركة النهضة إلى رئاسة البرلمان والحكومة معا، أمر كهذا سيكون له تأثير على علاقات تونس مع دول عدة، منها الجزائر التي تشهد مخاضا يلعب فيه الإسلاميون دورا كبيرا عكس إرادة الدولة العميقة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أفرت الانتخابات البرلمانية التونسية نتائج مثيرة للجدل: 59 بالمئة من الناخبين في الداخل، و84 بالمئة في الخارج يمتنعون التصويت. فوز بطعم الهزيمة لحركة النهضة، وفوز حزب قلب تونس بالمركز الثاني بينما لا يزال رئيسه قابعا خلف قضبان سجن المراتقية. عودة تشكل التيار الثوري الراديكالي الإخواني ممثلا في ائتلاف الكرامة وفوزه بالمركز الثالث. نتائج إيجابية للتيار الديمقراطي وبروز مفاجئ للقوميين العرب من خلال حركة الشعب وبعض المستقلين لتكون لهم كتلة معتبرة في البرلمان القادم. نجاح الحزب الدستوري الحر في تشكيل كتلة برلمانية رغم أن نتائجها كانت أقل من المتوقع. انهيار كامل وغير مسبوق لليسار الماركسي يجعله يغيب عن البرلمان القادم بعد أن كان حاضرا تحت قبة باردو منذ عام 2011.

هناك كذلك معطيات واضحة أفرت الانتخابات منها أن الشعب التونسي لا يزال ككل الشعوب العربية غير مؤهل لمسار ديمقراطي ناضج وواع، وغير مدرك لجدوى الذهاب إلى صناديق الاقتراع. الشباب التونسي لا يزال في أغلبية في حالة طوعية مع السياسة والسياسيين باستثناء المؤلجين منه. الإعلام وخاصة منه المرئي والمسموع متورط في ترذيل العمل السياسي وتبئيس التونسيين من أي دور قد تقوم به النخبة. مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى أهم منصة للدعاية الانتخابية التي لا تعترف بالصمت الانتخابي ولا بقوانين المنافسة وأخلاقها، حيث عادة ما تعتمد على

تونس: مطلوب شركاء للحكم والمعارضة

التي تمكنه من تشكيل حكومة لها لون واحد، أو يقبل وجوده في صفوف المعارضة. أي تداخل بين الكتل، وإن كان مبنيا على حسن النوايا، سينتهي إلى سياحة حزبية أصبحت مكروهة من قبل التونسيين، باعتبارها مطية للانتهازيين.

أثبت التونسيون على الرغم من الأزمات أنهم قادرون على تقديم المفاجآت. وأن البلد الصغير الذي لقن العالم درساً في ممارسة الديمقراطية واستقلالية القضاء، قادر على استنباط النموذج المناسب للخروج من عني الزجاجة.

ما حدث في الانتخابات الرئاسية التي أوصلت مدرسا أكاديميا، لم يكن معروفا في الميدان السياسي، ورجل أعمال موقوفا في السجن، إلى الدور الثاني، تجربة سينتكرها التاريخ وتحسب للتونسيين.

لم تكن أكثر أهمية. إنها حكومة الظل (كما تسمى في بريطانيا)، "المعارضة الوفية" التي تحمي الحكومة من الخطأ، وتحمي حقوق الناخب أيضا. محافظون، أو ليبراليون، أو وسط، كل يمتلك الفرصة لاختيار التحالفات

العيب ليس في حكومة التكنوقراط، وإنما في القوى السياسية التي تقف خلفها. تحولت الحكومة إلى مسرح للدمى تسيطر عليها أياد خفية تحركها وفق مصالحها الذاتية، ولأن تلك المصالح متضاربة، فشلت التجربة. مصلحة تونس تقتضي تجنب صفة تنتهي بضم أحزاب معارضة للحكم. الحكومة القادمة، إن أريد لها النجاح، يجب أن تسير من قبل كتلة متجانسة، تقابلها كتلة معارضة قوية ومتجانسة هي الأخرى. أهمية المعارضة في الحكم لا تقل عن أهمية الأحزاب التي تسير الحكم، إن

سبق للتونسيين أن خبروا مثل هذه الحكومة التي جمعت بين أقطاب سياسية متنافرة، واعتقدت أن تسير البلاد بحكومة تكنوقراط هو الحل الأمثل، لتنتهي بالفشل الذريع، لم تستطع مثل تلك الحكومة أن تحل مشاكل تونس.. لماذا؟

العيب ليس في حكومة التكنوقراط، وإنما في القوى السياسية التي تقف خلفها. تحولت الحكومة إلى مسرح للدمى تسيطر عليها أياد خفية تحركها وفق مصالحها الذاتية، ولأن تلك المصالح متضاربة، فشلت التجربة. مصلحة تونس تقتضي تجنب صفة تنتهي بضم أحزاب معارضة للحكم. الحكومة القادمة، إن أريد لها النجاح، يجب أن تسير من قبل كتلة متجانسة، تقابلها كتلة معارضة قوية ومتجانسة هي الأخرى. أهمية المعارضة في الحكم لا تقل عن أهمية الأحزاب التي تسير الحكم، إن

رسالة الناخب التونسي إلى السياسيين واضحة، أكدت حركة النهضة أنها استوعبتها، التونسيون متمسكون بالثورة، ولكنهم غير راضين عن المشهد السياسي إلى كئلتين.. كتلة تحكم، وأخرى تراقب من مقاعد المعارضة. فرحة الفوز بالمركز الأول، لم تحجب عن حركة النهضة هذه الحقيقة، ليسارع رئيسها راشد الغنوشي، في مؤتمر صحافي، إلى الإعلان عن الحاجة إلى "شركاء". وعلى العكس مما هو متوقع، لم يوجه الرسالة إلى الأحزاب المحافظة، التي تنتمي إلى نفس العائلة، بل اختار أن يوجهها إلى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، معلنا دعم الحركة لحكومته، تمهيدا، كما قال، لتشكيل حكومة شراكة تتكون من التكنوقراط.

حكومة بمفرده. لا بد من التحالفات. الواقع العملي سيفرض على الأحزاب، في المركز الأول والثاني، البحث عن حلفاء، وبالتالي أن ينقسم المشهد السياسي إلى كئلتين.. كتلة تحكم، وأخرى تراقب من مقاعد المعارضة.

فرحة الفوز بالمركز الأول، لم تحجب عن حركة النهضة هذه الحقيقة، ليسارع رئيسها راشد الغنوشي، في مؤتمر صحافي، إلى الإعلان عن الحاجة إلى "شركاء". وعلى العكس مما هو متوقع، لم يوجه الرسالة إلى الأحزاب المحافظة، التي تنتمي إلى نفس العائلة، بل اختار أن يوجهها إلى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، معلنا دعم الحركة لحكومته، تمهيدا، كما قال، لتشكيل حكومة شراكة تتكون من التكنوقراط.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

المشهد الانتخابي التونسي الذي بدا حتى اللحظة الأخيرة مشتا ومحكما بالفوضى، تكشف بعد ظهور النتائج الأولية، أكثر وضوحا، ومقسما بين كتل واضحة المعالم، لا يختلف في ذلك عن المشهد السياسي في أي دولة تحمل تقاليد عريقة في ممارسة الديمقراطية.

محافظون وليبراليون ووسط، امتثل جميعهم لآليات الديمقراطية لتداول الحكم، حتى وإن لم يؤمن بها البعض منهم.

النتائج كما كان متوقعا، لم تكشف عن فائز، هناك من جاء في المركز الأول، والمركز الثاني، ولكن لا يوجد طرف حصل على أغلبية تمكنه من تشكيل

قواعد الاشتباك تتغير في العراق: الحشد الشيعي مقابل الحشد الشعبي



السنوات الماضية، نجح إلى حد كبير في نقل الحركة الاعتراضية من معادلة الحاصصة السياسية والطائفية إلى معارضة وطنية عراقية.

تشكل الذراع التي تقف إيران بولائها، والأداة الطليعة لتنفيذ المهام الأمنية والعسكرية وحتى الشعبية. الجيش والقوى النظامية بطبيعتهما ينتميان إلى منظومة الدولة، فيما "الحشد" منظومة مذهبية دينية توالي مراجع خارج الدولة وخارج العراق أيضا. الاحتجاجات فرضت مسارا جديدا وليس قصيرا، سيكون محقوقا بسلسلة تحديات أبرزها التعامل مع القبضة الأمنية التي ستسبب سلوك السلطة في المرحلة المقبلة، فالحشد الشعبي هو الحارس الإيراني الفعلي لمنظومة السلطة. التحدي الثاني يتصل بتمدد المعارضة إلى مساحات سنية وكردية، في الحد الذي يخرج المشهد الاحتجاجي والتغييري من كونه حراكا في بيئة شيعية لا علاقة لبقية العراق بها. التحدي الثالث هو في الاستفادة من التجارب التي مر بها العراق وفورات الربيع العربي، أي أن السلمية والرؤية السياسية الواضحة والبرامج المتدرجة في عملية التغيير، كقيلة بإحداث التحول الإيجابي في عملية التغيير والإصلاح. كل ذلك مهتد له الاحتجاجات في ما رفعته من شعارات، وفي اعتدادها بعراقتها لا بعصبيتها الضيقة، هو ما يمكن إدراجه في سياق تبلور المعارضة الوطنية والمدنية العراقية، من خارج الاستقطاب الطائفي وحتى الحزبي، ووضعت إيران وأدواتها العراقية في موقع الخصم، لاسيما أن العراقيين، عموما، يدركون حجم الدور الإيراني في

كان سمة المواقف الحزبية التي بدت في غربة عن الشارع، أو متواطئة مع سياسة القمع والعنف الذي مورس ضد المتظاهرين بالقتل والقنص والاعتقالات. لا شك أن إجراءات الحكومة بإقالتها قيادات عسكرية مستقلة لحساب تعيين أفراد من الحشد الشعبي في مواقع قيادية للجيش فجّرت الاحتجاجات، لكن ما هو أعمق من تلك الإجراءات "المستفزة" لأنصار الدولة والجيش، هو عدم قيام حكومة عادل عبدالمهدي بأي خطوة تظهر أن السلطة العراقية جادة في وقف مزاريب الهدر والفساد من جهة، وفي إظهار أنها حكومة مستقلة عن النفوذ الإيراني وساعية إلى توفير شروط الحياة الكريمة في خامس دولة نفطية في العالم، من جهة ثانية. القرارات التي اتخذتها الحكومة العراقية في اليوم الخامس لتهبته المحتجين، لاسيما ما وعدت به من إغداق بعض الأموال على الفقراء، والوعد بانجاز مشاريع إسكانية وغيرها من الوعود التي سأم العراقيون سماعها طيلة السنوات الماضية، ليس من الحصافة الاعتقاد بأنها ستندفع، بل هي وسيلة من وسائل التغطية على سلسلة إجراءات تستمد الحكومة من خلالها إلى القبض على الشارع ومنع تكرار مثل هذه الاحتجاجات مرة أخرى. الوجه الجديد للسلطة هو وجه "الحشد الشعبي"، السلطة الفعلية التي ستزداد رسوخا في سلطة الحكومة، وكما بات معلوما فإن فصائل الحشد الشعبي باتت

بزات رسمية، ويضعونهم في البرلمان". وأضاف "لم نعد نريد أحزابا، لا نريد احدا يتحدث باسمنا". السلطة كلها متهمه هذه المرة، وصرخة المحتجين لم تميز بين طرف وآخر، بل صوبت على الحكومة بكل مكوناتها، ولعل هي المرة الأولى التي تبدو فيها المرجعية الدينية في النجف، في موقع شبه حيادي، علما أنه طالما كانت المرجعية في تعليقاتها التي تطلقها في مناسبات سابقة، تتسم بالانحياز إلى مطالب المحتجين المشروعة وتقف في وجه الحكومة. ففي الخطبة التي القاها أحمد الصافي، ممثل السيد علي السيستاني، الجمعة الماضي، غير متحيزة لأي طرف في العراق. فقد قال "نرفض جميع الاعتداءات التي وقعت على المتظاهرين السلميين في عدد من المدن العراقية، ولكننا في الوقت نفسه نرفض الاعتداء على القوات الأمنية". موقف المرجعية يعكس حجم القلق من الاحتجاجات الذي بات يهدد ببناء السلطة القائم، في ظل "قلق من أن تشكل الاحتجاجات أداة لتقويض ما هو قائم من دون أن تتضح بدائل واضحة لهذه السلطة التي تفر المرجعية بأنها فشلت في تلبية الحدود الدنيا من حقوق العراقيين"، كما يفسر أحد العاملين في مؤسسات المرجعية موقفها الأخير. الاحتجاجات اليتيمة، هو الوجه الذي يمكن أن ينطبق على ما جرى في العراق خلال أسبوع، والعنف الذي مورس ضد المحتجين كشف أن التواطؤ



علي أمين
كاتب لبناني

الاحتجاجات التي شهدتها العراق ولا يزال فاجأت العراقيين أنفسهم في الحجم والمدى الذي اتخذته. لم تكن العاصمة بغداد مسرح الحدث كما جرت العادة في العديد من التحركات المطلوبة والمدنية التي كانت بغداد مركزها، ولا تشبه أحداث البصرة التي جرت قبل عام إلا من حيث الدلالة الإيرانية، ففي البصرة أحرقت القنصلية الإيرانية، وفي الاحتجاجات الأخيرة أحرق العلم الإيراني. ما جرى أخيرا كان مسرحه محافظات عراقية عدة، لكن اللافت أنها ركزت في المناطق ذات الغالبية الشيعية، التي يشار إليها باعتبارها مركز النفوذ الإيراني وقاعدة السلطة التي تحكم العراق فعليا منذ عام 2003. ما يجب التنويه به في مقارنة هذا الحدث غير المسبوق في تاريخ ما بعد سقوط النظام السابق، وتعدد النفوذ الإيراني في العراق، أن الاحتجاجات هذه المرة تبدو في وجه السلطة بأكملها، إذ لم تبرز أي مواقف متبينة للحراك الشعبي أو تتبني المشاركة في الاحتجاجات، ورغم محاولة النفاق بعض القوى، ومنها التيار الصدري الذي حاول استلحاق دور له في هذه الاحتجاجات، فقد قال أحد المتظاهرين في بغداد، وهو يعصب جبينة بعلم عراقي، "لا أحد يمثلنا، ياتون باشخاص يلبسونهم

العراق.. محاكمة الثورة



بهاء العوام
صحافي سوري

منذ أن خرجت التظاهرات الشعبية الأخيرة في العراق تسابقت الأعلام والأصوات لتحليلها ومعرفة أسبابها. ومع كل رأي وقراءة يُحاكم المتظاهرون ويصفون وفقا للتحريض أو المستهدف. ليسمي الحراك ثورة ضد إيران أو ضد الولايات المتحدة أو ضد الفساد أو الطائفية أو أي شيء آخر. تصنف ثورة كالتحدي تحدث في العراق هو بحد ذاته محاولة لاحتوائها ووادها، ذلك لأن التصنيف يجعلها حكرا على فئة دون الأخرى ويفرغها من عنوانها الوطني الذي يتجاوز وكلاء طهران وواشنطن إلى البلاد، ويفوق أيضا مشكلة واحدة مهما بلغ حجمها، مثل الفساد والطائفية. العراقيون ثاروا على عقود من الضياع عاشتها البلاد منذ تسعينات القرن الماضي، ثاروا على أنفسهم لأنهم جميعا ساهموا بما وصل إليه العراق. بعضهم ساهم بصمته ومجاراته للأخطاء، والبعض الآخر ساعد لتبعية وعمالته، سواء كان لإيران أو الولايات المتحدة أو لجهات داخلية متطرفة.

من يريد تسمية الثورة في العراق هو من يريد إخمادها. فعندما تكتسي الثورة تصنيفا وتوجهها تفقد شعبيتها، وعندما تفقد شعبيتها تنتهي عوفيتها وتخرج من بين صفوفها مجموعة من الأشخاص، يتحولون إلى "قادة" للحراك وتنتفهم الطبقة السياسية، للتفاوض معهم حول مطالب الثورة. الحديث عن مطالب مشتركة لعشرات الآلاف من البشر يتظاهرون في الشوارع هو محض ادعاء وإفراء، المشترك الوحيد بين هؤلاء هو الوطن الضائع. ولا يعود وطن ضائع بعشرات الوحدات السكنية أو مجموعة من الوظائف، أو حفنة دولارات تسد رمق العاطلين عن العمل وتوفر لهم الخبز. لم يخرج العراقيون من أجل هذه المحرمات من ساسة البلاد وقادتها الفاسدين. لم يواجهوا الموت من أجل هبات أولئك الذين يبيعون ويشترن وعائلاتهم الحداد من أجل أن يشبع أولادهم الآن، وتجويع أجيال وأجيال لعقود طويلة كما حدث بعد عام 2003. مل العراقيون الوعود وسثموا المبررات. أدركوا أن السياسيين وقبلهم رجال الدين يستغلونهم أبشع استغلال. أيقنوا أنهم تنازلوا عن كل ما يستحق في حياتهم لأجل من لا يستحق. بسبب قادتهم تأخروا في التعليم والاقتصاد والحضارة،

وتحولوا إلى دولة من دون سيادة وشعب من دون حياة. لسان حال العراقيين الثائرين يسأل سؤالا واحدا فقط. لأجل من ولأجل ماذا كل ما حل بنا؟ ماذا يجب أن ننتظر بعد أن وصل بنا الحال إلى هنا؟ ماذا نصبر على أولياء أمورنا المارقين، وكل الشعوب من حولنا تنور على أنظمتها التي أفستد أقل مما فعل حكام العراق الذين جاؤوا بعد صدام حسين. على مدار السنوات العشر الأخيرة شاهد العراقيون ثورات الربيع العربي حولهم بكل خيبتها ونجاحاتها. كانوا يتحسرون على حالهم وهم أول من عرف التخلص من المستبد، ولكنهم استبدلوه بمستبدين كثيرين بحجة الطائفة والدين. وهم أول من عرف الحرية ولكنهم لم يعيشوها أبدا. ما يقوم به العراقيون اليوم هو ثورة لاسترداد بلادهم من الجميع. يستردونها من المحتلين والمرترقة والفاسدين والإرهابيين والعملاء. يريدون تلك الدولة التي كانت على زمن صدام من حولهم أو أي طائفة آخر. هل هي معادلة مستحيلة؟ هل يستحيل على العراق أن يكون عراقا إلا بطائفة؟ قبل أيام قليلة فقط من التظاهرات، أقيم رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي. مجرد متابعة ردود الفعل الشعبية على هذه الإقالة، تجعلك تدرك أن الوطنية لم تمت داخل العراقيين، حتى أنها لا تزال في صدارة انتماءاتهم رغم كل ما فعله قادتهم لترسيخ الطائفية بينهم. لا يهم إن كانت إقالة الساعدي هي الشرارة التي فجرت الثورة العراقية كما يعتقد البعض. ولا يهم أيضا إن أخدمت هذه الثورة بعد أيام بالقوة أو بالحيلة أو بالتنازلات السياسية من الطبقة الحاكمة. المهم فقط أن العراقيين عادوا بثورتهم هذه إلى اعتبارات الساسة وزعماء الدين في جميع قراراتهم وسياساتهم.

لن يجرأ أي سياسي أو مرجعية دينية في البلاد أن يتجاهل العراقيين أو يستخف بهم بعد اليوم. لم يعد يكثر العراقيون لأحد أو لشيء سوى بلادهم. وإن استطاعت الطغمة الحاكمة هذه المرة احتواء الاحتجاجات، فإنهم قد كسبوا معركة في حرب لا يوجد لها إلا نهاية واحدة مهما طال الزمن، البقاء للشعب. لقد بعثت في العراقيين أرواحا "فرائكتناينة" عادت لتنتقم من هؤلاء الذين استنزفوا البشر والحجر في البلاد. هذه الأرواح لا تحتاج إلى أسماء ولا تُفسر بنظريات أو عبر محللين وخبراء. من يبحث عن تسمية أو تصنيف للثورة العراقية الآن، يستعجل موتها ويقيم لها محاكم تعسفية لا تفرق بين الانتماء والتبعية.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

حين خطر لأحد التلاميذ اليافعين المتأثرين بموجة الربيع العربي، في فبراير عام 2011، أن يكتب على أحد جدران مدينة درعا عبارة "إجا دورك يا دكتور"، كان يمكن للسلطة لو كانت عاقلة وتحترم الحد الأدنى من حقوق شعبها، أن تفلّك القضية بهوء، وتكتفي بجرة أن ذلك التلميذ، وأذان رفاقه الآخرين الصغار، وتمر العاصمة بسلام، ويستمر بشار الأسد وأخوته وأبناء عومته في حكم سوريا بالمخابرات والعصابات والاعتقالات والاختلاس، وبدون سارك طاحنة مع شعبه الذي ظل ساكتا ساكتا على الظلم والفساد عشرات السنين.

ولكن رئيس النظام المتجبر المتكبر، وارث العنف الدموي وفلسفة العقاب الجماعي من أبيه، لم يامر بمعاقبة التلاميذ، بل أمر وكيله في درعا بإهانة أبائهم إهانة جارحة لا يمكن أن تمر دون احتجاج، لتتطلق التظاهرات الشعبية الغاضبة المطالبة بمعاقبة المسؤول. ليس أكثر. وحين واجه النظام تظاهرة درعا بالرصاص الحي بكل قسوة وهمجية، كما تفعل اليوم حكومة عادل عبدالمهدي وميليشيات الحشد الشعبي، تفجرت التظاهرات الشعبية في أغلب المدن والقرى السورية، تضامنا مع درعا. ثم بعد أن أضعف النظام في القتل والحرق والإغتيال صدحت الجماهير بهتاتها الشهيير، "الشعب يريد إسقاط النظام"، ثم حملت السلاح لردع قطاع شبيحة النظام التي بدأت تهاجم الحارات وساحات الاعتصام ومنازل المواطنين بكل أنواع الأسلحة والعتاد. ثم شيئا فشيئا وسع النظام الإيراني حملات ميليشياته اللبنانية والعراقية للفتك بالمتظاهرين، ساعده على ذلك ابتلاء الثورة السورية بإرهابيين طائفيين سنة متبرقعين بالدين الإسلامي

وبالجهاد، من بقايا القاعدة وعصابات أبي مصعب الزرقاوي وغيرها، ثم داعش أخيرا. فقد مَيَّا وجود هذه العصابات لإيران، ثم لروسيا بعد أن دعته إيران لمعاونتها على القلم والعدوان، ذريعة لشن حرب إبادة ضد كل سوري معارض للديكتاتور، سواء كان وطنيا شريفا نزيها، أو غير وطني وغير نزيه ولا شريف.

ومعروف حجم الدمار الذي حل بالمدن السورية، وأعداد الشهداء والجرحى والمعتقلين والمفقودين والمهجّرين الذين تتحمل إيران دون غيرها، كامل المسؤولية عن ذلك الخراب والدمار.

المواجهات لن تبقى بين جماهير غاضبة وبين حكومة وبرلمان، بل ستكون بين إيران التي لا تستطيع أن تتحمل كلفة الخروج مطرودة من العراق، وبين شعب وصلت النار إلى لقمة عيشه وعيش أطفاله ومَرْضاه وجياعه

تقودنا هذه المقدمة المحزنة إلى انتفاضة جماهيرنا العراقية الحالية التي بدأت سلمية لا تطلب أكثر من وظيفة للعاطل ودواء للمريض وأبسط الخدمات الأساسية الضرورية، ومحاسبة اللصوص الذين اختلسوا أموال الدولة، وتسببوا في عذاب الملايين وفقرهم وضياع مستقبل أجيالهم القادمة.

ويبدو واضحا أن الحكام العراقيين لا يملكون حولا صادقة ومخلصة وجذرية فاعلة لترضية الجماهير. إنهم فقط يحاولون خداع الجماهير وتخديرها بوعود ليس لديهم القدرة ولا الصلاحية لتنفيذها. منها مثلا أن رئيس الوزراء



ستكون بين إيران، التي لا تستطيع أن تتحمل كلفة الخروج مهزومة مطرودة من العراق، خصوصا في ظروفها الصعبة الحالية، ماليا وعسكريا وسياسيا، وبين شعب وصلت النار الحارقة إلى لقمة عيشه وعيش أطفاله ومَرْضاه وجياعه، فاصبح من غير السهل عليه أن يتوقف عن الثورة حتى تتحقق مطالبه المشروعة، مهما بلغت التضحيات، ومهما غلا الثمن.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تعهد بتقديم الفاسدين إلى القضاء. وأما حرمة الإصلاحات التشريعية والمالية والإدارية التي وعد باتخاذها فلن تكون أكثر من هواء في شبك. وبهذا يصبح العراق على مفترق طريقين: فإما أن يستلم عبدالمهدي وميليشيات الحشد الإيراني جنون بشار الأسد وعناده في مواجهة المتظاهرين بكل أنواع الأساليب والمعدات والأسلحة، وصولا إلى البراميل المتفجرة، ثم يضطر في النهاية إلى الاستعانة بالحرس الثوري، دفاعا عن الوجود الإيراني المهدد في مدن الطائفة الشيعية وقرأها، ليصبح العراق سوريا ثانية، خرابة تسكنها الصراصير واليوم والغربان.

وإما أن يفاجئ العالم بتحوله إلى نيلسون مانديلا جديد فيتخلّى عن السلطة، سلميا، ويتنازل عن الحكم لهيئة إقناع وطني مستقلة تتولى إدارة شؤون البلاد والعباد بإجراءات وسياسات عقلانية جديدة لإصلاح ما يمكن إصلاحه قبل فوات الأوان. ولكن هذا من رابع المستحيلات. فإن من الصعب جدا على العراق أن ينجح إليه، لأنه عبدٌ مأمور لا يملك حتى قرار الاستقالة. إن قم غيب الحلول، وبدون استقالة الحكومة والبرلمان، ومع استمرار حملات القتل والإغتيال والقنص والاعتقال، لن يعود للجماهير المنتفضة خيار سوى الرد على النار بالنار، وعلى القنص بالقنص، وعلى الرصاص بالرصاص، والبادي أعظم.

مع القناعة الكاملة بأن أكثر من سفارة أجنبية وعربية، وأكثر من جهاز مخابرات عربي وأجنبي في انتظار الساعة المناسبة للنزول إلى الساحة المشتعلة لصب السوائل والريالات والبنائن، واطّان الأسلحة والخبرة والمعدات، هدايا وإكراميات لهذه الجماعة أو تلك من فرق المتظاهرين، لكي تبدأ حلقات المسلسل السوري البغيض، ولكي يصبح العراقيون الذين لا يستطيعون الهروب من المحرقة ما بين قاتل أو مقتول.

فإن لم تهبّ جماهير المحافظات، جميعها، لنجدة المنتفضين، وتطويق المنطقة الخضراء، بسرعة وبدون تأخير، وجلايتها، وفرض الخناق على جميع الرؤساء والوزراء وقادة الميليشيات الإيرانية، وفي طبيعتهم قاسم سليمانى وسفير الولي الفقيه، ومقايضة إيران بهم، كما فعلت وتفعل هي دائما مع خصومها، فإن الأمل لو طال، وتمكنت إيران من إرسال جيشها وحرسها الثوري قبل اعتقال وقلها، وقطع الطريق عليها، فإن الثورة والثوار في خطر مؤكد.

أما الآن فمن الصعب على المتابع لما يجري في العراق أن يتنبا بمصير المواجهات، لأنها هذه المرة لن تبقى بين جماهير غاضبة وبين حكومة وبرلمان، بل

مايكروسوفت تهجر ويندوز في هاتف سورفيس القابل للطي

ويُنظر إلى هذا الجهاز على أنه عودة للشركة الأميركية العملاقة إلى سوق الهواتف الذكية، خاصة أنه قادر على إجراء المكالمات الهاتفية.

ويبدو أن الشركة لا تستطيع التخلي عن الهواتف الذكية، ويعكس قرار جعل الهاتف الذكي يعمل بنظام أندرويد أولويات الشركة المتغيرة.

وقال الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت، ساتيا ناديا، إن "نظام التشغيل لم يعد الطبقة الأكثر أهمية بالنسبة إلينا.. الأكثر أهمية هو نموذج التطبيق والخبرة".

ولا يعني هذا الاتجاه نهاية ويندوز قريباً، إذ ما يزال نظام التشغيل يولد عائدات هائلة ويربط جميع أعمال الشركة معاً.



ساتيا ناديا

نظام التشغيل لم يعد الطبقة الأكثر أهمية بالنسبة إلينا

وتوضح رغبة مايكروسوفت في إنشاء هاتف يعمل بنظام أندرويد إلى أي مدى أعادت الشركة التفكير في استراتيجيتها خلال السنوات القليلة الماضية.

وأشار علق اليرمجيات والعتاد الأميركي على مدونه إلى أنه بدأ سلسلة سيرفس قبل سنوات بغية إزالة التعارض بين الأجهزة اللوحية والمحمولة، ولكن هذه السلسلة تطورت خلال السنوات الماضية من مجرد جهاز من فئة 2 في 1 لتصبح أكثر من منتج.

ولدى مايكروسوفت تاريخ طويل فيما يتعلق بالهواتف الذكية، ويمتد إلى بضعة عقود، لكنها لم تنجح في تحقيق تقدم ملموس، إذ اشترت في عام 2013 قطاع الهواتف المحمولة في شركة نويا مقابل 5.44 مليار يورو، وذلك بهدف العودة إلى سوق الهواتف.

وادركت لاحقاً أنها لا تستطيع الفوز على أندرويد وآي.أو.أس، وانتهى الأمر بعد عامين فقط عبر تسريح الآلاف من الموظفين وتلقيها خصارة بلغت أكثر من التكلفة الإجمالية للاستحواذ.

وفي ظل تحقيق العلامة التجارية سورفيس لنجاح كبير، فقد يكون هناك طلب على جهاز يحمل علامتها التجارية بحجم الهاتف، حتى لو لم يعمل بواسطة ويندوز مثل بقية أجهزتها.

لوس أنجلوس - انقلبت شركة مايكروسوفت الأميركية على نظام ويندوز، الذي كانت تراهن عليه في تشغيل الأجهزة المحمولة، لتعتمد نظام أندرويد في تشغيل هاتفها الجديد القابل للطي سورفيس ديو.

وسرق ذلك التحول الأضواء في مؤتمرها من اقتحامها لميدان الهاتف القابلة للطي بطرح ذلك الهاتف المكون من شاشتين، مساحة كل منهما 5.6 بوصة، والذي من المقرر طرحه في الأسواق في العام المقبل.

وهذا الهاتف هو واحد من عدة منتجات أخرى تنضم إلى سلسلة سيرفس، والتي أزاحت الستار عنها مايكروسوفت ومن بينها؛ هاتف سورفيس نيو وسورفيس لايتوب 33 وسورفيس برو وسورفيس إيريدن.

وخالفت مايكروسوفت شركتيّ اللتين طرحتا هواتف قابلة للطي وهما؛ سامسونغ الكورية الجنوبية وهواوي الصينية، باعتبار أن هاتفها مكون من شاشتين مرتبطتين بمفصل بدلاً من شاشة واحدة قابلة للانحناء.

ورحب محللون بتلك الخطوة، التي يبدو أن مايكروسوفت لجأت إليها بعد المشاكل التي واجهت هاتف سامسونغ القابل للطي غالاكسي فولد، إضافة إلى استمرار تأجيل طرح هاتف هواوي.

وقد يجد هاتف سورفيس ديو ذو الشاشة المزبوجة إقبالاً من قطاع الأعمال، لأنه كبير بما يكفي للعمل عليه كبديل للكمبيوترات والأجهزة اللوحية وصغير بما يكفي ليناسب الجيب.

وتقول مايكروسوفت إن سيرفس ديو هو أول جهاز سيرفس يمكن وضعه في الجيب، وهي تعزز طرحه في الأسواق أواخر العام المقبل بالتزامن مع موسم العطلات.



الليرة تعكس خطورة مغامرات أردوغان

التنقيب من المياه الإقليمية المصرية. وكانت مصر قد شكلت جبهة مع اليونان وقبرص لمواجهة الإجماع التركية في ثروات شرق البحر المتوسط. وحفرت تركيا آباراً بالفعل في مياه شرق وغرب قبرص، وأدى ذلك إلى احتجاجات شديدة من نيقوسيا والاتحاد الأوروبي، الذي فرض عقوبات على تركيا وهدد بتوسيعها إذا استمرت الانتهاكات الحالية.

وكان التوتر مع القوى العالمية المحور الأساسي لأزمات تركيا المالية والاقتصادية، حيث فجرت العقوبات، التي فرضتها واشنطن العام الماضي بسبب احتجاز أنقرة لقس أميركي، أزمة مالية كبيرة.

وأتت تلك الأزمة إلى فقدان الليرة لأكثر من 30 بالمئة من قيمتها ودخول الاقتصاد في الركود منذ ذلك الحين. ويشير تراجع الليرة الحاد أمس إلى المغامرات الجديدة للرئيس أردوغان يمكن أن تسقط الاقتصاد التركي المنعثر بالفعل في أزمة جديدة طاحنة.

مغامرات أردوغان تعيد الليرة إلى منحدر الهبوط

الأسواق تخشى تعرض أنقرة لعقوبات أوروبية وأميركية



المغامرة العسكرية في سوريا وانتهاك المياه الإقليمية القبرصية.

وقالت المتحدثة باسم السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي مايا كوتشيانيتش إن "تجدد الأعمال العدائية المسلحة في شمال شرق سوريا لن يؤدي فقط إلى تفاقم معاناة المدنيين وإلى حركة نزوح واسعة، وإنما أيضاً من شأنه أن يقوض بشدة الجهود السياسية الحالية".

في هذه الأثناء قال وزير الطاقة التركي فاتح دونميز إن سفينة الحفر التركية يالوز بدأت أمس عمليات الحفر بحثاً عن النفط والغاز جنوب غربي قبرص في تحرك تسبب في تصاعد التوترات بين البلدين.

واتهمت قبرص تركيا "بالتصعيد الخطير" لانتهاكات حقوقها السيادية بإرسال السفينة إلى منطقة منحت فيها سلطات قبرص اليونانية بالفعل حقوقاً للتنقيب عن النفط والغاز إلى شركات إيطالية وفرنسية.

وقال دونميز في مؤتمر للطاقة أمس "انتهت جميع الاستعدادات، وستبدأ السفينة يالوز أول مهام الحفر في المنطقة. ويمكن أن يؤثر القرار قلق دول أخرى مثل مصر، بسبب قرب منطقة

إن "ترك الولايات المتحدة الساحة لتركيا يعني أيضاً ترك تركيا تتحمل التكاليف والمسؤولية وحدها". وأضاف أن "الأسواق ربما تظل مضطربة حتى يكون هناك بعض الوضوح" في تداعيات المغامرات التركية.

ورغم غموض موقف الرئيس الأميركي من التحركات التركية، إلا أن بعض أعضاء الكونغرس لوحوا بفرض عقوبات اقتصادية على أنقرة إذا ما وسعت عملياتها العسكرية في سوريا.

وهدد عضو مجلس الشيوخ الأميركي ليندسي غراهام، باستخدام سلطة الكونغرس لفرض عقوبات اقتصادية على تركيا في حال مضت قدماً وغزت شمال سوريا، وانتقد قرار ترامب بشأن سحب بعض القوات من الحدود السورية ووصفه بـ"المتهور".

وقال لقناة فوكس نيوز "سوف أبذل ما في وسعي لفرض عقوبات على جيش تركيا واقتصادها في حال خلت خطوة في سورية"، مشيراً إلى أن مقالتي داعش سيحصلون "على فرصة حياة أخرى" إذا تدخلت تركيا، وأن الشرق الأوسط سوف يواجه "المزيد من الفوضى". ويمكن أن تتلقى أنقرة عقوبات مزدوجة من الاتحاد الأوروبي بسبب

أكد انحدار الليرة التركية أمس أنها أفضل مؤشر لقياس التداعيات الاقتصادية لسياسات الرئيس رجب طيب أردوغان، والتي كشفت عمق قلق الأسواق والمستثمرين من مغامرته الجديدة في سوريا وتوسيع انتهاك المياه القبرصية للتنقيب عن الغاز.

أنقرة - سجلت الليرة التركية أمس

أحد أكبر التراجعات اليومية خلال العام الحالي، حين فقدت أكثر من 2 بالمئة من قيمتها، لتعكس ردود الأفعال العالمية على مغامرات الرئيس رجب طيب أردوغان بتصعيد المواجهات الخارجية للهروب من الأزمات الاقتصادية الداخلية.

وأكد خبراء اقتصاديون أن الأسواق قلقة من تداعيات العملية العسكرية التي تقول تركيا إنها بضد إطلاقها في شمال سوريا، إضافة إلى توسيع انتهاكها للمياه القبرصية ووصولها إلى جنوب الجزيرة.

وتثير عمليات التنقيب التركية عن الغاز في مياه قبرص، قلق الاتحاد الأوروبي، الذي لوح بفرض عقوبات اقتصادية على أنقرة لانتهاكها سيادة أحد أعضاء الكتلة الأوروبية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن كريستيان ماجيو، رئيس استراتيجية الأسواق الناشئة في شركة تي.دي.لأوراق المالية في لندن، قوله إن "العملية العسكرية وشيكة، وإن أي عملية عسكرية لن تنعكس إيجابياً على الأسواق. ومن ثم فإن الخيار سيكون بين ما هو شديد السوء وما هو سيء".

2 بالمئة خسائر الليرة التركية أمس بسبب القلق من مغامرات أنقرة في سوريا وقبرص

ويؤكد المحللون أن مغامرات أردوغان تهدد بانهاز ثقة الأسواق والمستثمرين الهشة بمستقبل الاقتصاد، إذا ما تعرض لعقوبات أوروبية وأميركية جديدة. ونسبت بلومبرغ إلى الخبير المالي التركي بوراك دميرشيوغلو قوله

«مؤسسون 212» يعزز رهان المغرب على الشركات الناشئة

صندوق الإيداع والتدبير يطلق برنامجاً لترسيخ ثقافة ريادة الأعمال

عمرها أقل من خمسة أعوام، لذلك على المغرب إيجاد بيئة مساعدة لنمو الشركات حتى تقتحم الأسواق من خلال تطوير أعمالها وصادرتها".



عبد اللطيف زغنون

«مؤسسون 212» آلية للنهوض بالاستثمار في مشاريع التقنية

وباستثناء الشركات العاملة في المناطق الحرة عبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لم تنجح الشركات المغربية الناشئة حتى الآن في المنافسة لكي توفر وظائف جديدة.

وتأتي الضغوط في سياق مسار اتفاق عليه الجانبان لمواجهة تحديات البطالة، بعد أن قدم البنك الدولي في مايو الماضي دعماً للرباط بمنحها قرضاً بقيمة 55 مليون دولار لتحسين قابلية توظيف الشباب.

وبعد تقرير البنك منسجماً مع تقرير أصدرته قبل ذلك وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان أشار إلى أن جهود الحكومة في استحداث فرص عمل لا تقلل من معدلات البطالة المسجلة في المغرب.

وتشير الأرقام إلى أن معدل البطالة، خلال عامي 2016 و2017، تزايد بنحو 4.2 المئة، في حين سجل معدل توفير فرص عمل 0.8 بالمئة فقط.

والأجنبية، تظل منظومة الشركات الناشئة المحلية في طور أولى مقارنة باقتصادات أخرى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

والبرنامج الجديد جاء ليكمل العديد من المبادرات العمومية والخاصة، الرامية إلى دعم روح المبادرة، علاوة على مساهمته في إغناء الآليات الحالية من أجل تسريع وتيرة تنمية الشركات الناشئة بالمغرب.

وحملت إشارات البنك الدولي، حول ضعف دور القطاع الخاص المغربي، انتقادات لخطط الإصلاح الاقتصادي، التي تنفذها الحكومة لتوسيع آفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة رغم إشادته بمنح الأعمال المستقر والدعم الحكومي للخريجين ورواد الأعمال لتأسيس شركاتهم.

وأكد البنك، في تقرير نشره في مطلع أغسطس الماضي، أن المغرب لا يزال بعيداً عن بلوغ أهداف دعم سوق العمل بالشكل المطلوب في ظل الخطى البطيئة المتعلقة بتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد.

وأشار خبراء المؤسسة المالية الدولية إلى أن الاقتصاد المغربي سجل أداء مخيباً بعد أن ارتفعت نسبة السكان، الذين وصلوا إلى سن العمل، إلى 270 ألف شخص سنوياً، في حين أنه لا يتم توفير سوى 26 ألف فرصة عمل جديدة.

وقالوا إن "الثابت في العالم أن أغلب فرص العمل أحدثت من قبل شركات شابة

وتظهر أرقام مجلس المنافسة أن المغرب تمكن من تأسيس 80 ألف شركة صغيرة ومتوسطة في العام الماضي، منها شركات تعمل في مجالات التكنولوجيا الخضراء وتكنولوجيا الصحة والتعليم والنقل والذكاء الاصطناعي.

واعتبر المدير العام لصندوق الإبداع والتدبير عبداللطيف زغنون أن البرنامج يشكل آلية للنهوض بالاستثمار الاستراتيجي في مشاريع التنمية، وفي مواجهة التحديات التي تواجه الدولة.

وقال إن "برنامج "مؤسسون 212" يسعى إلى دعم الشباب ذوي الإمكانات العالية خلال المراحل الأولى من عملية تسريع وتيرة نمو مشروعه مع توفير التمويل والمواكبة الضروريين، لتطويرها وإضفاء الطابع الدولي على نشاطها".

وأشار إلى أن هذه المبادرة طويلة الأمد، وهي تهيئ لنمو تدريجي في الأعمال بفضل الاستفادة من التجارب المكتسبة في هذا المضمار.

ووفق المخططات الرسمية، جرى اختيار 20 شركة ناشئة للاستفادة من البرنامج، من بين حوالي ألف شركة مترشحة.

ويقدم البرنامج مجموعة كاملة من الخدمات التي تساعد الشركات الناشئة على الاستفادة من الممارسات العالمية الأفضل للمنظومات الصناعية عبر العالم.

ورغم غناها بالمهارات الفريدة، والتي تم تكوينها في أفضل المدارس المغربية

دورة حياة الماولة الناشئة منذ وضع التصور الأولي للمقاولة وإلى حين إنشائها.

وأكد الوزير أن على الشركات المحلية، وخاصة الناشئة منها، أن تتخبط في هذه الحركة الاقتصادية العالمية، التي تؤثر على تصولات اقتصادية عميقة وغير مسبوقة في عالم ريادة الأعمال.

ويتطلع المغرب إلى بناء مجتمع من الشركات الناشئة في سياق اقتصاد عالمي يدخل مرحلة جديدة من الابتكار، تتميز بتوفير المزيد من الحماية للفاعل الاقتصادي.



آفاق واعدة لسوق العمل



فرصة لمطاردة كافة الحلول الممكنة

بيروت تنتظر دعماً إماراتياً لتخفيف أزماتها المالية

الحريري يأمل ضخ أموال جديدة في مصرف لبنان المركزي

في وقت تتواصل فيه الخلافات تحاصر مناقشات مشروع موازنة 2020 وسبل إجراء إصلاحات اقتصادية. وتنهك الأسواق والمستثمرون والمحللون في تقدير حجم المخاوف التي تواجه الليرة اللبنانية وإمكانية تدهور قيمتها، في ظل استمرار شخّ الدولار واتساع الفجوة بين السعر الرسمي والأسعار المتداولة في السوق السوداء. ويأتي ذلك بعد أن قلّصت المصارف في الأسابيع الأخيرة عمليات بيع الدولار، الذي يستخدم بكثافة بالتوازي مع الليرة في كافة العمليات المصرفية التجارية. وبات من شبه المستحيل سحب الدولار من أجهزة الصرف

عزّزت الحكومة اللبنانية رهانها على دعم مالي من الإمارات ودول خليجية أخرى لتخفيف أزماتها الاقتصادية، لكنها لم تحصل حتى الآن على أيّ

وعود، بسبب غموض التوترات السياسية الداخلية، التي تعرقل مسار الإصلاحات للخروج من الأزمات.

وتعرق مسار الإصلاحات للخروج من الأزمات. وأوضح وزير الاقتصاد الإماراتي للصحافيين أن حكومة بلاده تعتقد أن المناخ الاستثماري في لبنان يتجه إلى الاستقرار، لكنه لم يقدم أي تعهدات بالتمويل. وقال إن التمويل "يجب أن يُناقش مع الحكومة وهي ستتخذ القرار الصحيح".

ويستعد لبنان لبيع سندات دولية بنحو ملياري دولار هذا الشهر. ومن المقرر أن تخصص السيولة التي سيتم جمعها لإعادة تمويل ديون مستحقة ودعم الأوضاع المالية العامة المضطربة.

وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتماني قد وضعت تصنيف لبنان عند "سي.أي.أي 1" قيد المراجعة مطلع الشهر الحالي تمهيدا لاحتمال خفضه. وقالت إن المساعدة المالية الخارجية المتوقعة لم تات حتى الآن.

وخفّضت وكالة فيتش تصنيف لبنان إلى سي.سي.سي في أغسطس الماضي. وأرجعت ذلك إلى المخاوف المتعلقة بخدمة الدين العام الذي يبلغ 86 مليار دولار ويعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

أما وكالة ستاندر أند بورز فقد أبقت تصنيف لبنان عند "بي سالب/ بي" مع نظرة مستقبلية سلبية. قائلّة إن احتياطات النقد الأجنبي كافية لخدمة الدين الحكومي "في الأجل القريب". وأشار سلامة إلى كثرة الحديث عن خطورة الأوضاع المالية لكنه قال إن "الإمكانات متوفرة. ونحن مستعدون في تأمين الدولارات للأسواق في لبنان".

وقال الحريري إنه سوف يتعيّن على لبنان تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وإنه يرغب في العمل بشكل وثيق مع الإمارات للوصول إلى مرحلة النمو الموجودة في أبوظبي ودبي. ويمكن للحصول على دعم خليجي أن يمثل حبل إنقاذ للاقتصاد اللبناني، رغم أنّ الصراع السياسي في بيروت ونفوذ حزب الله الموالي لإيران يمكن أن يعرقل حصول بيروت على الدعم الذي تحتاجه.

ويرى محللون أن الزيارات الخارجية أصبحت أكبر الأدوار التي يقوم بها الحريري كرئيس للحكومة بعد الإخفاقات الكبيرة داخلياً واستمرار التوتر بين الأطراف السياسية المتنازعة في الداخل.

ومن المقرر أن تشمل جولة الحريري عدا من العواصم الخليجية والأوروبية لحشد الدعم الاقتصادي،

أبوظبي - قال رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري أمس إن اجتماعه بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان «كان إيجابياً جداً» ورجح صدور إعلان طيب، في إشارة لإمكانية حصول لبنان على دعم إماراتي.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن الشيخ محمد بن زايد تأكيد حرص الإمارات على دعم لبنان على المستويات المختلفة ومساندته في كل ما يحفظ أمنه واستقراره ويحقق طموحات شعبه في التنمية والتطور.

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري خلال مؤتمر الاستثمار الإماراتي اللبناني في أبوظبي إن الإمارات مستعدة لأن تكون شريكاً اقتصادياً للبنان.

وتعهدت حكومة الحريري بتنفيذ إصلاحات طال تأجيلها في وقت يواجه فيه لبنان أحد أكبر أعباء الدين في العالم، ويعاني من تراجع النمو وضعف البنية التحتية المتهاكلة.

وتسعى بيروت أيضاً إلى كبح التراجع الحاد في ثقة المستثمرين الأجانب والمودعين الذين يتحوّلون إلى عملات أخرى غير الليرة اللبنانية.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت الإمارات ستدخّل مسؤولية في مصرف لبنان المركزي، قال الحريري على هامش المؤتمر "نعمل على كل شيء... نعم لدينا أمل. سنعمل على ذلك".

وتبدو احتياطات لبنان المالية معرضة للتراجع بعد أن تعهد المصرف المركزي بالسحب من احتياطات النقد الأجنبي لسداد ديون الدولة المستحقة المقومة بالدولار. وقد أكد الأسبوع الماضي أنه مستعد لفعل المزيد.

وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي يحضر المؤتمر أيضاً، إن المصرف مستمر في توفير الدولارات لأسواق المال المحلية، وإن لبنان لديه العديد من الخيارات في مساعيه للحصول على مساعدة. وتجه احتياطات لبنان من العملة الأجنبية، التي عادة ما كانت مرتفعة، إلى الانخفاض بسبب تباطؤ تدفقات رأس المال من اللبنانيين في الخارج إلى النظام المصرفي اللبناني.

وتأمل بيروت في أن يعرض الحلفاء الخليجيون أو صناديق الثروة السيادية في المنطقة الدعم، لكنها لم تحصل حتى على أيّ تعهدات علنية، بسبب غموض التوازنات السياسية في لبنان والتي

بغداد تهرب للأمام بوعود الإنفاق والتوظيف

الفساد وضعف أجهزة الدولة يعرقلان عدالة التوزيع

صرفت منحة مالية خلال فترة التدريب البالغة 3 أشهر قدرها 150 دولاراً شهرياً. وقالت إن البرنامج يهدف إلى تأهيلهم للعمل في الشركات الاستثمارية ومنح الناجحين منهم قروضا ماثمة لتأسيس مشاريع متوسطة أو صغيرة من صندوق القروض المدرة للمريح في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أو منحهم قروضا من خلال مبادرة البنك المركزي لإقراض الشباب.

ووعدت بشمول المتدربين بقانون الخدمات الصناعية بمنحهم قطعة أرض لإنشاء مشروع صناعي مع تمتعهم بكافة الامتيازات التي يوفرها القانون المذكور. وكان من بين الإجراءات الأخرى فتح باب التطوع للشباب في الجيش وإعادة المسوخة عقودهم من منتسبي الجيش والقوات الأمنية في كافة المحافظات.

وبشكل الخراء وكثير من المحتجين باليات تنفيذ القرارات في ظل ضعف الأجهزة الحكومية وانتشار الفساد، خاصة أن جميع الوعود لا تكفي سوى نسبة ضئيلة من جيوش العاطلين.

ويمكن لتلك الإجراءات أن تعمّق شلل الاقتصاد المعتمد على إيرادات النفط فقط خاصة في ظل تشغيل الحكومة لنحو 7 ملايين موظف، وهو عدد يفوق جميع دول العالم عند المقارنة بعدد السكان.

ويرى الخبراء أن الحل المستدام يكمن في إصلاح مؤسسات الدولة ومكافحة الفساد ووضع قوانين واضحة للاستثمار، بهدف جذب الاستثمارات الأجنبية لخلق فرص العمل بدل أن تكون الحكومة المصدر شبه الوحيد للوظائف.

ويعاني العراق من عجز كبير في الموازنة في ظل مستويات أسعار النفط الحالية وارتفاع مخصصات الموازنة التشغيلية، الأمر الذي يمكن أن يؤدّي إلى تخلفها عن تسديد الرواتب إذا ما تراجعت أسعار النفط.

استقبلت الشكوك وعود الحكومة العراقية بزيادة الإنفاق وفتح أبواب التوظيف والمساعدات الاجتماعية في ظل ضعف الأجهزة الحكومية وانتشار الفساد، إضافة إلى إمكانية تعميق الاختلالات المالية وتكريس حالة الشلل الاقتصادي.

كما قرّر أيضا إيقاف إجراءات هدم العشوائيات، التي كانت أحد أسباب اندلاع الاحتجاجات، لحين توفير البدائل، الأمر الذي يفتح مهلة التفويض إلى أجل غير مسمى.

ورغم أن المجلس قال إن القرارات تمثل حزمة أولى إلا أن تلك الوعود في حال تنفيذها، لن تصل سوى إلى نسبة ضئيلة، إذ تشير البيانات إلى وجود أكثر من 3 ملايين وحدة سكنية عشوائية، غالبيتها أكواخ تفقر إلى أبسط مقومات الحياة.

القرارات لن تشمل سوى نسبة ضئيلة من جيوش العاطلين ويمكن للفساد أن يحرم المستحقين منها

ووعدت الحكومة بإنشاء مجمعات تسويقية حديثة (أكشاك) في مناطق تجارية في بغداد والمحافظات، تتوزع على العاطلين خلال مدة 3 أشهر وبتكلفة كلية تبلغ نحو 55 مليون دولار.

واشتراط أن يتعهد الحاصلون على الأكشاك بتشغيل اثنين من العاطلين عن العمل لضمان توفير ما لا يقل عن 45 ألف فرصة عمل للعاطلين مع مراعاة إعطاء الأولوية لمن أزيلت أكشاكهم.

وقررت أيضا إعداد برنامج لتدريب وتأهيل العاطلين عن العمل ممن يملكون القدرة على العمل وبعده 150 ألفاً من الشباب الخريجين وغير الخريجين مع

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - اتجهت الحكومة العراقية إلى الهروب إلى الأمام بمحاولة إطفاء الاحتجاجات بحلول ترقية تستخدم المسكنات المؤقتة، التي من المستبعد أن تعالج الأسباب العميقة التي فجّرت الاحتجاجات.

وكان مجلس الوزراء قد قرر منح 150 ألف شخص من العاطلين، الذين لا يملكون القدرة على العمل منحة شهرية تعادل نحو 150 دولاراً ولدة ثلاثة أشهر، وهو ما يكشف الطابع المؤقت لتلك الخطوة، التي لن تشمل سوى عدد ضئيل من جيوش العاطلين.

كما أعلن عن فتح أبواب التقديم للحصول على أراض سكنية مخصصة لنوعي الدخل المحدود وإستكمال توزيع 17 ألف قطعة سكنية للمستحقين، في محافظة البصرة، وخلال فترة زمنية لا تتجاوز 4 أسابيع.

وتضمنت الإجراءات تعزيز رصيد صندوق الإسكان لزيادة عدد المقترضين، وتمكينهم من بناء الوحدات السكنية على قطع الأراضي التي ستوزّع على المواطنين، وتضمن ذلك في موازنة العام المقبل وأن تكون القروض مغطاة من الفوائد.

وأعلن مجلس الوزراء أيضا عن إعداد وتنفيذ برنامج وطني للإسكان لبناء 100 ألف وحدة سكنية موزعة على المحافظات، ومنح الأولوية للمحافظات والمناطق الأكثر فقرا.

إصلاحات البحرين تكبح الاختلالات المالية

ولفت الأمير سلمان إلى نجاح "البرنامج الوطني للتوظيف" الذي تم إطلاقه في فترات الماضي، في توظيف 5918 بحرينياً.

وارتفع متوسط رواتب البحرينيين في القطاع الخاص بنسبة 4.3 بالمئة منذ بداية العام الجاري، إلى جانب المشاركة الفاعلة من أكثر من ثلاثة آلاف شركة في هذا البرنامج بتوفيرها الشواغر الوظيفية للمواطنين الباحثين عن عمل.

وللتعامل مع التحديات التي يواجهها القطاع الخاص، يتوقع أن تنشئ البحرين صندوقاً للسيولة بحجم 100 مليون دينار (265 مليون دولار) بهدف إعادة هيكلة الالتزامات المالية للشركات.

وفي محاولة لرصد خزينة الدولة بعوائد إضافية، أعلن الأمير سلمان البدء في تنفيذ مشروع توسعة مصفاة شركة البحرين للنفط (بابكو) بهدف زيادة الطاقة الاستيعابية للمصفاة، مشيراً إلى أنّ العمل مستمر لتطوير حقل خليج البحرين.

وتعتبر البحرين الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول الخليج بنحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا.

اتسعت مؤشرات نجاح برنامج التوازن المالي في البحرين في تخفيف حدة الاختلالات المالية، بعد أن نجح في خفض عجز الموازنة بنسبة 38 بالمئة في النصف الأول من العام. وقد انعكس ذلك في تحسّن ثقة المستثمرين، التي مكّنت النامّة من إصدار سندات في الأسواق العالمية.

تخلّصت عنها بسبب الجدل السياسي بشأن إجراءات التقشف التي يمكن تنفيذها.

وكانت البحرين، التي تملك احتياطات ضئيلة من النفط مقارنة بغيرائها الخليجين، قد اتخذت إجراءات تقشفية في السنوات الأخيرة مثل تطبيق ضريبة القيمة المضافة ورفع أسعار استهلاك المياه والكهرباء.

وتتنبر البيانات إلى زيادة الإيرادات غير النفطية في الأشهر الستة الأولى من العام بنسبة 47 بالمئة والإيرادات النفطية بنسبة 10 بالمئة، كما انخفضت النفقات بنسبة 14 بالمئة بنحو 14 بالمئة على أساس سنوي.

وأظهر نجاح البحرين في إصدار سندات مقومة بالدولار تحسّن ثقة الأسواق المالية والمستثمرين بمستقبل اقتصاد البلاد، بعد أن ساعدها الدعم الخليجي على تخفيف حدة الأزمات التي تعاني منها وقلص الضغوط على توازنها المالية.

وأكد ولي العهد أن بلاده استطاعت تحقيق "مؤشرات مالية إيجابية" مع المحافظة على "النمو الإيجابي" للاقتصاد في السنوات العشر الأخيرة، حيث نما الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 50 بالمئة في الفترة بين 2008 و2018.

واعتبر أن هذه النسبة "تبعث على الارتياح وتؤكد ما يتمتع به الاقتصاد من قاعدة صلبة يقف عليها".

ومن بين أهم بنود خطط الإصلاح الاقتصادي للحكومة هو توفير فرص عمل للشباب في مختلف المجالات.

النامّة - أظهرت بيانات رسمية أن الحكومة البحرينية قطعت شوطاً طويلاً في تنفيذ وعود الإصلاح الاقتصادي المرتبطة بحزمة مساعدات خليجية بقيمة 10 مليارات دولار.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى ولي عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة تأكيد أن "الوضع المالي اليوم أكثر استقراراً مقارنة بالعام الماضي".

وأكدت البيانات نجاح برنامج التوازن المالي، الذي يتضمن إصلاحات هيكلية واسعة، في خفض العجز في النصف الأول من العام الجاري بنسبة 38 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 1.08 مليار دولار.

الأمير سلمان آل خليفة
الوضع المالي اليوم
أكثر استقراراً مقارنة بالعام الماضي

وكانت النامّة قد أطلقت البرنامج في العام الماضي بالتزامن مع الدعم الخليجي الذي قدّمته السعودية والإمارات والكويت، بهدف الوصول إلى التوازن بين المصروفات والإيرادات الحكومية بحلول عام 2022.

وتعاني أصغر دول الخليج من تحديات اقتصادية ومالية، وهو ما دفعها إلى التوقيع في أكتوبر الماضي على اتفاقية مع كل من الدول الخليجية الثلاث للحصول على دعم بقيمة 10 مليارات دولار لتنفيذ الإصلاحات.

وتتضمن خطوات الإصلاح فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة مطلع العام الحالي، إضافة إلى تخفيضات في الدعم الحكومي وخطة تقاعد طوعي لموظفي الدولة.

ودخلت الحكومة قبل فترة في سباق مع الزمن لإيجاد حلول بديلة لخطّة إصلاح نظام الدعم الحكومي، التي



وأثار ذلك حالة هلع لدى المواطنين الذين ارتفع طلبهم على الدولار كونهم يسدون أقساطاً وفواتير عدة بهذه العملة، ولدى أصحاب محطات الوقود ومستوردي الدقيق والأدوية الذين يدفعون فواتيرهم بالدولار. وخشّى محللون من صعوبة استمرار ربط الليرة بالدولار في ظل الثمن الباهظ الذي تدفعه بيروت لحماية تلك الآلية. وقد اتسعت الفجوة بين السعر الرسمي البالغ حالياً 1507.5 ليرة للدولار، لتصل أسعار السوق السوداء إلى 1600 ليرة للدولار للمرة الأولى منذ 22 عاماً.

ويجد الكثير من التجار مثل أصحاب محطات الوقود صعوبة في توفير الدولارات بالسعر الرسمي. وأدى ذلك إلى الكثير من الإضرابات والاحتجاجات على تردّي الأوضاع الاقتصادية.

وتعهد لبنان العام الماضي بإجراء إصلاحات هيكلية وخفض العجز في الموازنة العامة، مقابل حصوله على مساعدات وقروض بقيمة 11.6 مليار دولار أقرّها مؤتمر "سيدر" الدولي الذي عُقد في باريس. لكن تأخر الحكومة في الإيفاء بتعهداتها عرقل حصولها على المال.

ويبدو الحريري في حلقة مفرغة لأن الدعم الخارجي مرتبط بالإصلاحات الاقتصادية الداخلية وتشديد معايير الموازنة لمعالجة الاختلالات المالية العميقة مثل عجز الموازنة ومواجهة أعباء الديون الكبيرة.

لماذا فشلت السلطات الفرنسية في التصدي للتطرف؟

محاربة مرتجلة لم تتطرق إلى الأسباب الحقيقية



تنبه فرنسي متأخر

أن يكون لكم غيتوكم الإسلامي الخاص إنن". ولم يكثف الإخوان بهذا بل تغلغلو في قلب المؤسسات الفرنسية عن طريق موظفين متشددين يعملون في مختلف المرافق العمومية في فرنسا، كما تسلّلو إلى السجون والشرطة والجيش والتربية الوطنية والجامعة والنوادي الرياضية ومترو الأنفاق والسكك الحديدية والنقل الحضري ومطارات باريس وشركات الحراسة والمستشفيات والحماية المدنية، وغيرها من المصالح والقطاعات الهامة حسب تقرير برلماني جاء تحت عنوان "الخدمات العمومية في مواجهة

التطرف". لا يمكن التغلب على التطرف الإسلامي والحد من عنفه ما لم ينظر إليه كما هو، أي كأيديولوجيا سياسية قاتلة، وما لم يوضع حد للسموم التي يطلقها الإخوان المسلمون بين المسلمين المقيمين في فرنسا. ما لم يتم ذلك تبقى كل الحلول المقترحة عاجزة ما دامت تهتم بالأعراض لا بالداء نفسه، وأصل الداء هم الإخوان.

وقد أساءت تحليل طبيعة أيديولوجيا الإخوان المسلمين وأهدافهم المبيّنة المعادية للحرية وحقوق الإنسان الكونية. انخدع الفرنسيون بخطاب الإخوان التطميني التقوي المختلف تماما عن الخطاب الذي يوجهونه للناطقين بالعربية بفرنسا. في العام 1997 قال مرشد الإخوان الأسبق محمود مهدي عاكف "هدف الإخوان المسلمين هو إقامة دولة الإسلام العالمية. نحن المسلمون، نهاجر إلى كل مكان، ويبقى الطريق طويلا قبل أن نتمكن من السيطرة على أوروبا".

أما يوسف القرصاوي فهو يطلب من مسلمي الغرب التشبه باليهود ويصحبهم بالإنعزال، "قلت لإخواننا الذين يعيشون في البلدان الأجنبية حاولوا أن تخلقوا لكم مجتمعا صغيرا في المجتمع الكبير، وإلا فسوف تذوبون في الغرب كالمح في الماء. ما أنقذ الطابع اليهودي خلال القرون الأخيرة هو مجتمعهم الصغير الذي كان معروفا كغيتو يهودي. حاولوا

في سياسة الوقاية من التشدد، وهو ما رآه البعض مفارقة إذ بدا الإسلام سببا وحلا لمشكلة التطرف في آن معا. وهو استمرار لفكرة قديمة هي البحث عن خلق إسلام محلي فرنسي متوافق مع قيم الجمهورية وغير متأثر بالإسلام الوافد. ولئن خرج الكاتب من متابعته لفلسفة مواجهة التطرف الديني الإسلامي في فرنسا بنتيجة مفادها أن ما يسمى بـ"محاربة التطرف" هو عمل مرتجل، فإنه لم يتطرق إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ذلك، وأهمها تلك النظرة الفرنسية الخاطئة للتطرف باعتباره مشكلة اجتماعية وطبقية في حين أن للتطرف أساسا أيديولوجيا مكتوبا ينشره الإخوان المسلمون في المساجد والمراكز الإسلامية المنتشرة على التراب الفرنسي.

وهو ما تجنيه السلطات الفرنسية التي استغلت الإخوان قبل ذلك في ابتزاز أنظمة الحكم في بلدانهم بتقديمهم كمعارضين ديمقراطيين. ولم تكن تندي أنها كانت تلعب مع الأفعى.

سياسة إعادة المتطرفين إلى الطريق المستقيم.

ونظرا لضخامة العمليات الإرهابية وطبيعة الأشخاص والأماكن المستهدفة في البلد، بدأ ينظر المسؤولون إلى التطرف كعلامة على تفكك قاعدة القيم التي بنيت عليها الجمهورية الفرنسية. وانطلاقا من هذا، فإن محاربة التطرف يجب أن تمر، حسب تصورهم، من الآن فصاعدا بعملية إعادة ترميم الوحدة الوطنية. أصبحت ظاهرة التشدد الديني تبدو للمسؤولين، مع ازدياد عدد الذين يمسه التطرف وانتمائهم إلى كافة شرائح المجتمع، وباء تصعب السيطرة عليه وبالتالي يستدعي مقاومة قوية وفعالة.

هذا التطرف الذي أصبح ظاهرا ومرئيا على الهدام وغيره، بات يغذي شعورا بالخطر لدى قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي ويرى فيه البعض "طابورا خامسا" مهددا للكيان الفرنسي. وحاولت الحكومات المتعاقبة إشراك رجال الدين ورؤساء الجمعيات الإسلامية

إقرار وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير الأحد الماضي بأن الاعتداء الذي وقع داخل مركز شرطة العاصمة باريس ونفذه أحد العاملين داخله، ألقى الضوء على "ثغرات" في تتبع المنفذ القريب من الإسلام المتطرف، هو إقرار يلخص ويختزل القصور الفرنسي في محاربة التطرف والإرهاب. تحول التطرف الإسلامي في فرنسا إلى صدادع محلي مزمن، بعد أن استيقظت باريس على وجود الآلاف من الفرنسيين الذين انخرطوا في تيارات إرهابية، أو يحملون أفسكارا متطرفة على الأقل. تيقظ متأخر، يضع فرنسا أمام حتمية التوفيق بين تقليل الأضرار المترتبة عن التطرف، وبين معالجة أسبابه.

حميد زناز

كاتب جزائري

لماذا لم تتمكن السياسات العامة المنتهجة في فرنسا من الحد من ظاهرة التطرف الإسلامي المتعاظمة عموما، والوقاية من العنف الجهادي الذي يضرب البلد منذ العام 2010 على وجه الخصوص؟ كيف يمكن لشروطي فرنسي أن يتحول إلى جهادي إرهابي دون أن يثير الشكوك ويتمكن من المرور إلى الفعل ويقتل وزملاءه؟

لا يمكن التغلب على التطرف والحد من عنفه ما لم ينظر إليه كأيديولوجيا سياسية قاتلة، وما لم يوضع حد للسموم التي يطلقها الإخوان بين المسلمين المقيمين في فرنسا

في كتابه "من أجل انقضاء العنف الجهادي، مفارقات نموذج أمني" الصادر أخيرا في باريس، حاول رومان ساف، عالم الاجتماع والباحث في المعهد الوطني للدراسات العليا للأمن والعدالة، مقارنة هذه الإشكالية اعتمادا على ما توفر له من معلومات انطلاقا من الصورات الستين التي أجراها مع السياسيين والخبراء الذين تدخلوا في رسم تلك السياسات التي حاولت احتواء التطرف وأحيانا مع الذين طبقوها على أرض الواقع.

يشير الكاتب إلى الصعوبة المتأخرة للدولة الفرنسية في تصور إستراتيجية وقائية أمام ظهور الإرهاب الداخلي، ويذكر بأن رد الفعل الأولي كان سريا على الخصوص ولكنه كان حاسما

زلزال إسطنبول.. تفسيرات الإسلاميين وتعطل التحديث

تركبن الجماعات الإسلامية، عادة، في تفسيرها لكل الظواهر، إلى تفسيرات دينية، حتى في التعامل مع وضعيات لا تتطلب العودة إلى الآراء الإسلامية. وهو ما يمثل ظاهرة فكرية، فضلا عن كونها تحيل إلى كسل معرفي وفكري كبير، تحول حتما دون مباشرة أي عملية تحديث للمجتمع أو للاقتصاد أو للدولة. ظاهرة يمكن تلمسها بجلاء في الميل التركي الواسع في تفسير الزلزال الأخير إلى الاعتماد على منطقات دينية، وإبعاد المعرفة العلمية الحديثة. وفي عمق هذه السيطرة الدينية يمكن تيين أن الكفة ما تزال مائلة لصالح التفسيرات الدينية على حساب الرؤى العلمية.

غوكهان بابجي

كاتب تركي

النقاش العام بعد زلزال بلغت قوته 5.8 درجة في إسطنبول منحنا لمحة عن كيفية استجابة قطاعات مختلفة من المجتمع التركي للأحداث الطبيعية الكبرى. فعلى عكس تركيز العلمانيين للفلسفة الوضعية، اقترحت الجماعات الإسلامية مرة أخرى أن تفسر مثل هذه الأحداث الطبيعية على أنها قضاء وقدر.

في الحقيقة، كيف يساعدنا الحديث الإسلامي عن الأحداث الطبيعية، مثل الزلزال الأخير، في اكتشاف كيف وضع مسار الفكر الإسلامي التركي بشأن الطبيعة ضمن اللاهوت الإسلامي. فقد تمت صياغة الآراء الإسلامية المتعلقة بالطبيعة في الأصل في القرن

التاسع، لكنها انتقلت إلى العقيدة الإسلامية التي تتم ممارستها اليوم بعد قرون من الانتقال الطويل عبر التنشئة الاجتماعية الدينية.

في الإسلام السني، النموذج السائد عن الطبيعة هو المذهب الأشعري، الذي أعطى شكله الأخير على أيدي أبو حامد الغزالي، عالم اللاهوت الفارسي والصوفي في القرن الحادي عشر ميلادي. ومن هذا المنظور، لا توجد قوانين طبيعية، فكل شيء في الطبيعة خلقه الله وصانعه. ما نعتبره قانون الطبيعة ما هو إلا مجرد وهم.

في المثال المقتبس دائما عن حرق القطن، كتب الغزالي في كتابه "تهافت الفلاسفة" قائلا إن الله هو الذي يحدث الحرق في كل مرة يتلامس فيها القطن مع النيران، وليست قوانين الطبيعة. فالنسبة للغزالي، الله وراء كل الأحداث في الطبيعة.

الطبيعة غالبا ما يتم تقديمه كما لو كان وهيبا، مما يُبعد البشر عن فهم علاقات القوة الحقيقية في الكون. تعلم هذه الرواية إما رفض الإيمان بالسببية، أو الإبقاء على شكوك شديدة حيال ذلك. الله ليس الخالق فحسب، بل هو أيضا وراء كل الأحداث في الطبيعة. يساهم هذا التفكير في اتخاذ موقف متشكك للغاية إزاء المعرفة العلمية الحديثة. وبالتالي، يُنصح الأتراك بالتوجه مباشرة إلى الله، الذي هو وراء السبب الحقيقي.

النقاش العام حول الزلزال يكشف عن التوترات الداخلية للتحديث التركي، ليس فقط فيما يتعلق بالديمقراطية أو سيادة القانون بل أيضا فيما يتعلق بالعلاقات بين العلم والدين

على هذا الأساس، يكشف النقاش العام حول الزلزال عن طريقة التوترات الداخلية للتحديث التركي التي لا تزال قائمة، ليس فقط فيما يتعلق بمشاكل الديمقراطية أو سيادة القانون ولكن أيضا فيما يتعلق بالعلاقات بين العلم والدين.

في تركيا يتماشي في الغالب مع المنظور الأشعري- أو لدى الغزالي- الذي يعطي مساحة صغيرة للإرادة الحرة وقوانين الطبيعة.

إن وراء الأتراك لرؤية الأشعري - الغزالي بشأن الطبيعة أمر مثير للاهتمام بشكل خاص بالنظر إلى أنهم معروفون شكليا بأنهم أتباع أبومنصور الماتريدي، الذي تقرب أفكاره من أفكار ابن رشد.

ومع ذلك، أدى نظام المدارس خلال فترتي السلاجقة والعثمانيين إلى تعطيل عناصر الماتريدي (الماتريديّة نسبة إلى إمامها ومؤسسها أبي منصور الماتريدي) في الإسلام التركي، مما جعله أقرب إلى المذهب الأشعري. يميل الأشاعرة إلى تقديم رؤية أكثر ودا للسلطة السياسية، وهذا هو السبب الرئيس لدعم السلاجقة والعثمانيين للأشاعرة.

توضح مديرية الشؤون الدينية في تركيا هذا في تعريف الله الوارد في "موسوعة الإسلام" وهو "القوة السامية التي خلقت الكون والذي يعرف ويحكم الكون". وفقاً لذلك، فإن الله لم يخلق الكون فحسب، بل يواصل مراقبته.

وعندما نتابع المناقشات التي دارت حول زلزال إسطنبول الأخير، فسند أن وجهة نظر الأشاعرة تشكل الفهم التركي الواسع النطاق للطبيعة. عند الاستماع إلى تلك المناقشات، نلاحظ أن قانون

قوانين الطبيعة يتطلب فكرة طاغية عن الإله.

بالنسبة إلى ابن رشد، فإن آراء الغزالي تجعل الله "هو الفاعل لقاعدة الوجود مثل أمير طاغية يتمتع بأعلى سلطة، ولا يمكن لأحد في سلطته أن ينوب عنه، ولا يعرف أي معيار أو عادة يمكن الإشارة إليه".

ومع ذلك، وبفضل الدعم السياسي في الغالب، كانت نظرة الأشاعرة للطبيعة تظهر باعتبارها النظرة الإسلامية السائدة في العالم الإسلامي. اليوم، الإسلام كما يتم تدريسه ونقله



الزلزال في إسطنبول الحديثة والتفسير أشعري

صديق السلطة والمعارضة في مصر

ياسر رزق

كاتم أسرار الرئيس أم «هيكل» جديد



● تقاربه مع السيسي يعود إلى فترة الثورات السياسية بين ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، حيث كانت دوائر صناعة القرار تبحث عن شخصية إعلامية ذات مصداقية يمكن من خلالها توجيه رسائل سياسية وتنقل ما بين الكواليس.



● شعبية رزق الكبيرة، إثر مواقفه ونجاحه في إعادة إحياء مجلة الإذاعة والتلفزيون، صعدت به إلى موقع رئيس تحرير صحيفة الأخبار الحكومية، الموقع الذي تم عزله منه بعد ثورة يناير 2011 بتدخل من الإخوان.

دستورية تطيل فترة بقاء السيسي في الحكم، لأنه يرى عدم توافر البديل الآمن على مستقبل البلاد، ورسم خريطة دمج الأحزاب السياسية المتناغمة في الفكر والتوجه لتشكيل قاعدة حزبية متينة في مواجهة المترشحين بمؤسسات الدولة.



حرية الرأي والتعبير درع وحرية الإعلام سلاح ولا يمكن لدولة عاقلة أن تفرط في درعها وسيفها وتسلمهما لمن يريدون تقويضها، غير أن رزق يبدو الصحافي الوحيد الذي اكتسب ثقة الحكومة دون غيره

اعتاد الدفاع عن كل ما يتعلق بثورة 30 يونيو، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات، وهو صاحب مبدأ راسخ يرتبط بأنه "لا حرية في المرحلة الانتقالية المقبلة إلا للكتلة الوطنية المنضوية تحت لواء 30 يونيو ولا مجال للمصالحة مع الإخوان". أصبح يوصف بأنه أحد أبرز الناطقين باسم نظام ما بعد الإخوان، وهو لا يغفر لأي أحد وقف ضد نظام 30 يونيو، ومن هؤلاء تيار كبير من رجال الأعمال الذين رفضوا مساندة الاقتصاد المصري، في حين كانوا يدفعون "الجزية" لنظام الإخوان.

ينظر البعض إليه على أنه أحد الشركاء في إدارة العلاقات العامة للدولة المصرية، ويرى أن الرئيس السيسي يقوم بدور وزير الإعلام، بحكم أنه دائم بسهولة قراءة ما يدور في عقله ويتنبأ بما يمكن أن يحدث في الغد القريب، بغض النظر عن كونه حصل على معلومات بشأن ذلك من عدمه.

يجيد رزق التعامل مع العقليّة الأمنية بحكم عمله كمحرر عسكري لفترة تجاوزت ثلاثين عاماً، وهي ميزة ينفرد بها عن كثير من الشخصيات الإعلامية التي تنصدر المشهد، ولم يجد صعوبة في أن يكون الصحافي المقرب من عقل السلطة، الذي تتم استضافته على القنوات التلفزيونية، ليتحدث عن كواليس ما يدور في أذهان صناع القرار، بل إن بعض المذيعين قدموه على أنه "من يمتلك المعلومات قبل التحليل".

كتاباتاته على ضرورة حماية نظام 30 يونيو، ومهد الطريق لإجراء تعديلات وتبداً إعادة إحياء قواها الناعمة.

توطدت علاقته بالرئيس السيسي وقت أن كان الأخير رئيساً لجهاز المخابرات الحربية وعضواً في المجلس العسكري قبل أن يكون وزيراً للدفاع، حيث أجرى معه حواراً في صحيفة المصري اليوم، كان الأول من نوعه، وتوجّج بسببه بجائزة الصحافة العربية.

ارتبط تقاربه مع السيسي بفترة الثورات السياسية بين ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، حيث كانت دوائر صناعة القرار تبحث عن شخصية إعلامية وطنية ذات مصداقية وشعبية، يمكن من خلالها أن تحظى بقبول مجتمعي عندما تقوم بتوجيه رسائل سياسية وتنقل ما بين الكواليس، ويبدو أن السلطة حينها وجدت ضالّها فيه باعتباره شخصية جديرة بالثقة.

عندما تحدث عن بدايات علاقته بالسيسي، قال إنه تمنى منذ الوهلة الأولى أن يصبح هو رئيس الجمهورية بعد ثورة يناير مباشرة، بحكم ما لمسه من صدق ووطنيّة وشخصية قوية وفهم لبواطن الأمور والتحديات التي تواجه الدولة.

محرر عسكري

لم يخف أنه كان يتواصل مع السيسي قبل وصوله إلى منصب وزير الدفاع، وكان الأخير يريد مصر حاكماً ليس كبيراً في السن، لديه رؤية اقتصادية وسياسية وكاريزما، بحيث يترشح في انتخابات الرئاسة عام 2012، لكن رزق من داخله كان يريد السيسي رئيساً.

المتابع لكتابات رزق وحواراته الإعلامية، يشعر بأن هناك كيمياء بينه وبين السيسي، فهو تقريباً يتحدث بنفس طريقته ويستطيع بسهولة قراءة ما يدور في عقله ويتنبأ بما يمكن أن يحدث في الغد القريب، بغض النظر عن كونه حصل على معلومات بشأن ذلك من عدمه.

يجيد رزق التعامل مع العقليّة الأمنية بحكم عمله كمحرر عسكري لفترة تجاوزت ثلاثين عاماً، وهي ميزة ينفرد بها عن كثير من الشخصيات الإعلامية التي تنصدر المشهد، ولم يجد صعوبة في أن يكون الصحافي المقرب من عقل السلطة، الذي تتم استضافته على القنوات التلفزيونية، ليتحدث عن كواليس ما يدور في أذهان صناع القرار، بل إن بعض المذيعين قدموه على أنه "من يمتلك المعلومات قبل التحليل".

كتاباتاته على ضرورة حماية نظام 30 يونيو، ومهد الطريق لإجراء تعديلات

يناير 2011 بتدخل من الإخوان، لأنه يعادي الجماعة، ورفض أن يكتب في حق الإخوان جملة واحدة قد تبقيته في المنصب. رفض الحصول على مكتسبات كثيرة، مقابل التخلي عن مبادئه، واعتاد أن يتلوث اسمه بإغراءات السلطة، ربما لأنه تأثر بعمله كمحرر عسكري منضبط واختلف كثيراً بقيادة الجيش لدرجة أنه يفضل وصفه بـ "المحرر العسكري" عن إلصاق اسمه بلقب رئيس تحرير، وربما لأنه ورث ذلك عن والده الكاتب الراحل فتحي رزق، الذي كان أيضاً محرراً عسكرياً.

كان رزق مسؤولاً عن تغطية الكثير من الحروب والنزاعات بالشرق الأوسط، حيث ذهب إلى البوسنة والهرسك مرتين، وخضر حرب البلقان وسافر إلى جنوب لبنان ودارفور، ودخل مع الرئيس الراحل ياسر عرفات قطاع غزة لأول مرة، وقام بتغطية حرب الخليج الأولى. ساهمت الحروب التي شارك في تغطيتها في أن يكون شخصية معادية للخراب والدمار، ويدعم الاستقرار الأمني والسياسي، وربما كان ذلك السبب في أن يقول عبارته الشهيرة "الجيش سيبقى مصدر الإمداد الأول بالشخصيات المؤهلة للحكم في مصر".

وتم تصنيف رزق على أنه من مؤيدي جماعة الإخوان، بعدما كتب أحدهم تقريراً للرئاسة يفيد بأنه استعان بالصحافيين الإخوان لدعمه في انتخابات الصحافيين، لكن رزق صرح وقتها بأنه "لن أفرق بين زملاء المهنة وفق علاقتهم بالسلطة، ولن أعمل لصالح فريق بعينه حتى لو رفعوا عني الحظر في مؤسسة الرئاسة".

أجرى منذ حوالي العام عملية قلب مفتوح في إحدى المراكز الطبية خارج مصر، وتعاطف معه قطاع كبير من المؤيدين والمعارضين له، واستقبله العاملون بمؤسسة أخبار اليوم فور عودته بظاهرة للتعبير عن عمق حبهم له. عندما شعر الحزب الوطني حينها بأن شعبية رزق تتصاعد، إثر نجاحه في إعادة إحياء مجلة الإذاعة والتلفزيون تحت رئاسته، وشارك في صناعة جيل واعد من شباب الصحافيين، تقرر تعيينه رئيساً لتحرير صحيفة الأخبار الحكومية، وتم عزله بعد ثورة

لأنه بالأساس صديق السلطة، وعندما يُعارض، فإنه يفعل ذلك لصالح الدولة. تبدو معارضته مقبولة من أغلب الأطراف، عكس الكثير من الإعلاميين والسياسيين الذين يقدمون أنفسهم على أنهم من دائرة فجأة من التأييد المطلق إلى المطالب وحقوق يجب الاستماع إليهم، وهي تصريحات قلما تخرج من شخصية مؤيدة للسلطة، وربما لم يسمعها أحد من الرموز السياسية والإعلامية التي تنصهر الساحة.

مع تحقيق الحكومة لأي إنجاز، يكتب ويتحدث ويمتدح ويشرح الإيجابيات والعائد الذي ينتظر الناس من وراء هذا الحدث، وعندما يتصاعد الغضب ضدها، أي الحكومة، لا يمانع أن يكون له دور فاعل في توجيه النقد ودعم آراء الناس، شريطة أن تكون الآراء المعارضة نابعة عن حس وطني، ولا تدعم توجهات لفئة معارضة مثل جماعة الإخوان وأنصارها.

في ذروة انقسام الشارع المصري حول بعض سياسات وقرارات الحكومة، وخروج البعض للمطالبة بإصلاحات سياسية، لم يقف رزق على الحياد، أو يسعى لتجميل صورة الحكومة، بل كانت آراؤه مفاجئة للبعض، ومتوقعة لآخرين بحكم رصيده عند الناس. طالب بحتمية أن تكون هناك إصلاحات سياسية شاملة، مع رفع سقف الحريات وإزالة القيود عن الإعلام، وهي المطالب التي ينادي بها المعارضون، لكنه قدمها في قالب صحافي مهني بطريقة هادئة وروسية، ثالت رضا واستحسان الجميع.

ربما كانت كتاباته الصحافية وأحاديثه الإعلامية عن قرب حدوث انفراجة سياسية وإعلامية، أحد الأسباب التي أعادت الهدوء إلى الشارع المصري، وخفت من حدة الانقسام، وأحدثت صدمة لدى جماعة الإخوان التي تراه على تصاعد الغضب.

حتمية الإصلاح

نقلت عنه صفح ومواقع إخبارية وقنوات تلفزيونية "توقعات" الانفراجة السياسية، التي هي بالأساس "معلومات"، وتعامل الناس مع كلامه على أنه صورة واقعية لما يدور في ذهن السلطة بحكم علاقته القوية بها. كان طبيعياً أن ينال قسماً وافياً من الهجوم اللاذع في المنصات الإعلامية الإخوانية التي تبث من تركيا وقطر، لأنها اعتبرت أنه أداة النظام المصري في تهدئة غضب الشارع، وشككت في كلامه عن الانفراجة السياسية، وطالبت الناس بتجاهل حديثه والاستمرار في نشر الفوضى.

بدأ الانفتاح السياسي بالإفراج عن عشرات المظاهرات من غير المنتمين للإخوان دون تحرير محاضر أو توجيه اتهامات لهم، وظهرت بعض الأصوات الإعلامية تتحدث بنبرة قريبة من لسان المعارضة، وتحول مجلس النواب من منصة للدفاع عن الحكومة إلى معارض لها. ميزة رزق أنه عندما يتحدث بلسان المعارضة قلن يفهم كلامه من جانب السلطة على أنه يتأمر أو يعمل لحساب فصيل سياسي لديه أهداف مشبوهة،

أمية فكري
كاتبة مصرية

اعتاد المصريون أن يكون هناك صحافي معروف عنه أنه قريب من السلطة، ينتظرون كتاباته وتحليلاته ومقالاته لمعرفة ما يدور في عقل رئيس الدولة، وما يخطط له من قرارات وسياسات مستقبلية على المدى القريب أو البعيد، فقد كان الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل قريباً من الرئيس جمال عبدالناصر، وموسى صبري وأنيس منصور مع أنور السادات، وسهير رجب وإبراهيم نافع ومكرم محمد أحمد مع حسني مبارك.

صحيح أن تجارب هذه الأسماء الصحافية التي اقتربت من أنظمة الحكم تبدو متشابهة، لكن علاقة هيكل وعبدالناصر كانت نموذجاً في علاقة الصحافي بالسلطة، إذ كانت قائمة على التشاور والتفاهم والمصداقية والثقة الكبيرة، ولأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، يميل لتجربة عبدالناصر مال على النهج ذاته، وأصبح له صحافي مقرب، هو ياسر رزق رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم الصحافية الذي اضحى يوصف بأنه "كاتم أسرار السيسي".

توقعاته التي تحصل

عندما يكتب مقالاً أو يتحدث في برنامج تلفزيوني، ويقول "أتوقع أن يحدث"، أو "أتصور أن قراراً سيصدر ويتضمن كذا"، تعلم أن ما يتوقعه ويتصوره سوف يكون واقعياً قريباً، كأنه يشير لذلك بناء على معلومات حصل عليها.

يتميز رزق عن كثير من الصحافيين الذين عرف عنهم القرب من السلطة، بأنه شخصية تمتلك من المهنية والتوازن بين التأييد والتقدم ما يكفي لأن تكون لها مصداقية كبيرة، ما سهل مهمته في إقناع الناس بوجهة نظره وتحليلاته وكتاباتاته، وهو ما يلقي قبولاً من الحكومة والمعارضة.



علاقة هيكل وعبدالناصر تعتبر نموداً فريداً في علاقة الصحافي بالسلطة، إذ كانت قائمة على التشاور والتفاهم والصدقة والثقة الكبيرة، ولأن الرئيس السيسي، يميل لتجربة عبدالناصر أصبح له صحافي مقرب أيضاً

يصفه البعض بأنه صديق السلطة والمعارضة، وهي معادلة يصعب على الكثير من الإعلاميين والسياسيين تحقيقها، لكنه يجيد تنفيذها ببراعة، فهو يرفض التأييد المطلق أو المعارضة الدائمة لأي نظام سياسي، ليحافظ على

العالم يزداد توحشاً لذلك مازلنا نحتاج إلى مسرح بريخت

المنهج الملحمي لم يستنفد إمكاناته الكامنة بعد في المسرح العربي



مسرح عربي يتبنى الملحمية على خطى بريخت

مجتمعات لها طابع التعدد، وسوف تبرز تيارات أخرى، لكن تيار بريخت سيشغل هادرا وقويا لأنه استلهم الاحتجاجات، عميقة في التحول الموضوعي للإنسان، نحو تجاوز عالم الفوضى والوحشية إلى عالم أفضل وأرقى.

أما الناقد حسن عطية، أستاذ النقد المسرحي باكاديمية الفنون، يقول بقي من بريخت الكثير وتأثيراته الأساسية على المسرح العربي ليست فقط من خلال التأثير المباشر، وإنما أيضا تأثيره في الكتابة الدرامية لدى عدد كبير من الكتاب مثل سعد الله ونوس والفريد فرج ويسري الجندي وغيرهم، وبالنسبة لصياغة العرض المسرحي والتعبيرات التي طرحها بريخت مثل كسر الحائط الرابع والجدل مع الجماهير، وفهم المسرح كأداة تأثير تغييرية وتنويرية في المجتمع، إن مسرح بريخت يعتبر أهم انقلاب مسرحي في القرن جماليات العرض المسرحي في القرن العشرين، ولذلك سيبقى تأثيره مستمرا إلى زمن طويل قادم، طالما المسرح العالمي وليس العربي فقط في حاجة للتجديد.

محمود دياب وميخائيل رومان (مصر)، وعبد الكريم برشيد (المغرب)، وعزالدين مدني (تونس)، وروجيه عساف ونضال الأشقر (لبنان)، وسعد الله ونوس في سوريا، وقاسم محمد ويوسف العاني (العراق)، أي أن بصمته كانت وما تزال واضحة جدا على المسرح العربي، وليس فقط من زاوية الكتابة فقط بل من زاوية الأداء والإخراج والديكور، فعلى سبيل المثال كان بريخت يدعو إلى إضاءة شاملة لكي لا يوحي بأي شكل من الأشكال أن ما يقوم به حقيقي، ويدعو المتفرج إلى دور إيجابي وليس كمتلق سلبي.

وتعتبر النقاش أن بريخت علامة مسرح النظام الرأسمالي وضرورة تجاوز هذا النظام وإحدى العلامات الإنسانية فيه، ولم تكن مصادفة، فقد كان بريخت ماضيا اشتراكيا وشاعرا وفنانا مسرحيا اشتراكيا، وسوف يبقى تأثيره مثلما بقي تأثير شكسبير، وربما بنفس القوة والزخم، وهو تعبير عن احتجاجات كامنة ولم يجر التعبير عنها بشكل واضح مثلما عبر بريخت، هذا ليس معناه أن تيار بريخت يبقى دائما هو التيار الوحيد، فنحن نعيش في

وتضيف "أن مسرح بريخت يلبي حاجات عميقة ودائمة الحضور في عصرنا وأحدها على النحو التالي: إن مسرحه الملحمي اعتمد اعتمادا كبيرا على دور الجمهور وعلى كسر الإيهام، وعلى النزعة التعليمية من جهة ثالثة، وحاول في هذه التركيبة التي قطعت مع تراث الخشبة المغلقة الإيطالية وميزت عصرها هو عصر الشعوب ليختلف بشكل جذري عن المسرح الشكسبييري الذي اعتبره القمة في ما أنجز في هذا الميدان، وجاءت هذه التركيبة كي تعبر في تجاوز للعالم البرجوازي، وخلق عالم شعبي حقيقي عبر المسرح، وبالتالي كان لا بد أن تصبح أدواته وقيمه ورؤيته إلى العالم جديدة كل الجدة، لتمييز عصرها بكامله مازالت إمكانيات هذا المسرح فيه لم تستنفد بعد، أي العصر الذي تشعر فيه الشعوب جميعا إلى تجاوز الوضع الراهن للرأسمالية وبناء عالم جديد بقيم جديدة وأفكار جديدة".

وتضيف النقاش "لقد أثر بريخت واسعا في كل أجيال المسرحيين في الوطن العربي منذ عرفناه في الخمسينات، فتأثر به أهم الكتاب من

يكن قاصرا على بعض المؤلفين، أو على كسر الإيهام ومحاولة إحداث صدمة، بل أصبح كل ذلك تقنية معترفا بها، ويقوم بها معظم المسرحيين، فقد ألقي بريخت بظلاله على الإخراج والتمثيل، وكافة مشتملات العرض المسرحي فالممثل الذي يقنع الجمهور بأنه يمثل هي تقنية بريختية، والمشاهد الذي لا يستغرق في العرض أو يتوهم بأن ما يعرض طبيعي، لأن هناك مسافة إعادة النظر والتفكير في النص وهذا ما كان يقصده بريخت.

المسرح الملحمي

ترى الناقدة فريدة النقاش أن منهج بريخت لم يستنفد قدراته وإمكاناته الكامنة بعد في المسرح العربي ولا العالمي، بالرغم من تأثيره القومي في الأجيال الجديدة من الكتاب والمبدعين المسرحيين في العالم العربي، ومازال بريخت ومسرحه الملحمي الذي يعتمد على ذاكرة الجماعة وقدرتها على أن تخط لنفسها أفقا للمستقبل ليس مجرد موضوعة عابرة تنبثق ثم تنطفئ كالشهاب لأنها تليّ حاجات عابرة.

ليس خافيا تأثير المسرحي الألماني برتولد بريخت على المسرح العربي، تأثير ولو أنه جاء متأخرا لكنه تجذر في السنوات الأخيرة بشكل لافت، حتى أننا لا نجد مسرحيا غير متأثر بالمسرح الملحمي البريختي، وتبدو استعادة ملامح المسرح الملحمي مهمة الآن مع بروز أصوات أخرى ضد بريخت، تدعو إلى العودة إلى الماضي، عازلة المسرح عن محيطه الاجتماعي، معيدة إياه إلى حلقة البرجوازية في تخل عن دوره الاجتماعي والثقافي والفني.

أحمد مروان

كتب المسرحي الألماني برتولد بريخت أولى مسرحياته "بعل" وهو في الحادية والعشرين من عمره (1918)، وسبقها ببعض الأغاني والقصائد القصصية "البالاد"، ولا شك أن "بعل" حملت حياة بريخت الشاعر والفنان الذي خالط الصعاليك والفنانين المتجولين والعمال العاطلين، وارتاد الحانات والحواري والأزقة الضيقة، وبذلك عبرت المسرحية عن واقع الفرد واغترابه في مجتمع لا يحقق له إمكانات الحياة الضرورية، ويدفع به نحو مناطق التوتر والضيق، وهو الشكل السائد للكتاب المعاصرين للحرب العالمية الأولى.

بصمة بريخت كانت وما تزال واضحة على المسرح العربي، وليس فقط من زاوية الكتابة بل حتى الأداء والإخراج والديكور

وانطلق بريخت بعد ذلك ليؤسس منهجه الملحمي في المسرح الذي هدف من ورائه إلى كسر اندماج الممثل في الشخصية المسرحية التي يقوم بها، وتحرير المتفرج أيضا من هذا الاندماج السلبي، ليكون أهم انقلاب في جماليات العرض المسرحي في القرن العشرين، وعبر سنوات إبداعه التي شارفت على الأربعين عاما، استطاع بريخت أن يضيف إلى صلب الدراما تيارا قويا بظلاله على خشبة المسرح في كافة أرجاء العالم.

ومع بداية الخمسينات من القرن الماضي، انتقل مسرح بريخت إلى الخشبة العربية في مصر ولبنان وتونس والمغرب والعراق وغيرها، لتجلى تأثيرات هذا المسرح البريختي في كافة عناصر المسرح من كتابة وإخراج وتقنيات جمالية، ومازال بريخت يمارس حضوره في المسرح العالي، ومن ثم تنهض الأسئلة حول ما تبقى منه عربيا، وتأثيراته على الخشبة العربية وحاضره اليوم ومستقبل منهجيته. ويرى نقاد بريخت أن ما يميز منهجه أنه وبالرغم من سقوط الأيديولوجية الماركسية التي

«هوس» عربي بالرواية

السياسية والاجتماعية وغيرها. أما شعراء اليوم فقد اختاروا أن تكون قصائدهم مرآة لهمومهم الذاتية. كما أنهم انصرفوا في جلمهم إلى قصيدة النثر التي لم تتمكن بعد من فرض نفسها على جمهور الشعر وأحبابه.

من بين أسباب «هوس» العرب راهنا بالرواية، لكن علينا ألا تغفل عن بعض الأسباب الأخرى. أولها اختفاء الشعراء العرب الكبار الذين كانوا يملؤون الدنيا ويشغلون الناس بقصائدهم التي ينتقدون فيها أوضاع العرب

وفي كل حين، ويهبطون إلى المهرجانات الشعرية بأعداد وفيرة لأنهم يجدون في الشعر ما يعكس واقعهم في جميع حالاته، السياسية منها والاجتماعية. وقد ظلت هيمنة الشعر على مختلف التعابير الأخرى، مثل القصة والرواية، قائمة إلى حدود الثمانينات من القرن الماضي. وبعد ذلك شرعت الرواية تشهد انتشارا لم يسبق له مثيل مشرقا ومغربا، خصوصا بعد أن منحت الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للآداب للروائي الكبير نجيب محفوظ. ومع نهايات القرن العشرين، أصبحت الرواية تنصّر مكانة بارزة ومرموقة في اهتمامات العرب وسجالاتهم. بل أنها بدت أحيانا وكأنها الفن الوحيد الجدير بالعناية والتقدير. والبعض من النقاد راوحوا بكون بحماس، وبنقطة عالية بأن زمن الشعر قد ولى إلى غير رجعة، وأن الرواية ستكون مستقبلا "ديوان العرب الجديد" لتعيد الأخضرار والنبض لشجرة الثقافة العربية عقب جذب طويل. وتحت تأثير مثل هذه الطروحات، ازداد الإقبال على الرواية كتابة وقراءة ليتقلص الاهتمام بالشعر، وبالقصّة القصيرة أيضا. وقد تكون الإغراءات المادية، والجوائز الكبيرة المرصودة لها،

حسنونة المصباحي
كاتبة تونسية

أظن أنّ المقولة الشهيرة "الشعر ديوان العرب" لا تنسجم إلا مع الحقبة التي سبقت الإسلام، إذ أنّ الشعر فيها كان حقا التعبير الأساسي للعرب في جلمهم وفي ترحالهم، وفي أزمنة السلم والحرب. وهو المرآة العاكسة لحياتهم في جميع تجلياتها. لكن بعد الإسلام، وتحديدا في العصر العباسي وما بعده فقدت المقولة المذكورة شرعيتها بعد أن برز كتاب كبار من أمثال الجاحظ والتوحيدي والأصفهاني وكتاب المقامات. فقد تمكن هؤلاء من أن يَسْهُوا بالنثر ليجعلوا منه تعبيراً في مستوى الشعر، بل متقدماً ومتفوقاً عليه. ومع عصور الانحطاط الطويلة، شهد كل من الشعر والنثر هبوطا لم يسبق له مثيل. وعلينا أن ننظر القرن العشرين لتشهد الثقافة العربية تحولات كبيرة في مجالات وتعبير مختلفة ومتعددة. وكان الشعراء هم الذين بادروا بالتجديد ليعيدوا للشعر لفته، جاعلين منه "ديوان العرب" من جديد. لذلك بات الناس يتطلعون إليهم في كل أن

وربما لأنهم شعروا بأن الاهتمام بالشعر يشهد راهنا تقلصا كبيرا، فإن البعض من الشعراء الجدد انصرفوا إلى كتابة الرواية بحثا عن موقع مضى في الثقافة العربية. أما الأمر الآخر فهو أنّ الإقبال على الرواية بات ظاهرة عالمية. لذلك أصبحت الروايات تنصّر قائمة أفضل الكتب مبيعا في البلدان الغنية كما في البلدان الفقيرة. وبات بعض الروائيين في أوروبا، وفي اليابان، وفي الهند، وفي الولايات المتحدة الأميركية يحظون بشهرة تليق بنجوم السينما، ولاعبي كرة القدم. كما أن العديد من الأعمال الروائية القديمة والجديدة تحولت إلى أفلام فتنّت الملايين في جميع أنحاء العالم. لكن علينا أن نشير إلى أنّ هناك جوانب سلبية لهذا "الهوس" العربي بالرواية. من ذلك مثلا أن البعض يعتقدون أنه يكفيهم أن يكتبوا مئات الصفحات لكي يفتخروا أنهم أصحاب "نفس طويل". لذلك راحت تنهال علينا روايات كثيرة بحجم كبير لكنها مملّة، وخالية من أي متعة، ومن أي قدرة على الابتكار والتخيّل. وكان بورخيس واحدا من الذين حذّروا من خطورة الإسهاب في السرد. وكان يقول "إن طول العمل الروائي لا



بورخيس حذر من خطورة الإسهاب في السرد

شخصيات روائية بصفات إنسانية

كثيرا من الأعمال الروائية حاولت أن تزيل الحدود بين هذين النوعين من الرواية من خلال انتقال السرد الروائي مع الشخصية من الواقع إلى تمثلاته النفسية عند هذه الشخصية كما يظهر ذلك في استخدام المنولوج والتداعيات عندها.

لقد ظل السرد في رواية ثلاثية نجيب محفوظ ينتقل بين صورة الواقع الخارجي والعالم الداخلي لشخصيات هذه الرواية. ولا يختلف الحال في رواية الجريمة والعقاب التي جعلت شخصية البطل تنوء تحت احتدام أفكارها وصراع موقفها من الواقع الاجتماعي الضاغط عليها بقوة. إن هذه القيمة الدلالية الخاصة للشخصية لا تنبع من بنيتها الدرامية المركبة وحدها بل من مجمل أدوارها التي تلعبها في تصاعد الخط الدرامي للبيئة السردية في الرواية وعلاقتها بالواقع وبالشخصيات الفرعية الأخرى في إطار اللعبة السردية للرواية والأفكار والقيم التي تعمل على تمثيلها في هذه اللعبة.

إن أهمية بناء الشخصية الروائية لا يمكن عزلها عن القيمة الفنية للبناء السردى لأحداث الرواية وما ينطوي عليه من توتر ودلالة تكسب هذا العمل قيمته النابعة من الأفكار والقضايا الوجودية والسياسية والاجتماعية الخاصة، التي تحملها وتختزل معناها في سلوكها ومواقفها وجدلها مع ذاتها ومع العالم الذي تشتبك معه. إن الشخصيات الروائية بوصفها الحامل الأساسي للعمل الروائي تمثل البؤرة التي تنطلق منها أحداث الرواية وتظل مرتهلة إليها في صعودها وهبوطها، الأمر الذي يجعل مركزية حضورها تتجلى في أفعالها ومواقفها التي تشكل العصب الذي يشد إليه بنبة العمل الروائي، ويتحكم في مساراته وحمولاته الدلالية في سياق البنية الكلية للرواية وما تحاول أن تقولوه أو تعبر عنه خاصة بالنسبة للقضايا الأكثر تأثرا على المستوى الوجداني والسياسي والاجتماعي.



أهمية بناء الشخصية الروائية لا تعزل عن القيمة الفنية للبناء السردى لأحداث الرواية وما ينطوي عليه من توتر

إن أهمية زوربا تكمن في شخصية بطلها زوربا ولذلك جعل الكاتب من اسم هذه الشخصية الأيقونية العلامة الدالة عليها عندما جعل منها العنوان الرئيس للرواية. ولا يختلف الحال مع رواية أنا كارنيتا لتولستوي نظرا لمحورية الدور الذي تلعبه هذه الشخصية والقيمة الدلالية التي تنطوي عليها كما تتجلى في قصة الحب التراجيدية التي عاشتها. لذلك فإن أهمية هذه الشخصيات الأيقونية تنبع من المواقف والقيم والأفكار التي تمثلها في علاقتها مع الواقع ومع ذاتها وذوات الشخصيات الأخرى في إطار هذا العالم السردى الدال. وما يزيد من تأثير هذه الشخصية وتفاعل المتلقي معها هو البنية الدرامية وحالة الصراع التي تعيشها مع الواقع أو القضايا الكبيرة التي تنتصر لها أو تعبر عنها في موقفها من الحياة والوجود والإنسان.



زوربا من شخصية روائية إلى حقيقة



مفيد نجم
كاتب سوري

عندما نتحدث عن كثير من الأعمال الروائية نقفز إلى الذهن فوراً أسماء شخصياتها بوصفها أيقونات دالة عليها، ومن يقوم بالأفعال السردية التي تنظم إيقاع السرد وتطوره فيها. لذلك يصعب على القارئ تحديد علاقته بالرواية بمعزل عن هذه الشخصيات، والدلالة التي ترتبط وجودها بها داخل العالم الروائي، حيث استمدت من خلال صفاتها وأفعالها البشرية قيمتها الأصلية التي منحها الخلود. إن هذه العلاقة الجدلية بين الشخصية والرواية يمكن للقارئ أن يتلمسها عند قراءة أي عمل روائي أو من خلال الأفعال التي تقوم بها هذه الشخصية المتخيلة وتشكل مصدر الحدث ومن يقوده في السرد الحكائي للرواية. لذلك فإن رواية الجريمة والعقاب لا تذكر إلا مقترنة بشخصية بطل الرواية راسكلينكوف ذات البنية الدرامية المركبة والدالة في أفعالها وصراعاها الذي يمنح أحداث الرواية توتراها. كذلك لا تذكر شخصية زوربا حتى يحضر اسم رواية زوربا اليوناني لنيكوس كزانتزاي باعتبارها تكتفيا واختزالاً للبحث عن معنى حسي للوجود الإنساني والحياة.

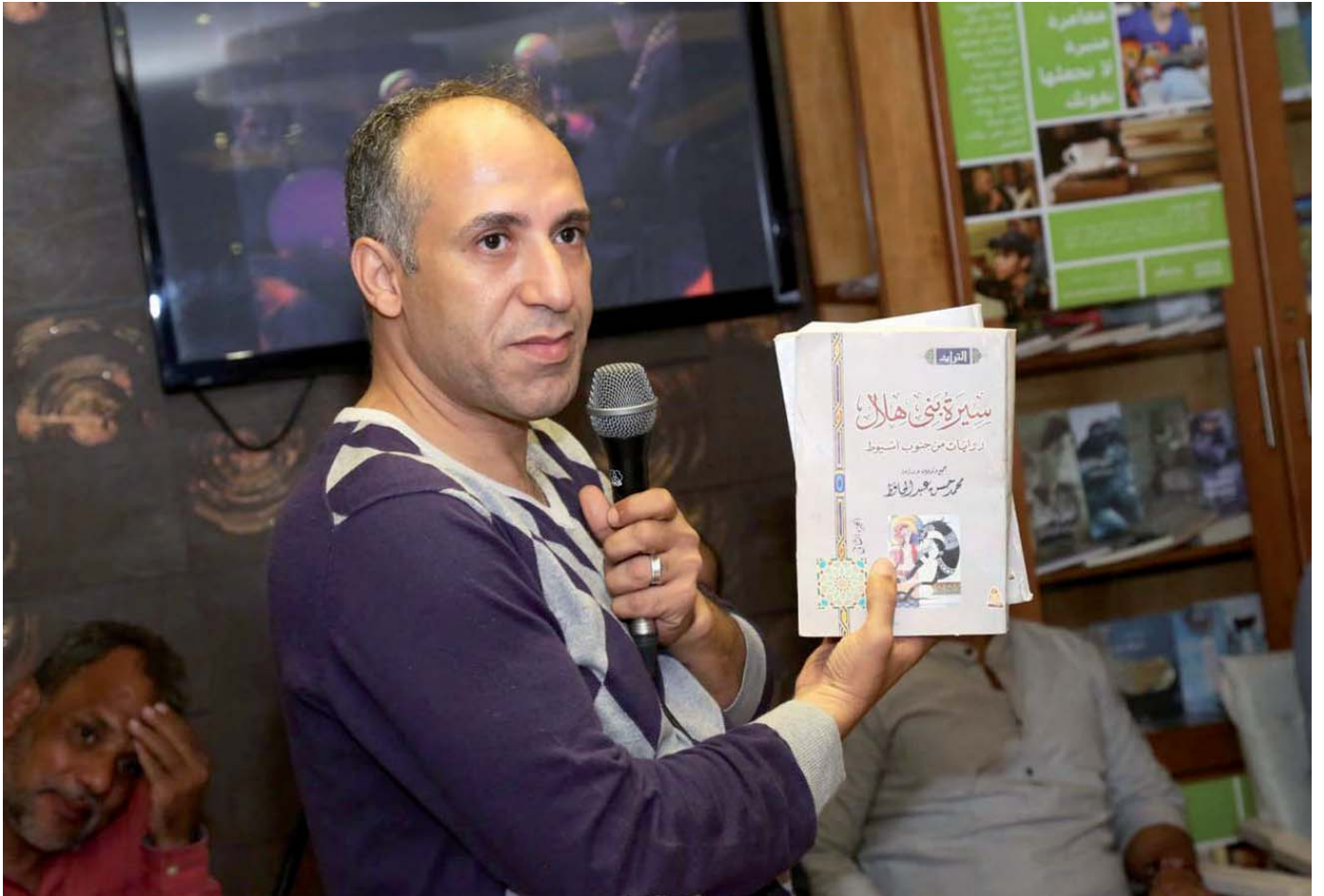
ولا يختلف الأمر بالنسبة لثلاثية نجيب محفوظ التي ارتبطت باسم شخصية بطلها عبدالجواد وأفراد أسرته التي عكست في سلوكها وقيمها تحولات الواقع الاجتماعي والسياسي في منتصف القرن الماضي، وكذلك الحال بالنسبة لشخصية رجب في رواية شرق المتوسط ولعبدالرحمن منيف التي عبرت في حركتها داخل المكان عن العلاقة الضدية بين عالمين متناقضين، عالم الحرية وعالم القمع والاستبداد لشرق المتوسط.

إن الأهمية الخاصة للدور الذي تلعبه هذه الشخصية الروائية في العمل الروائي لا تقتصر على واقعيتها مهما حاول الكاتب أن يمنحها من الصفات الواقعية لأنها تظل شخصيات خيالية يقوم الكاتب بنائها لكي يجعلها أكثر تمثيلاً للواقع والأفكار والقيم التي الشخصية في أهميتها الأفكار التي طرحها والقيم التي تمثلها في سلوكها ومواقفها والبنية الدرامية التي تحوز عليها، بوصفها الحامل الأساس لهذا العمل والبؤرة التي تنفجر منها ومهما جميع أحداث الرواية. لذلك فإن الحديث عن هذه الشخصية في العمل الروائي يتجاوز كل ما سبق إذ لا يمكن تناولها بمعزل عن كل عناصر العمل الروائي نظرا إلى العلاقة العضوية التي تربطها بجميع مكونات هذا العمل من سرد ووصف وأحداث وزمان ومكان تدور فيها هذه الأحداث.

هذه الشخصيات الخيالية على الرغم من اختلافها وتنوع أشكال تقديمها ومقاربتها هي في الرواية الواقعية غيرها في الرواية النفسية، إذ تهتم الرواية الواقعية بالواقع الخارجي وعلاقة الشخصية به كما تبدو في مواقفها منه وسلوكها تجاهه، في حين أن الرواية تحاول أن تكشف عن هذه العلاقة كما تتجلى في مرآة العالم النفسي للشخصية، الأمر الذي يجعل تيار الشعور واللاشعور يتدفق في رسم صورة الواقع كما تعكسها هذه المرأة الداخلية لعالم الشخصية النفسي، لكن

العرب يعانون فصاما تاريخيا

محمد حسن عبدالحافظ: أن الأوان لتعاد للثقافة الشعبية مكانتها



النخبة جنت على الثقافة الشعبية

ويضيف "تعبّر الثقافة الشعبية عن درجة ما من الاستمرارية التاريخية لنظام التمثيلات الجماعية 'الوطنية والقومية' للعالم، الموروثة عن أزمنة سابقة. ليس معني ذلك أن الوعي الشعبي ظل راكدا أو مغلقا أمام تيارات التحول التاريخي؛ بل يعني أنه وعي ذلك التحول نفسه من منطلق بنيات ذهنية متشككة سلفا بتأثير الخيال الجمعي التاريخي المكتنز بالرموز والمعتقدات الراسخة. إنها ثقافة 'طبيعية'، مطابقة في سيرورتها لتطور المجتمع الأهلي العربي. وعلى العكس من هذا التكوين، تبدو الثقافة العالمية وقد نشأت في سياق تطور مختلف عن تطور بني المجتمع العربي. لقد خرجت من رحم التحول الذي تعرض له البنيان العربي عقب التدخل الاستعماري الغربي العسكري والاقتصادي والثقافي منذ مطلع القرن التاسع عشر".

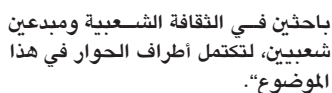
ويتابع الباحث "إذا كانت الدولة الحديثة قد خرجت من رحم الإدارة الاستعمارية بعملية ولادة فيصيرية، ولم تخرج نتيجة تفكك طبيعي للبني التقليدية، وإذا كان الاقتصاد الرأسمالي هو حاصل تدمير استعماري للبني الاقتصادية التقليدية العربية، وليس نتيجة تفكك ذاتي لها، فإن الأفكار الحديثة خرجت بدورها إلى الوجود في سياق النجاح الاستعماري في توليد ثقافة جديدة في الفضاء العربي المحتل، وليس ضمن سياق من التطور الطبيعي. انحصرت هذه الثقافة في أوساط النخب من كل الاتجاهات، وبعاد إنتاجها دوما بما يشبه عملية صباغة جديدة لكيان ثقافي منغلِق، مستقل عن الكيان الثقافي الشعبي، ومواز له في الوقت نفسه".

ويشير عبدالحافظ إلى أن هذه القطيعة بين الثقافة العالمية والثقافة الشعبية تغذي قطيعة نظرية في ميدان التواصل الفكري بين المثقف والمجهور، وينجم عنها تهميش ثقافي مزايِد للمجهور من جهة، وانعزال متعاظم للمثقفين من جهة موازية.

صيانة التراث

حول حرب الثقافة الرسمية جنباً إلى جنب مع الدين الرسمي لتجليات المعتدات الدينية والشعبية في محاولة لحوها من خلال اتهامها بالتخلف والجهل والكفر، بلغت عبدالحافظ إلى أن "هذه الأزمة ناتجة عن أوهام الصفوة التي تمتلك وسائل وأدوات الحكم على الثقافة الشعبية وعلى جماعاتها، وهي في حقيقة الأمر نخب جاهلة بالثقافة الشعبية وبأصحابها، وهي التي ترمي الجماعات الشعبية بالتخلف، وتصمها بأنها سبب التراجع والفشل، وهي التي سمحت للتيارات السلفية بتخريب بناء المجتمع الثقافي.

من المغالطات الكبرى في التاريخ العربي النظر إلى الثقافة الشعبية على أنها تخلف وحصرها في مجرد الفلكلور الساذج، وهنا كان بناء ثقافة بمعزل عن محيطها الشعبي، ما ولد قطيعة كاملة بين النخب المنزلة والجمهور الشعبي. حول واقع التراث والثقافة الشعبية، "العرب" كان لها هذا الحوار مع الباحث في التراث والثقافة الشعبية المصري محمد حسن عبدالحافظ.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

ويرى الباحث أن موضوع التراث تعرض إلى تسطيح ومغالطات كثيرة، نتيجة فقر وعي النخب بفلسفة الإبداع الشعبي وشروط إنتاجه وسياقات أدائه وتداوله، هذا الفقر الذي أدى، منذ زمن بعيد، إلى تعطيل الاتصال بفنون الثقافة الشعبية الوطنية، بل تجريمه أحيانا، لصالح التبعية الذهنية للغرب، بالرغم من أن الرواية الغربية نفسها نشأت على التراث الأدبي الشعبي، على نحو ما تشير إليه مقولة جورج لوكاش "الرواية ملحمة العصر الحديث"، لكن الرواية العربية لم تنشأ بوصفها ملحمة عصرها، رغم امتلاك تاريخ الأدب العربي لتراث وماثور سردي شعبي عظيم القيمة الجمالية "السير الشعبية، وألف ليلة وليلة، على سبيل المثال، والأمر نفسه أكثر فداحة في الفنون الأخرى. ويستدرك عبدالحافظ "لكن هناك دوما أعمال إبداعية وجهود علمية كاسرة، على ندرتها، لهذه القاعدة، بقيمة إبداعات فرنسوا رابليه وبورخيس وفؤاد حداد ومحمد المرزوقي وملاح الراوي ودرويش الأسيوطي وعبدالستار سليم ومسعود شومان وغيرهم".

ويؤكد عبدالحافظ أن ثمة فصاما تاريخيا بين الرسمي والشعبي، وبين الشفهي والكتابي، في الثقافة والأدب والفن والفكر. وفي الحقيقة، ليس ثمة امتياز للثقافة المكتوبة "العامة" على الثقافة الشعبية "الشفهية" في مضمار التعبير عن الذات، فكلاهما يشكل طريقة من طرائق هذا التعبير، إلا في ما بينهما من تفاوت في درجة النظام والتعقيد، حيث تبدو الثقافة المكتوبة أكثر تراكما. غير أن المحنة لا تكمن في هذا الجانب، نعني ليست في وجود فوارق في أنماط التعبير، وفي درجات النظام فيه؛ بل تكمن في مستوى التمثل لدى كل منهما؛ ذلك لأن هناك قدرا من التفاوت في وعي كل من الثقافة المكتوبة "الرسمية أو العامة" والثقافة الشفهية "الشعبية". يتبدى ذلك بوضوح في مجال كتابة تاريخ كل منهما، حيث يبدو أن التاريخ الوحيد الذي حُفظ بعناية فائقة في معظم المجتمعات هو تاريخ الثقافة المكتوبة، فيما لم يحظ تاريخ الثقافة الشعبية "أو ما يعرف بالتاريخ الشفهي" باهتمام كبير يليق بمكانته في بناء المجتمع الثقافي.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

يعد الدكتور محمد حسن عبدالحافظ واحدا من العشاق المخلصين للتراث الشعبي العربي عامة والمصري خاصة على اختلاف تجليات أشكال هذا التراث الثقافية والفنية والإبداعية، لم يكتف بالبحث والتحليل والنقد في أطروحات ودراسات وورش عمل بل ذهب ليعايش حضوره في موطنه حيث ارتاد العشرات من الرحلات الميدانية لجمع عناصر التراث الثقافي غير المادي داخل مصر وخارجها.

القطيعة بين الثقافة العامة والثقافة الشعبية تغذي قطيعة نظرية في ميدان التواصل الفكري بين المثقف والجمهور

وعلى إثر رحلاته الميدانية وبحوثه قدم عبدالحافظ عددا من الرؤى والأفكار في مؤلفات مهمة منها "سيرة بني هلال روايات من جنوب أسيوط" (جزان)، "مستقبل الحرف التقليدية"، "مدينة الثقافة ومرجعيتها الشعبية"، وغيرها، فضلا عن مشاركته بالنشر في دوريات محلية وإقليمية ودولية.

الثقافة الشعبية

بداية يوضح عبدالحافظ الأسباب التي جعلت التراث الشعبي لا يلقي الاهتمام والرعاية من الكتاب والمثقفين والهياكل الرسمية الثقافية على الرغم من تجلياته وتأثيراته القوية المباشرة على مختلف أشكال الإبداع. يقول "تتعلق هذه القضية باستلهم الثقافة الشعبية وفنونها في مختلف أجناس الفنون والآداب الحديثة، وهو استلهم ذو مستويات متفاوتة. فعلى الرغم مما يبدو من تأثير واسع للثقافة الشعبية على مختلف أشكال الإبداع، إلا أن القليل جداً من الإبداع الفردي هو ما يعكس جوهر الثقافة الشعبية. وفي تصوري، فإن نقاش قضايا استلهم الماثور الشعبي في الأنواع الأدبية والفنية الحديثة يعوزه حضور

فنان سوري يشغله البعد الإنساني في الموسيقى العربية

صفوان بهلوان: الموسيقى انعكاس طبيعي لمدى انحدار المجتمعات أو تطورها



أسعى للوصول بالموسيقى العربية إلى مناطق بعيدة وجديدة

ضخمة وكورال كبير. وفي هذه الصيغة ستكون التكبيرات الموجودة في وجدان العرب أصلا كترنيمات بسيطة، مقدمة بصيغة جديدة وحافلة بالقوة والأصالة والهيبة. أمل أن تتحقق الفرصة لعرضها بالشكل الأمثل.

ويضيف "أذان إبراهيم هو عمل مستوحى من الآلية القرآنية القائلة (وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق)، أحاول من خلاله أن أظهر سماحة الدين الإسلامي وعقه والغاية منه بواسطة الموسيقى". وعن وجوده في افتتاح العديد من دور الأوبرا العربية في مصر والمغرب "أشكر كل المعنيين الذين وجدوني جديرا بهذا الحدث، وجود دار أوبرا في أي مدينة هو حدث هام وحضاري وأن أكون في الافتتاح، فهو أمر أعزّ وأفخر به، وهو إن دل على أمر، إنما يدل على أن الفن الأصيل والحقيقي ما زال في وجدان الناس ويفكرون حقيقته".

العربىض. وهي مشاريع تستلهم من التراث المعرفي والحضاري العربي لتشكله في حركة موسيقية مخطورة، تحاكي الزمن المعاصر بروح التراث، منها مشروعه الكبير "أوغاريت" وكذلك "أذان إبراهيم" الذي يعرض فيه حالة مختلفة من التراث الديني الموسيقي والغنائي بدءا من الأذان وصولا لتكبيرات العيد التي يرددُها المسلمون في صباحات عيدي الفطر والأضحى.

وعنهما يقول لـ"العرب"، "في أوغاريت أذهب بعيدا جدا في تكوين الحضارة في منطقتنا، إلى الأبدية الحضارية الأولى التي أحدثت قفزة نوعية في تاريخ الحضارة الإنسانية، لتقديم حالة فنية مختلفة وعميقة. وفي أذان إبراهيم الج مساحة التراث الموسيقي الديني، خاصة في تكبيرات العيد، القائلة "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.. من خلالها وضعت صيغة أوركستراالية عملاقة، فيها استخدام آلات نفخية ذات صوت عال وكذلك طبول

أمكن من الانتشار السريع الذي ينتهي بعد أيام". ويسترسل قائلا "الوضع حاليا مأزوم والموسيقى كذلك. سابقا كان لدينا حالة فنية مزدهرة وجدت فيها قامات فنية عملاقة تنافست لتقديم فن أصيل ومطور للعقل والذوق الفني الجمعي. وقدمت فنا بعيدا عن حالة الطرب التخديري التي يلجأ البعض إليها في أعمالهم المبنية على الاستسهال في تأليف الألحان وعدم البحث في المعاني العميقة للقصائد الملحنة، فتكون النتائج أعمالا مكررة تخاطب رغبة بعض الشرائخ في الاستزادة من أشكال فنية محددة لا تقدم إلا حالة واحدة مكررة من التواصل الإبداعي مع الأغنية".

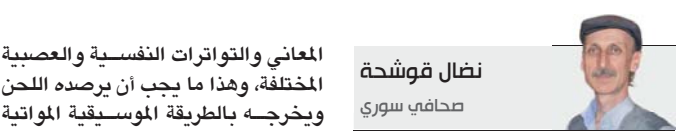
مشاريع موجهة

يمتلك الموسيقار صفوان بهلوان العديد من المشاريع الفنية التي سبق وأن ألفها للأوركسترا منذ سنوات، بانتظار فرصة مناسبة لتقديمها إلى الجمهور

لم يتم الاشتغال عليه عربيا من قبل، احتوى لغة موسيقية شرقية بحثة من خلال وجود آلات شرقية أصيلة كالعود، إلى جانب توزيع موسيقي أوركستراي عميق. في العمل روح خاصة وعمل صادق نال الكثير من الجهد، لكنه في النهاية وصل للناس بشكل صحيح تماما، وصار من الأعمال الخالدة".

وعن حال الموسيقى العربية التي تقدم الآن على المستوى العربي، وكيفية تفاعلها مع الحال الراهن، يقول بهلوان "الموسيقى والفنون عموما هي انعكاس عن الواقع الذي يعيشه مجتمع ما في زمن وظرف محددين، والجميع يعلم أن واقع الأمة العربية الآن ليس جيدا، بل ومتهاو نحو انحذارات كبيرة، والفنون ومنها الموسيقى لن تخرج عن هذا المنحى، لذلك غابت الموسيقى العلمية المطورة التي كنا بحاجة إليها، حلت محلها موسيقى سريعة لا تقدم فنا حقيقيا ولا تحمل سمة التحديث والتطوير، مهما الأول هو تحقيق ما

صفوان بهلوان موسيقار ومطرب وعازف عود سوري، درس الموسيقى في سوريا ومصر وألمانيا. طوَّع علوم الموسيقى الغربية في ما يخدم الموسيقى الشرقية ووضع ألحانا أوركسترالية منها "البَّكار والعاصفة" التي عزفَتها أوركسترا برلين وقَدِّمت في العديد من دول العالم، إضافة إلى العديد من الألحان منها "زهرة الصبار" شعر مظفر النواب و"لنا الأرض" شعر محمد عمران و"يا شام" لسعيد العتيبة و"دوار يا بحر" زجل عبدالسلام حجاب. كما قدَّم ألحانا في العديد من الأعمال التلفزيونية. عن تجربته الموسيقية الطويلة تحدّث الموسيقار والمطرب وعازف العود السوري لـ"العرب" فكان هذا اللقاء..



دمشق- في موسيقى الفنان السوري صفوان بهلوان تشكيل بصري يلج بالمتلقي نحو فضاءات الفكرة، فيغدو الصوت للسامع صنوا للصورة في إرثاته ليكون أكثر إحساسا باللحظة الإبداعية. يختزل في تصويره الموسيقي أنجبية البحر وتراتيل الشمس ليسكبها في الحان أوركستراالية يرتسم فيها نبض الحياة بادق تجلياتها. وهو الذي ولد وعاش في جزيرة أرواد السورية الهادئة التي لا تبعد عن الساحل الطرطوسي إلا قليلا.

عن جزيرة أرواد وعن البحر يقول الموسيقار والمطرب وعازف العود السوري صفوان بهلوان لـ"العرب"، "ولدت في جزيرة أرواد، حيث البحر المحيط بها من كل الاتجاهات، البحر يهدؤه وخصبه وحنائه وقسوته، عاش في اداخلي وبه تعمّدت روجي. البحر كان كريما معي وأعطاني الكثير، وفي المقابل أخذ مني الكثير، أفقدني أحبة وأقارب وأصدقاء، وألهمني الحب والخير والعطاء، البحر يعيش في خيالي ووجداني في أبعد عمق وتفصيله تحوط بي في كل جوانب حياتي".

موسيقى الفنان السوري صفوان بهلوان تقدم شكلا من التشكيل البصري الذي يلج بالمتلقي نحو فضاءات الفكرة

وحول تأثير البحر بجوائه وأصواته على نهجه في تأليف الموسيقى من حيث وضع صور للمعاني المراد تلحينها، يقول "لا أرى أن مهمة المؤلف الموسيقي تنتهي عند حد وضع أنغام محددة للشعر الذي يراد تلحينه. بل إن الأمر أعمق بكثير، فالمطلوب وضع معادل موسيقي لهذا الشعر أو الزجل، فالشعر يحتوي بالضرورة على العديد من

سينمائيون سعوديون وأفلام خارجة عن المألوف

35 فيلما تشارك في المهرجان الدولي لفيلم المرأة بتونس

ويكرم المهرجان هذا العام المخرجة التونسية الراحلة شيراز بوزيدي التي وافاها الأجل المحتوم في غرة سبتمبر الماضي.

وأخرجت الراحلة عددا من الأفلام الوثائقية القصيرة والطويلة، كان آخرها شريط "مجانيب"، وهو فيلم وثائقي طويل رصدت فيه حياة مجموعة من العازفين الصغار بجهة الدريف في الجنوب الغربي لتونس، والذين يتولون -رغم ظروف الحياة القاسية- تقديم عروض موسيقية بالجهة رافضين الاستسلام لواقعهم الصعب.

وبدأت بوزيدي مسيرتها في عالم الفن السابع بشريط "عام سعيد" من إنتاج سلمى بكار، وأخرجت سبعة أفلام قصيرة منها "نجاح" المنحصر على العديد من الجوائز داخل تونس وخارجها، وهو فيلم وثائقي يصور حياة امرأة من قرية النجاح من محافظة سليانة (شمال غرب تونس) تعمل في نبش أكوام النفايات بحثا عن القوارير والمعلبات البلاستيكية التي تبيعها في ما بعد بאתانم زهيدة تغطي بالكاد نفقات أسرتها. كما أنجزت شريط "دنيا أجلي" سنة 2014 و"حمرا كحلة" و"سفر".

تونس - تفتتح في الحادي عشر من أكتوبر الجاري بالمركز الثقافي الدولي بالحمامات، الدورة الثالثة من المهرجان الدولي لفيلم المرأة بتونس، التي تنظم بالتعاون بين المركز الثقافي الدولي بالحمامات والجامعة التونسية لنوادي السينما.

وتتضمّن النسخة الثالثة من المهرجان 35 فيلما منها خمسة أفلام طويلة وفيلم متوسط و29 فيلما قصيرا، وتشارك تونس بـ12 فيلما بين طويل وقصير.

وتفتتح المهرجان، الجمعة، بفيلم "لبل" لخديجة المكشر وفيلم من لبنان لشيرين أبوشقراء، ويختتم المهرجان في الخامس عشر من أكتوبر الجاري. وأكد لسعد سعيد مدير المركز الثقافي الدولي بالحمامات أن الغاية من تنظيم المهرجان هي الاهتمام بسينما المرأة وترسيخ تكافؤ الفرص بينها وبين الرجل.

ويتضمن المهرجان في دورته الثالثة سبعة محاور، أبرزها ورشة الكتابة ونودة حول المهرجانات التي تعنى بسينما المرأة، علاوة على جائزة أحسن إخراج التي يسندنها مركز "الكريديف".

عاشقين يافعين يبحثان عن لقاء، فيجوبان شوارع السعودية ويحاولان الالتقاء في صالات استقبال الفنادق وغيرها من الأماكن العامة إلى أن يجين الوقت للقاء المنتظر، لكن أمرا يعرقله، فما هو؟ وما الذي حصل؟

مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل يهدف إلى دعم وتعزيز مواهب الأطفال والنشء في عالم صناعة السينما

وغير بعيد عن هذه الأطروحات غير المألوفة في تناول الماسي الإنسانية يستعرض المخرج مصعب العمري 50 ألف صورة و50 ألف حكاية لـ50 ألف وجه، والمطلوب صورة واحدة لوجه واحد يبحث عنها بطل فيلمه "خمسون ألف صورة" الذي يروي حكاية رجل يمتلك أستوديو للتصوير في أحد الأحياء السعودية، يزوره شاب بحثا عن صورة والده الذي مات قبل أن يبلغ هو عامه الأول، وقد تم حرق جميع الصور الخاصة به، فما الذي سيحصل خلال هذه الحكاية التي يرويها الفيلم على مدار 14 دقيقة فقط؟

لها الحاجي تقنية الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد، لتبقى الأسئلة مفتوحة حتى بعد انتهاء الفيلم، وعلى رأسها: ما الذي سيحصل للإنسان إذا بقي عاكفا في ذاكرة السوداء؟

وغير بعيد عن هذا الطرح الإشكالي لمصير الإنسان في مواجهة واقعـه المحتوم، يحضر أيضا فيلم "سعيدة سابيت سلطان" للمخرجة جواهر العامري الذي يروي على امتداد نصف ساعة حكاية "سلطان" الطبيب الذي يسعى للقاء ابنته بعد انهيار علاقته مع زوجته، وعند اكتشافه في المنزل للدمية المتحركة "سعيدة"، يقرّر أن يتشارك معها الحياة، لكن سرعان ما يحصل أمر ينهي ذلك كله، فما الذي حصل لسلطان؟ وماذا عن سعيدة؟ عن هذه الأسئلة يجيب الفيلم معبرا عن الانفصال بين سعيدة وسلطان الذي يرافقه التششت والوجوم، وخيبة الأمل، فيتجلّى سلطان مهزوما، في حين ليس لسعيدة من اسمها أي نصيب.

وفي طرح يخرج به المخرج محمد سلمان عن المألوف، ويقدمه من خلال فيلم "27 شعبان" يتطرق السعودي الحاصل على العديد من الجوائز السينمائية إلى تناول حدث تشكل قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة سواء الهوانف الزكية أو وسائل التواصل الاجتماعي، أي عندما كان التواصل يقتصر على الرسائل النصية القصيرة، في علاقة

شرطا أن يروي الفيلم القصير حكاية قصيرة، بل على العكس تماما، هناك تشابك ثري يحرص على تقديمه الحدث هذا العام في دورته السابعة، من خلال أعمال 12 مخرجا سينمائيا سعوديا، ممن عزفوا العالم عبر أفلامهم المتنوعة على ثقافة مجتمعهم وخصوصيته.

ومن أبرز الأعمال السينمائية المشاركة في فعاليات مهرجان الشارقة، فيلم "ذكريات مارا" للمخرجة السعودية ود الحجاجي، الذي يروي خلال 6 دقائق فقط، قصة الشخصية الخيالية "مارا" التي تعاني من اضطرابات نفسية وتناضل من أجل التخلص من ذكريات ماضيها، في توليفة اختارت



غرس للفيلم النبيلة في الجبل الجديد

عقار جديد يحارب أكثر سرطانات الثدي فتكا

لندن - أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن نوعا جديدا من الأدوية يلعب دورا كبيرا في التغلب على مقاومة خلايا مرض سرطان الثدي الثلاثي السليبي، للأدوية، الذي يعد أكثر أشكال سرطان الثدي فتكا بالسيدات.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد أبحاث السرطان في بريطانيا، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "موليكولر كتنتسر ثيرابوتكس" العلمية. ويجري الفريق حاليا أول تجربة سريرية على السيدات المصابات بسرطان الثدي الثلاثي السليبي، لاكتشاف فاعلية عقار جديد طوره باحثون بوحدة علاج السرطان في معهد أبحاث السرطان ببريطانيا، أطلقوا عليه اسم "بوس 172722".

وفي تجارب أجريت على الحيوانات، وجد الباحثون أن الدواء الجديد يمكن أن ينشط الاستجابة المناعية للعلاج الكيميائي لخلايا سرطان الثدي الثلاثي السليبي التي أصبحت مقاومة للأدوية، في كل من الخلايا التي تزرع في المختبر وفي الفئران.

وحاليا، يتلقى الأشخاص المصابون بسرطان الثدي الثلاثي السليبي علاجات كيميائية مثل عقار باكليتاكسيل، لكن هذا العقار إذا أخذه المصاب بمفرده يؤثر أيضا على توزيع الكروموسومات أثناء انقسام الخلايا، ويمنع الخلية من الانقسام، ما يؤدي إلى موت الخلية.

ولكن في المقابل، فإن بعض الخلايا السرطانية التي تنجو من هذا الدواء، تصبح مقاومة للعقار وتسبب انتشار المرض من الأورام.

وتغلب الدواء الجديد على هذه المشكلة، ووفقا للدراسة، حيث يعمل عن طريق إجبار الخلايا السرطانية على الانقسام بسرعة كبيرة، ما يؤدي إلى أخطاء قاتلة في إخراج الحمض النووي لهذه الخلايا، ومن ثم استهدافها بالعقار الكيميائي وعدم مقاومتها للأدوية.

وقال سبيريوس ليناردوبولوس، قائد فريق البحث "لقد اكتشفنا نوعا جديدا من علاجات السرطان يحد من النمو السريع للخلايا الخبيثة، عن طريق إجبار الخلايا على الانقسام الخلوي بسرعة كبيرة بحيث تتراكم الأخطاء القاتلة".

وأضاف أن "الدواء الجديد يعمل بشكل جيد مع العلاج الكيميائي في خلايا سرطان الثدي الثلاثية السليبية، ويقضي على الأورام بالكامل، ومن الأممية بمكان أن يكون المزيج فعالا في مرضى السرطان الذين أصبحوا بالفعل مقاومين للعلاج الكيميائي".

متلازمة هز الرضيع تتسبب في وفاته أحيانا

إصابات الهز أكثر خطرا من أضرار الملاكمة



هز الوالدين للرضيع يتلف دماغه

عادة ما تحدث متلازمة هز الرضيع عندما يقوم أحد الوالدين أو مقدم رعاية بهز الرضيع أو الطفل حديث المشي بعنف نتيجة الإحباط أو الغضب. وكثيرا ما يرجع ذلك إلى عدم توقف الطفل عن البكاء.

أحيانا قد يبدو الطفل في حالة طبيعية بعد التعرض للاهتزاز، لكن بمرور الوقت قد تنشأ لديه مشكلات صحية أو سلوكية

وعادة لا تنتج متلازمة هز الرضيع نتيجة هز الطفل على ركبته أحد أبويه، أو العثرات البسيطة، أو حتى اللعب العنيف. تجدر الإشارة إلى أن فصول تعليم الأمهات الجدد يمكن أن تساعد على فهم مخاطر الهز العنيف بشكل أفضل وقد توفر نصائح لتهدئة الرضيع وإدارة الإجهاد.

الأطفال، ويمكن أن تؤدي إلى التلف الدائم للدماغ أو الوفاة. وتشمل علامات متلازمة هز الرضيع العصبية أو الهيجان الشديد؛ الصعوبة في البقاء مستيقظا، صعوبات في التنفس، سوء التغذية، القي، شحوب أو زرقة الجلد، التبولات، الشلل والغيبوبة. وقد يُصاب الوجه أحيانا بكدمات. يقول الأطباء إنه يمكن عدم ملاحظة أي علامات تدل على إصابة بدنية بجسد الطفل الخارجي. وتشمل الإصابات التي قد لا تلاحظ فوراً النزيف داخل الدماغ والعينين وتلف الحبل الشوكي وكسور الضلوع والججمة والساقين وغيرها من العظام.

في الحالات الطفيفة من متلازمة هز الرضيع، قد يبدو الطفل في حالة طبيعية بعد التعرض للاهتزاز، لكن بمرور الوقت قد تنشأ لديه مشكلات صحية أو سلوكية. يرجع أخصائيو خطر متلازمة هز الطفل إلى أنه يملك عضلات رقبة ضعيفة، وكثيرا ما يعاني عند دعم رأسه الثقيلة. إذا تعرض الرضيع إلى هز عنيف، يتحرك دماغه الهش نهائيا وإيابا داخل جمجمته، ويتسبب ذلك في كدمة وتورم ونزيف.

وأشار بلانكنبرغ إلى أن هذا الهز يمكن أن يصيب الرضيع بنزيف في المخ ونوبات صرع وإعاقات جسدية تستمر معه طوال حياته. وقال إن العدد الدقيق لهذه الإصابات الناتجة عن هز الأطفال الرضع غير معروف لدى الباحثين. وقال اندرياس أوبرليه، مدير مركز "أس. بي.زي" التخصصي لطب الأطفال في شتوتغارت أن هدف الحملة هو تقديم المساعدة اللازمة للوالدين في وقت مبكر. وأضاف أن الوالدين يشعرون بالعجز والخذلان عندما يصبح طفلهم كثيرا وأن المساعدة المبكرة والتوعية يمكن أن تخففا من حدة الموقف وتؤثر إيجابا على التربية الحساسة بين الأم والأب والطفل.

يعرف موقع مايو كلينك الأميركية متلازمة هز الرضيع بأنها إصابة في الدماغ ناتجة عن هز الرضيع أو حديث المشي بقوة. وهي تُعرف أيضا بالصدمة العنيفة على الرأس، أو متلازمة تأثير الاهتزاز، أو إصابة ملحقة في الرأس. تؤدي متلازمة هز الرضيع إلى تدمير الخلايا الدماغية لدى الطفل وتمنع المخ من تلقي الأكسجين بما يكفي. إن متلازمة هز الرضيع نوع من أنواع إساءة معاملة

إصابات بالدماغ مماثلة لتلك التي تحدث خلال الملاكمة".

لكنه أوضح "في الملاكمة تكون حوادث ضربات الرأس نادرة نسبيا وبالتالي يحدث الضرر على مدار سنوات. بينما الضرر الذي يلحق بالرضيع عند هزه يحدث في ثوان".

كما أظهرت تقديرات لخبراء في ألمانيا، وفق تقرير نشره موقع دويتشه فيله الألماني، أن ما يصل إلى 200 رضيع سنويا يعانون من تلف في الدماغ جراء تعرضهم للهز على يد الآباء في الغالب، أو مربين ذكور يفقدون السيطرة على أنفسهم في إحدى لحظات الضعف أو الإرهاق.

ويشارك ممثلون عن حكومة ولاية بادن فورتمبيرغ الألمانية ومستشفى شتوتغارت الجامعي وممثلون عن شركة للتأمين الصحي في حملة ألمانية ترمي إلى توعية الآباء ضد هذه السلوكيات الخاطئة. وأوضح ماركوس بلانكنبرغ، مدير قسم الأعصاب للأطفال التابع للمستشفى الجامعي أن "فوائى قليلة من الهز تكفي لإلحاق إصابة خطيرة بحياة الرضيع".

يلتجئ الأبوان إلى هز طفلهم بعد عجزهما عن إنهاء نوبة بكائه الشديد التي سرعان ما تصيبهما بالإحباط. وفي الوقت الذي يعتقدان فيه أنه الحل الأمثل لإلهائه وتطمينه، يحذر الباحثون والأطباء من خطورة هذه الممارسة غير الصحية والتي قد تتسبب في الكثير من الأحيان بإخلالات في نمو دماغه وقد تسرع بوفاته.

لندن - وجدت الجمعية البريطانية لمنع القسوة ضد الأطفال (إن.أس.بي. سي.سي) أن أكثر من 220 طفلا في المملكة المتحدة قد قتلوا أو أصيبوا بجروح نتيجة تعرضهم للهزات في العقد الماضي.

أجرت المؤسسة الخيرية مجموعة من البحوث الجديدة على 1253 طفلا. وأثبت تقرير من كل سنة تقارير تعرض الأطفال لإصابات في الدماغ.

ونقلا عن هيئة الإذاعة البريطانية، تعتقد المؤسسة أن هذا العدد ليس سوى "غيض من غيض". وتنتشر هذه النتائج ضمن حملة لمساعدة الآباء على تجنب فقدان السيطرة على أطفالهم والمبالغة في هزهم.

قالت الأخصائية في طب الأطفال سوزان سميث، وهي الممرضة السابقة في ليدز التي أسست البرنامج، "لقد رأيت الأثر المدمر الذي يخلفه هز الأطفال في المستشفيات، حيث ثبت موت عدد من الأطفال أو معاناة بعضهم جزاء إعاقات شديدة للغاية وعلينا القيام بالمزيد لمنع ذلك". وأظهرت الأبحاث أن البكاء هو السبب الأكثر ترجيحا لمتلازمة هز الطفل. وقالت هيلين ويسترمان، من المؤسسة الخيرية "إن.أس.بي.سي.سي"، مبينة "نحن لا نعرف الحجم الكامل للمشكلة". وأضافت "نحن نعلم أن العديد من الآباء والأمهات الذين يهزون طفلهم لا يفعلون ذلك عن قصد، إنهم يفعلون ذلك لتصويب خطأ ما".

متلازمة هز الرضيع نوع من أنواع إساءة معاملة الأطفال، ويمكن أن تؤدي إلى التلف الدائم للدماغ أو الوفاة

وقال جون مكملان، استشاري جراحة الأعصاب للأطفال في مستشفى شيفيلد للأطفال، إن "هز الطفل يتسبب في

التفأؤل يخفض معدلات النوبات القلبية

وقال هوفمان "هذه البرامج تدرب الناس على تخيل مستقبل أفضل، والمتعم بالأشياء الإيجابية عند حدوثها، واستخدام قوتهم عند مواجهة التحدي". وختم قائلا "لكننا لا نعرف بعد ما إذا كان ذلك سيمنع الإصابة بأمراض القلب".



التشاؤم يؤثر سلبا على الجسم عن طريق زيادة الالتهاب وجعل الناس أكثر عرضة للإصابة بخلل في الأيض

الذي يطلب من الناس الإجابة فيه عن ستة أسئلة تتعلق بأفكارهم حول المستقبل.

من بين الأسئلة الأخرى التركيز على ما إذا كان الناس يتوقعون الأفضل في الأوقات التي تكون فيها الأمور ملتبسة أو ما إذا كان الناس يتوقعون أن تسير الأمور في طريقهم.

في تحليلهم، أخذ الباحثون في الاعتبار عوامل الخطر لأمراض القلب والوفاة المبكرة مثل الاكتئاب والخمول، والتي يمكن أن تؤثر على احتمال الإصابة بنوبات قلبية أو سكتات دماغية.

وتجدر الإشارة إلى أن أحد قيود الدراسة هو أن الدراسات الأصغر في التحليل شملت مجموعة واسعة من الأعمار؛ من المراهقين إلى البالغين الأكبر سنا.

وقال الأخصائي في علم النفس جيف هوفمان، مدير برنامج أبحاث الطب النفسي القلبي في ماساتشوستس بالمستشفى العام في بوسطن، في افتتاحية مصاحبة للدراسة، إنه من غير الواضح أيضا ما إذا كان التفاؤل سمة يمكن للناس تغييرها لتحسين صحة القلب لديهم أو ما إذا كان ضمن الأشياء التي يولدون بها ولا يمكن تغييرها.

وأردف هوفمان عبر البريد الإلكتروني "هناك أدلة متزايدة على أن برامج علم النفس الإيجابي التي تساعد الناس على تنمية مهاراتهم في تجربة المشاعر الإيجابية قد تنجح بالفعل".

المتفائلين قد تكون لديهم عادات صحية أفضل تساعد على العيش لفترة أطول. وأوضح أنهم قد يأكلون بشكل أفضل ويمارسون الرياضة أكثر ويدخنون أقل من المتشائمين. للمتفائلين مهارات أفضل للتكيف وإدارة الأوقات الصعبة دون اللجوء إلى سلوكيات غير صحية.

وأشار روزانسكي إلى أن التشاؤم، على النقيض من ذلك، قد يؤثر سلبا على الجسم عن طريق زيادة الالتهاب وجعل الناس أكثر عرضة للإصابة بخلل في الأيض يمكن أن يقصر العمر.

وفي الوقت الذي ربطت فيه العديد من الدراسات، التي أجريت على مدى العقود القليلة الماضية، بين اضطرابات التوتر والمزاج وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، فإن النتائج تقدم أدلة جديدة على أن نظرة الناس للحياة قد تؤثر أيضا على صحة القلب.

ويفسر روزانسكي "يرتبط التفاؤل منذ فترة طويلة بتحسين الأداء في المدارس وفي وظائف مثل المبيعات والرياضة والمساعى السياسية والعلاقات الاجتماعية، لكنها أيضا مسألة صحية مهمة لم تتم دراستها جيدا حتى الآن".

لقد ركزت عشر دراسات في التحليل الحالي على العلاقة بين التفاؤل وأحداث مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية، في حين تناولت تسع دراسات الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب.

ولتقييم ما إذا كان المشاركون متفائلين، استخدمت العديد من الدراسات ما يعرف باسم اختبار التوجه الحياتي

في كلية الطب "ماونت سيناي سكول أو مديسين" بنينويورك، وهو الباحث الرئيسي في الدراسة "تشير هذه النتائج إلى أن العقلية الإيجابية والسلبية لا تؤثر فقط على نوعية حياة الفرد، بل قد تكون مرتبطة بصحته أيضا".

وأضاف روزانسكي، في رسالة لروينرز عبر البريد الإلكتروني، أن

وكشف تقرير نشرته مجلة "جاما نتورك أوبن" أنه خلال تلك الوقت، كان أكثر الناس تفاؤلا أقل بنسبة 35 بالمئة من الأقل تفاؤلا في إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل النوبات القلبية أو السكتات الدماغية وكانوا أقل عرضة للموت لأي سبب بنسبة تبلغ 14 بالمئة.

وقال الأكاديمي الآن روزانسكي، باحث

نيويورك - تشير مراجعة حديثة لمجموعة من البحوث إلى أن الأشخاص ذوي النظرة الإيجابية للحياة أقل احتمالا للتعرض للنوبة القلبية أو السكتة الدماغية، مقارنة بالمتشائمين.

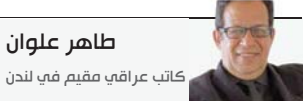
للتحليل، فحص الباحثون بيانات من 15 دراسة مع ما مجموعه 229391 مشاركا تمت متابعتهم على مدى حوالي 14 سنة.



النظرة الإيجابية للحياة تقلل احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية

خفق منصّات التواصل الاجتماعي هو الحل

في أزمنة ما قبل الإنترنت ولهذا فهي مخيفة بالنسبة للعديد من الأنظمة. بالطبع يسبق ذلك ويرافقه إنفاق أموال طائلة وحشود من الجواسيس الذين تكون مهمتهم الأولى هي مراقبة المحتوى، وماذا يكتب وكيف يفكر المواطن الأعزل من خلال تغريدات بسيطة أو ملاحظات عابرة ينشرها في منصات التواصل الاجتماعي. من الملفت للنظر خلال كل هذا هو الفهم الخاطئ والمخلّف لفهم الجيل، إن يجري الاستخفاف التام به، ذلك الجيل الذي نشأ على تلك البرمجيات ومنصات التواصل الاجتماعي والعاب الفيديو التي تزيد الإنسان التصاقاً بتلك التكنولوجيا المتطورة.



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

يا ترى كيف تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى عدو بالغ الخطورة في نظر الكثير من الأنظمة التي تكره شعوبها، وشعوبها تبادلهما الكراهية، ولا ثقة بين الطرفين؟ لم يعد يقلق تلك الأنظمة البائسة سوى تغريدة من يضع كلمات هنا أو منشور بسيط في فيسبوك هناك، فتتهزّ عروش وترتعب أركان النظام. تغريدات ومنشورات مواطنين عزل بسطاء لا يملكون إلا جهاز كمبيوتر متهاك ينفون على شاشته ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي همومهم ومعاناتهم تتحول إلى زلزال يضرب دولاً وحكومات بجيوشها ومخابراتها وحراسها وإعلامها.

هي حقا مفارقة عجيبة! في حوالي منتصف العام 2013 كانت قد اندلعت موجة مظاهرات واحتجاجات عارمة في تركيا عرفت باحتجاجات منتزه غيزي، أسفرت عن مقتل 11 شخصا وجرح قرابة 8000 وسجن 3000 شخص، ويومها كان أو ما تم خنقه هو منصات التواصل الاجتماعي.

كان اكتشافا هو أقرب إلى الصدمة، أن تظهر منصات التواصل الاجتماعي أداة سهلة وسريعة تديم الصلة مع جميع الأطراف التي تلتقي عند هدف واحد.

ولهذا دأعت الكثير من الحكومات وهي تتسابق لخنق تلك المنصات وإسكاتنا، الصين لا تزال تحجب تلك المنصات منذ العام 2009 كما فعلت تركيا إبان أحداث غيزي، وكذلك فعل كوريا الشمالية وإيران، وقبلها مصر إبان الثورة في العام 2011.

واليوم تضاف إلى القائمة الحكومة العراقية التي يبدو أنها قد ارتجفت فرائضها، حالها حال باقي الحكومات التي ترغبها الكلمة وتقض مضجعها المواقف الوطنية الشجاعة.

أقدمت الحكومة العراقية خلال هذا الأسبوع الذي تصاعدت فيه الاحتجاجات والمظاهرات في أنحاء البلاد، على جعل البلاد تعيش تعنتها كاملا، فلا أحد يستطيع أن يتكلم بما يجري.

مشاهد القتل بالرصاص الحي التي انتشرت انتشار النار في الهشيم في منصات التواصل الاجتماعي، أزلت السلطات الحكومية التي تحاول بشتى السبل النأي بنفسها عن أي مسؤولية قانونية أو أخلاقية تجاه الشعب. لا شك أن منصات التواصل الاجتماعي ستكون بمثابة منشورات وتعليمات سرية كما كان سائدا

جميع الصحفيين جواسيس محتملون بنظر حماس

طهران تنفي اتهام صحافية روسية بالتجسس وحماس تدينها



الهدف إسكات الصحفيين

في تنظيم الفعاليات النقابية المتعارف عليها.

وأشارت إلى أنها قررت تأجيل فعالية الاثنين "إزاء هذا الانتهاك الخطير، وحرصا من نقابة الصحفيين على سلامة الصحفيين".

كما دعت النقابة الصحفيين إلى تفعيل التضامن مع العائلة من خلال

الزيارة الفردية والتواصل الهاتفي ومواقع التواصل الاجتماعي، تأكيداً على رفضهم لسياسة الاعتقال وتكثيف الأقواف ومنع حرية الرأي والتعبير في قطاع غزة.

وشددت على أنها ستواصل الدفاع عن الأغا وكل المعتقلين في سجون قطاع غزة، بالوسائل القانونية والنقابية، وطالبت الصحفيين بالمشاركة بفعالية في النشاطات التي ستقررها قريباً رفضاً لاستمرار الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام في قطاع غزة.

وجددت دعوتها إلى كافة المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والدولية والاتحاد العام للصحفيين العرب والاتحاد الدولي للصحفيين بالضغط على حركة حماس لوقف كل أشكال الانتهاكات والاعتقال التي يتعرض لها الصحفيون في القطاع.

واعتبر متابعون أن تقرير حماس هو محاولة منها لتبرير انتهاكاتهم ضد الصحفيين والحملة الممنهجة التي تستهدفهم، عبر اتهامهم باخطر الجرائم التي يدينها الشعب الفلسطيني، وبالتالي تسحب التعاطف الشعبي من الصحفيين تحت ذريعة أنهم جواسيس محتملون في كل وقت.

وجاء التقرير بالتزامن مع منع أجهزة حماس الأمنية زيارة دعت إليها نقابة الصحفيين لعائلة الصحفي هاني الأغا المعتقل في سجون الأمن الداخلي بغزة منذ أسبوعين.

وقالت النقابة في بيان "إن تحسين الأسطل نائب نقيب الصحفيين تلقى اتصالاً من جهاز الأمن الداخلي بخان يونس، يفيد بمنع من القيام بالزيارة وتحمله المسؤولية عن أي أحداث تحصل خلالها".

وكانت النقابة قد دعت الصحفيين إلى المشاركة في زيارة عائلة الصحفي المعتقل للتضامن معها، وأشارت إلى أنها تنظر بخطورة بالغة تجاه هذا المنع، محملة حركة حماس المسؤولية كاملة.

وأكدت أن قرار أمن حماس منع الزيارة يعتبر انتهاكاً واضحاً للقانون الأساسي الفلسطيني، وحق النقابات

وقالت نقابة الصحفيين الفلسطينية "إن هذا البيان (التقرير) يؤكد أن حماس مذعورة من شعبنا الذي يكشف كل يوم حقيقتها الظلامية التي لا تؤمن بالآخر ولا تؤمن بالتعددية والحرية وتريد مواصلة الإيمان في سياسة التعتيم على الحقيقة وتكثيف الأقواف بالقوة".

نقابة الصحفيين تحمل حركة حماس وقياداتها المسؤولية الكاملة عن اعتداء يتعرض له أي صحفي بعد التحويل

وشددت على "أن سياسة التحويل والتحويل المتبعة من حماس لن تبال من الصحفيين ولن ترهيبنا بل ستزيد الصحفيين إصراراً على قول الحق والحقيقة مهما أمنت في ممارستها". وحملت النقابة حركة حماس وقياداتها في الضفة وغزة والخارج المسؤولية الكاملة عن أي جريمة أو اعتداء يتعرض له أي صحفي بعد هذا التحويل والتحويل للصحفيين خاصة في قطاع غزة.

اعتبرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أن تقرير حركة حماس على موقعها الأمني، عن الصحفيين بأنهم جواسيس محتملون تفضل الاستخبارات الأجنبية تجنيدهم مستفيدة من طبيعة عملهم التي تؤول لهم الوصول إلى العديد من الأماكن الحساسة، يندرج ضمن سياسة التخويف والتحويل المتبعة من حماس للتغطية على انتهاكاتهم المستمرة ضدهم.

رام الله - استنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين محاولات حركة حماس لتحويل وتخويف الصحفيين، عبر تصويرهم كجواسيس محتملين لأنظمة استخبارات عالمية في تقرير نشرته على موقعها الأمني.

واعتبرت النقابة "أن حركة حماس تشكل بونية الصحفيين وتعرض عليهم بما يرقى إلى درجة استباحة دماهم وقتلهم وملاحقتهم ونهبهم من المجتمع"، كما تمارس انتهاكات عديدة ضد الصحفيين الفلسطينيين وتعتقل كل من يبادر بانتقاد ممارساتها وتمنع ذويهم من زيارتهم في المعتقلات.

وأضافت النقابة "أن البيان يأتي في سياق حملات حماس المسعورة ضد حرية الصحافة في فلسطين وفي إطار ملاحقة الصحفيين لعدم نشر الحقيقة".

والمثير في تقرير حماس أنها أوردت أسماء صحفيين أجانب اعتقلوا في إيران مثل مراسل صحيفة واشنطن بوست الأميركية جيسون رضايان الذي تحدثت وسائل الإعلام العالمية عن معاناته لمدة 18 شهراً في السجون الإيرانية، والابتزازات التي تعرض لها من قبل طهران للإفراج عنه، وبذلك تبنت حماس الرواية الإيرانية مؤكدة عداها المعروف للصحفيين الأجانب وسجلها في انتهاك حقوق الصحفيين.

وذهبت حماس بعيداً في تقريرها إلى درجة أنها أدانت الصحافة الروسية يوليا يوزيك المعتقلة حالياً في طهران بتهمة التجسس، رغم أن متحدثاً باسم الحكومة الإيرانية أعلن الاثنين أنه تم القبض على الصحافية بسبب مخالفة تتعلق بالتأشيرة، رافضاً تقارير ذكرت أن المرأة متهمه بالتجسس.

عمليات منظمة لإسكات الإعلام العراقي لا تردعها المطالب بحماية الصحافة

طالب فيها المظاهرون، وغالبيتهم من الشباب، بمحاكمة الفاسدين وتوفير فرص عمل، بعد دعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم التالي، قيدت السلطات إمكانية الوصول إلى مواقع التواصل، خصوصاً فيسبوك وإنستغرام، قبل حجب الوصول إلى شبكة الإنترنت بشكل كامل في جميع أنحاء العراق، ما عدا الشمال.

واعتبر المظاهرون تلك الخطوة محاولة منهم من نشر صور وفيديوهات، للاحتجاجات التي أسفرت حسب إحصائيات رسمية، عن مقتل أكثر من مئة شخص بينهم رجال أمن. من جهتها، أكدت النقابة الوطنية للصحفيين الاثنين أن العمل الإعلامي يواجه خطراً كبيراً في العراق، موضحة أن وحدة رصد النقابة وثقت جملة من الاعتداءات على الصحفيين والمقار الإعلامية بمصادرة معدات وأجهزة تصوير وهواتف.

وأكدت النقابة أن حرية التعبير وحرية العمل الإعلامي تواجهان خطراً كبيراً في العراق بعد حملة الاعتداءات الأخيرة التي تعرض لها الإعلاميون والقنوات خلال تغطية المظاهرات، وتطالب المنظمات الدولية المعنية بحقوق الصحفيين وحرية التعبير بالتدخل من أجل إنهاء الانتهاكات المتكررة للحرية في العراق.

مسبق، وهو العمل الأساسي لقمع المظاهرين. وبالطبع منع الإنترنت هو جزء من ذلك. وحذر من أن هناك "تخوفاً من اعتداءات أخرى".

ويحتل العراق المرتبة 156 من بين 180 دولة على لائحة "مراسلون بلا حدود" لمؤشر حرية الصحافة في العالم للعام 2019.

وانطلقت موجة الاحتجاجات الثلاثاء من الأسبوع الماضي في العاصمة بغداد ومدن جنوبية عدة،

جميع الأنشطة الصحافية، يقع على عاتق القوات الأمنية والسلطات المحلية واجب ضمان سلامة الصحفيين حتى يتمكنوا من إنجاز تقاريرهم.

من جهته، اعتبر رئيس مرصد الحريات الصحافية زياد العجيلي إن هذه هي المرة الأولى التي "تشهد فيها محاولات مماثلة لترهيب" وسائل الإعلام.

وقال العجيلي "هذه عمليات منظمة لإسكات الإعلام، وقائمة على تخطيط

قد تمت مدهامة مقرها وتدمير معدات، إضافة إلى تلقي قناتي "هنا بغداد" و"الرشيد" تهديدات.

وقال صحافي في قناة الرشيد التي غطت المظاهرات عن كذب وإنهت القوات الأمنية باستخدام العنف بشكل عشوائي، "تلقيت تهديدات مباشرة بشأن تغطيتنا للاحتجاجات".

وأضاف الصحافي الذي طلب عدم كشف هويته "لقد أخبرونا، إما أن تغيروا خط التحرير الخاص بكم، وإما سيكون مصيركم مماثلاً لأن. أرثي والبقية (...). لذلك فضلنا الحد من تغطيتنا".

وعلى مدار الأسبوع الماضي، أبلغ مدونون وناشطون في مناطق بجنوب البلاد أيضاً عن تلقي رسائل نصية ومكالمات هاتفية تهددهم وأسرهم.

وقال مازن علوان من قناة "دجلة" للاتحاد الوطني للصحفيين العراقيين في ثاني أيام الاحتجاجات إن "تغطية الاحتجاجات صعبة جداً، ومختلفة عن التغطية المعتادة للأحداث، لأن كل ما يجرأ على المظاهرين تتعرض له الفرق الإعلامية".

وانتقدت منظمة "مراسلون بلا حدود" القيود التي تفرضها قوات الأمن على الصحفيين باعتبارها "تقييداً غير متناسب وغير مبرر للحق في الإعلام". وقالت رئيسة مكتب الشرق الأوسط للمنظمة صابرنا بنوي، "بدلاً من حظر

وبحث الاجتماع "ملف مكافحة الفساد وحماية الإعلاميين".

ومساء السبت، تعرضت قوات "أن.آر.تي" الناطقة بالعربية ومقرها الرئيسي في إقليم كردستان العراق، وقناة العربية السعودية، وقناة دجلة المحلية لعمليات اقتحام من قبل مجهولين، بحسب ما أعلن كل منها في بيان.

وأشارت قناة "أن.آر.تي" إلى أن مسلحين أقدموا على تحطيم المعدات، ما دفع بها إلى إيقاف البث مؤقتاً، كما استحوذوا على هواتف الموظفين.

من جهتها، نشرت قناة "العربية" مقطعاً مصوراً بكاميرا المراقبة يظهر نحو 12 رجلاً يرتدون زياً عسكرياً وخوذات، يقتحمون مكتبها في بغداد ويخلعون الشاشات عن الجدران إضافة إلى عمليات تخريب.

ولفتت "العربية" إلى أنها تلقت "ضمانات" من مكتب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بالتحقيق في الحادث. وفي هذا الإطار، قالت الممثلة الأممية في العراق هينيس-بالساختر إنها "صدمت من التخريب/ الترهيب الذي قام به مسلحون ملتزمون". وأضافت أن "المطلوب جهود حكومية لحماية الصحفيين. الإعلام الحر أفضل ضمانة للديمقراطية القوية".

وصرح مصدر أممي لوكالة فرانس برس بأن قناة محلية أخرى، "النهرين"،

بغداد - أثارَت سلسلة هجمات وتهديدات طالت وسائل إعلام عدة في العراق، قلق الأمم المتحدة وصحافيين وناشطين، يطالبون الحكومة بمنع "إسكات" الإعلام الذي يقوم بتغطية الاحتجاجات، خصوصاً أنه من المرجح أن تستمر الهجمة غير المسبوقة على وسائل الإعلام، رغم دعوات الرئيس العراقي برهم صالح إلى التحقيق فيها.



زياد العجيلي

هذه المرة الأولى التي نشهد فيها مصادرة مماثلة لترهيب الإعلام

وعززت عمليات الاقتحام التي وقعت نهاية الأسبوع لمقر قنوات محلية وعربية، المخاوف حيال حرية التعبير التي طالها أولاً إقدام السلطات على حجب الإنترنت تماماً، بعد انطلاق حركة احتجاجية مناهضة للحكومة في العاصمة بغداد ومدن جنوبية عدة.

ودعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى التحقيق في استهداف مسلحين مجهولين لمكاتب وسائل إعلام، في الأيام الماضية، خلال اجتماعه، الأحد، مع رئيس مجلس النواب (البرلمان) محمد الحلبوسي ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان.



الماتف يف في بالفرض

الهايكنغ رياضة لاكتشاف مسارات جمال الطبيعة في السعودية

شباب يقبلون على رحلات المشي في الجبال بانتظار عشاق المغامرة من العالم



اكتشف بلادك سيرا على الأقدام



رياضة الحربة

الوصول إلى أعلى قمة جبل إفريست، ووصل البطالان إلى جدة، بعد أن نجحا في تدوين اسميهما في سجلات متسلقي أعلى قمة في العالم والتي يبلغ ارتفاعها 8.850 متر.



بعيدا عن ضوضاء المدينة

البدينية واعتماد أسلوب حياة أكثر صحة وجودة في كافة أنحاء المملكة، كجزء من برامج تحقيق رؤية المملكة 2030. وكان استقبل مؤثرا كلا من سعود العيدي ومثنى الشهاب اللذين نجحا في

اتحاد اللعبة من ضمن الاتحادات المنشأة حديثا بالمملكة. وأكد رئيس الاتحاد السعودي للتسلق والهايكنغ الأمير بندر بن خالد بن فهد، أن هدف الاتحاد هو الترويج لأهمية اللياقة

والمناسبة لتنظيم فعاليات لتسلق الجبال، مثل الطائف وأبها والقدبة، وقد هيا موسم الطائف الفرصة الرائعة لعشاق مغامرات الهايكنغ أو رياضة المشي الجبلي، عبر تنظيم فعاليات متكاملة تضم المشي الجبلي مع باقة متكاملة من الفعاليات الترفيهية المصاحبة تحت مسمى "سادة الببد"، تتوفر معها احتياطات الأمن والسلامة، مع الاهتمام بإدق التفاصيل لتحويل هذه المغامرة الشيقة، إلى تجربة ثرية وذكرى لا تنسى.

يقول أحمد فهد الجعيد عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للإرشاد السياحي، إن الجمعية تنظم عددا من فعاليات الهايكنغ وتسلق الجبال، من بينها رحلات لمقلع طمية، تتخللها أنشطة ومسابقات وورش تصوير.

رحلة الهايكنغ إلى مقلع طمية يوفر للمشاركين الاستمتاع بمشهد ساحر لفوهة الوعبة في الطائف، التي يبلغ قطرها حوالي 3 كم وعمقها 380 مترا بحجم 190 ملعب كرة قدم! وتكسو وسط الفوهة طبقة ملحية بيضاء اللون يعتقد أن سبب تكونها يرجع إلى أن مياه الأمطار تتجمع في قاع الفوهة مكونة بحيرة ضحلة لا تتسرب إلى باطن الأرض.

الجعيد سعيد بالتحويلات الجذرية والمهمة في تجربة السياحة السعودية، والمستقبل بالنسبة إليه وبقيّة زملاء مهنته مبشر بالكثير من المناسبات السعيدة، والهايكنغ من وجهة نظرهم فكرة عبقرية للتعريف بالسعودية وفهم تنوعها، لأن الرهان على إمكانات السعودية الجغرافية مهم لزيادة استقطاب الزوار وإشباع نهمهم لاكتشاف المملكة، والتضاريس التي تضمها بمناخة نفض لا ينضب، والأولى بالسعوديين أن يعرفوا هم أولا على بلدنهم عبر تنظيم رحلات موسعة، ومد جسور من التواصل بينهم بما يعود على حالة السياحة بالكثير من الإيجابية والفاعلية.

تطورت رياضة الهايكنغ في السعودية، وتأسس لها الاتحاد السعودي للتسلق والهايكنغ، وهي مؤسسة رسمية تتبع هيئة الرياضة العامة، انطلقت عام 2018، رغبة من السعودية في تعزيز حضور هذه الرياضة والاهتمام بممارستها والاستثمار فيها كسياحة تجذب عشاق المغامرة.

وشرع الاتحاد في تنظيم عدد من فعاليات الهايكنغ للموسم الحالي، ويهدف من خلاله إلى فتح العديد من مسارات التسلق على مستوى المملكة خاصة وأن

تعتبر المملكة العربية السعودية وجهة سياحية غير مكتشفة حتى من شبابها رغم أنهم مولعون بالتيكس من زمان، ومع دخول رياضة الهايكنغ والتي تعني السير في المسارات الجبلية والتضاريس المتشعبة، أقبل الشباب على اكتشاف جمال طبيعة بلادهم، وهم اليوم في انتظار السياح المولعين بالمغامرة من الدول الأخرى.

أكثر دقة واحترافية مما زاد من شعبية هذه الرياضة.

المشاع السعودي موسى غاوي، له تجارب عريضة في رياضة الهايكنغ، سافر مسافات طويلة في أنحاء السعودية، وانضم إلى قافلة ركاب التي جمعت مئة من 20 دولة في رحلة استكشافية لصحراء الربع الخالي في قلب السعودية. يقول غاوي، إن رحلاته المستمرة في مناطق المملكة، وبناء العلاقات، وتوثيق صلته بهذه الأرض الواسعة، كل هذا يعزز من انتمائه، وشعوره بقيمة بلاده. ويصف تجربته في قافلة ركاب برحلة استكشافية مليئة بالتحدي، "انطلقت من أوبار في أقصى جنوب المملكة وصولا إلى واحة يبرين شمال الربع الخالي، قطعنا خلالها مسافة 600 كم لمدة شهر بين الآثار التاريخية والتراث العريق برفقة مغامرين من حول العالم، لم يكن لهذا أن يتحقق لولا هذه التجربة، لقد أعدت اكتشاف بلدي من جديد، جربت المعاناة وشغف العيش الذي كان عليه أهلنا قبل توحيد الجزيرة وإرساء دعائم هذا البلد الكريم".

أكثر من خمسين ألفا من الشباب والفتيات المشاركين في الهايكنغ ينسقون في ما بينهم لتنظيم رحلات البحث عن المتعة والترفيه

تهدف مواسم السعودية التي تنظمها هيئة الترفيه بين حين وآخر في مدن ومناطق مختلفة، إلى تحويل المملكة إلى إحدى أهم الوجهات السياحية في العالم، عبر العديد من السوان الفعاليات الكبرى والتجارب السياحية الفريدة المليئة بالوان الفرح والبهجة، والمستمرة على مدار العام في معظم مدن ومناطق المملكة، يكتشف فيها الزائر عراقة ماضي السعودية وثقافتها الفريدة، وسحر طبيعتها الخلابة بتنوعها. وقد نظمت فعاليات للهايكنغ وتسلق الجبال أكثر من مرة ضمن باقة الفعاليات المقدمة في عدد من المناطق، لاسيما تلك التي تتمتع تضاريسها بالجبال الوعرة



عمر علي البودي صحافي سعودي

رغم وصولها متأخرا إلى السعودية، تطورت رياضة الهايكنغ ولقيت إقبالا من قبل الشباب والفتيات، لاسيما وأن الطبيعة في المملكة توفر فرصا ومناخا مواتيا لممارسة هذه الهواية وتسجيل أعداد متزايدة من المنضمين إلى قائمة الهواة والشغوفين بها.

هايك أو هاكنغ كلمة أصبحت مالوفة لدى فئة واسعة من الشباب أقبلوا على رحلات منظمة ومفتوحة في مناطق مختلفة من تضاريس المملكة المتعددة، وصاروا يخوضون تجربة ممتعة، تجمع بين الرياضة واللياقة واستظهار قدرات الجسد، والتأمل في الطبيعة، واكتشاف ما تنطوي عليه السعودية من كنوز طبيعية لم ينسأ لأحد اكتشافها قبل ذلك.

تساعد رياضة الهايكنغ على المشي أو السير لمسافات طويلة، بما لا يقل عن 5 أميال أو 7 كيلومترات في المناطق البرية في رحلة البحث عن المتعة والترفيه والتدريب البدني.

يقول الكاتب الوليد الكعيد المشرف على فريق هاكنغ في السعودية، إن "الهايكنغ من أفضل الرياضات التي تساعد الإنسان على الخروج من ضوضاء المدينة وحصار التقنية الحديثة، والحصول على الاسترخاء النفسي والاختلاء بالطبيعة البكر ضمن مجموعة من الناس، كما أنها تساعد في اكتشاف المناطق الجغرافية التي كانت مجهولة في بلادنا وتحرض السياح على القدوم إليها وخوض تجربة لا تنسى". واستطاع فريق الهايكنغ ضمّ الكثير من الهواة إلى هذه الرياضة الجديدة بعضهم من بلدان مختلفة، وانتشرت في القرى والبلدات النائية التي تلائم طبيعتها هذه الرياضة، لاسيما وأن إنسان الجزيرة العربية كان سبق إلى هذه الرياضة استجابة لظروفه الحياتية وشغل العيش الذي كان يقاسيه قديما. وقد بلغ عدد الناشطين في رياضة الهايكنغ أكثر من 50 ألف مشارك، بعضهم تنظموا في مجموعات مستقلة، ينسقون في ما بينهم لتنظيم الرحلات الدورية وتوسعت نشاطاتهم وأصبحت

تركيا تدمر بلدة «حصن كيفا» التاريخية لبناء سد اصطناعي

الغارقة. وبالنسبة للحكومة، يعتبر "سد إليسو" الواقع على بعد 70 كيلومترا من مصب النهر، بمثابة معلم سياحي من شأنه إحراز الكثير من الإنجازات، لجلب الماء والكهرباء والعمل إلى المناطق الفقيرة.

ولكن إيشيلمان يشير إلى الإمكانية الهائلة المتاحة في البلاد لاستخدام الطاقة الشمسية بدلا من ذلك، وإلى تهديد أنواع نادرة مثل النمر وسلحفاة الغرات الناعمة وأشجار حور الغرات.

الآثار المترتبة على وجود السد تصل إلى البصرة حيث سيتم احتجاز مياه الينابيع ما سيؤثر على المسطحات المائية في أهوار العراق

وستصل الآثار المترتبة على وجود السد إلى خارج حدود تركيا. وربما تصل إلى البصرة في جنوب العراق، عندما يتم احتجاز مياه الينابيع، لن تصل المياه "أهوار العراق" الواقعة جنوبي السهل الرسوبي العراقي، من جديد. وتتجاوز المخاوف بشأن "سد إليسو"، أرجون وفندقه الصغير، حيث من الممكن أن تكون لتحرك تركيا بغية السيطرة على نهر دجلة، تبعت جيوسياسية في منطقة تنقسم بحدرة المياه.

صاحب أحد الفنادق المحلية، واحدا من القلائل الذين ما زالوا يقاومون. وقد تقدم باستئناف، مدعيا أن التعويض الذي سيحصل عليه قليل للغاية. ويعتبر فندقه هو الوحيد في المنطقة.

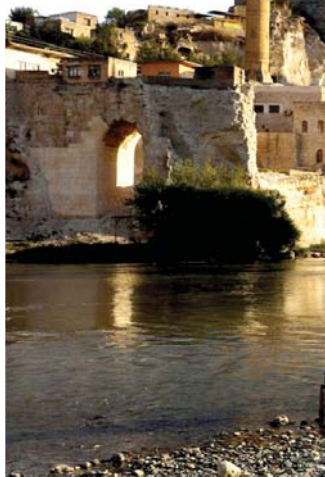
ويعتبر أرجون البلدة الجديدة التي بنتها الحكومة، بمثابة "الجحيم". وتقع البلدة على الضفة المقابلة على منحدر مفتوح للشمس، بيع بصوف من المنازل التي بنتها "شركة توكي للإنشاءات"، التي تشتهر بأسلوبها المتميز في البناء، بإنحاء تركيا.

وهناك الكثير من المستاعين من جودة البناء، يقول أرجون إنه لم يحصل بعد على ترخيص لفندقه الجديد. وكان سكان "حصن كيفا" قاموا قبل أسابيع من ارتفاع منسوب المياه، بفتح قبور لنقل الموتى إلى مقبرة في البلدة الجديدة، مما أثار استياء كبار السن. وترى الحكومة الأمور بشكل مختلف، حيث يعتقد عمر جوزيل، الذي يمثل "حصن كيفا" في البرلمان الإقليمي عن حزب "العدالة والتنمية" الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، أن المجتمع يمر بحالة سيئة منذ فترة طويلة.

ويقول إن ارتفاع المياه أدى إلى تراجع الاستثمار على مدار عقود، مشيرا إلى فندق أرجون المتدهور كمثال على ذلك. ويتوقع جوزيل أن تصمد بلدة "حصن كيفا" الجديدة. وستجذب القلعة، التي تحيط بها المياه حاليا، الزائرين، وسياتي السياح للغوص وتفقد الانقاض

وتشمل قبرا يعود إلى القرن الخامس عشر، وحماما ومئذنة. وكانت الدول الأوروبية انسحبت من المشروع في عام 2009، بمجرد أن أصبح من الواضح أن تركيا لا تعترف الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي أو الطبيعية في المنطقة.

ويشير إيشيلمان إلى شجرة أمل كان قد زرعها أمام مبنى البلدية في عام 2006، مسترجعا الوقت الذي جذبت فيه الاحتجاجات مشاهير من أمثال بيانكا جاجر، والمؤلف التركي أورهان باموك، الحائز على جائزة نوبل للأدب. ويعتبر فيرات أرجون، وهو



شاهدة على أقدم المستوطنات البشرية

خبير البيئة الألماني أولريش إيشيلمان، فقد كان أكثر صراحة، عندما وصف السد بأنه "مجيبة في القرن الحادي والعشرين". وقد أمضى إيشيلمان سنوات في العمل على تنسيق مقاومة دولية للسد المثير للجدل، حتى عام 2010. ويجلس إيشيلمان في أحد المطاعم الهادئة المطلّة على نهر دجلة، حيث من المقرر أن تصل قريبا معدات لتمهيد الأرض ومساواة المتنزه الواقع في قلب البلدة بالأرض، بحيث يمكن نقل أحد آخر الآثار بعيدا، على لودرات.

وقد تم إنقاذ ثمانية من الآثار ونقلها إلى "حديقة آثار" قريبة،

وقاطفو الثمار في إقامة مستوطنات دائمة هناك، مع بداية نشوء الحضارة مباشرة.

وعلى مسافة قريبة، يقع مزار حصن كيفا هويوك، الذي يبلغ عمره نحو 12 ألف عام، بحسب عالم الآثار جول بولهان، الذي يقوم بأعمال حفرة في المنطقة. وتضم المدينة اليوم، بشكل رئيسي، أنشرا تعود إلى العصور الوسطى، ومن جانبها، تصف زينب أهوني - خبيرة الآثار وأستاذة الهندسة المعمارية، المنطقة بأنها "مشهد ثقافي فريد".

وتقول "ما زال هناك الكثير من الجوانب التي تنتظر الدراسة وعمليات التنقيب"، أما

إسطنبول - تنتهي اليوم الفترة المحددة لسكان بلدة "حصن كيفا" التركية لمغادرة المكان، خشية تعرضها للغرق الناجم عن إقامة سد "إليسو".

وبدأت تركيا في بناء السد في عام 2006، وهو سد اصطناعي افتتح في فبراير 2018 وبدأت عملية ملء خزانه المائي في أول يونيو من نفس العام. وأقيم السد على نهر دجلة بالقرب من قرية إليسو وعلى طول الحدود من محافظة ماردين وشربناق في تركيا. وهو واحد من 22 سدا ضمن مشروع جنوب شرق الأناضول، والذي يهدف إلى توليد الطاقة الهيدروليكية والتحكم في الفيضانات وتخزين المياه.

وفي وسط هذه المدينة التركية القديمة، يوجد تابوت خرساني ضخ، داخل مدرسة دينية.

كان العمال قد قاموا قبل أسابيع، بوضع الرمال فوق التابوت، الذي يعود تاريخه إلى قرون مضت، قبل أن يقوموا بصب الخرسانة عليه، أملا في حمايته من فيضان وشيك.

ويتوقع الخبراء أن تخفي بلدة حصن كيفا الواقعة على نهر دجلة، والتي تعتبر إحدى أقدم المستوطنات البشرية في العالم، بحلول نهاية العام، مع ارتفاع منسوب المياه وراء سد إليسو، وانتهاء الأمر بفيضانات مياه الخزان الذي تبلغ مساحته 300 كيلومتر مربع، ومن ثم إغراق البلدة.

وبدأت معالم الحياة البشرية تظهر في هذه المنطقة، عندما بدأ الصيادون

حملة مغربية تطالب بالاعتراف بعمل المرأة المنزلي

عمل ربات البيوت وظيفة كغيرها من الوظائف تتطلب تقديم مقابل مادي



مطالب بتوزيع عادل للمهام داخل الأسرة

ثقافة المشاركة في العمل المنزلي والاعتراف به كغيره من الأعمال، وعدم جعله صفة مرتبطة بالسيدات فحسب.

به المرأة داخل بيتها، بالإضافة إلى التواصل مع فئة الشباب في جميع الأماكن، وفي الجامعات المغربية لنشر

إلى فتح نقاش مع فعاليات مدنية وإعلامية بشأن إيجاد صيغ للاداء المادي عن العمل المنزلي الذي تقوم

به وبأولاده، متسائلة "كيف لا يتم الاعتراف بهذه الوظيفة الكبيرة داخل المجتمع؟".
وطالب حقوقيون في وقت سابق بضرورة الاعتراف بالعمل غير المأجور، وهو عمل في الظل لا يتلقين عنه (النساء) أي مقابل وإضفاء الطابع الرسمي عليه، بالإضافة إلى حث الجيل الجديد على تكمين العمل غير المأجور للنساء.

وشدد المشاركون في الحملة على ضرورة التعاون بين الرجل والمرأة في الأعمال المنزلية، والاعتراف بقيمة هذا العمل دون النظر إليه بدونية. وأكدت دراسة مغربية أن حصة المرأة في العمل غير مدفوع الأجر تصل إلى 73.8 بالمئة في المناطق القروية، منها 73.6 بالمئة من النساء يشتغلن أساسا في الأنشطة الفلاحية، مقابل 4.9 بالمئة في المناطق الحضرية. وكشفت إحصائيات أن الوقت الذي تخصصه النساء للعمل والإشغال المنزلية يصل إلى ما يعادل 34,5 بالمئة من الناتج الداخلي الخام، وبالتالي يرفع من مساهمتهن في خلق الثروة الوطنية بقاربة 21 بالمئة. مشيرة إلى أن المرأة تؤدي 92 بالمئة من الأعمال المنزلية لا تؤخذ بعين الاعتبار في الحساب الوطني.

وأفادت دراسة دولية أن المرأة تعمل يوميا ساعات أطول من الرجل في كل من الأعمال المأجورة وغير المأجورة، في البلدان ذات الدخل المرتفع والمنخفض على حد سواء، حيث تقوم بأعمال منزلية غير مأجورة تفوق ما يقوم به الرجل بمرتين ونصف على الأقل، وتعمل في الاقتصادات المتقدمة 8 ساعات و9 دقائق في أعمال مأجورة وغير مأجورة، في حين لا يتعدى عمل الرجل 7 ساعات و36 دقيقة.

وبينت أن المرأة تقضي في البلدان النامية 9 ساعات و20 دقيقة في أعمال مأجورة وغير مأجورة، فيما يمضي الرجل 8 ساعات و7 دقائق، مشيرة إلى أن هذه النسبة غير المتوازنة من العمل غير المأجور تحد من قدرة المرأة على زيادة ساعات عملها في الأعمال المأجورة والمنظمة.

وفي سياق هذه الحملة تسعى جمعية التحدي للمساواة والمواطنة

ترتبط أعمال المنزل بالمرأة منذ طفولتها في تغييب كلي لدور الرجل عند الحديث عن هذه الأعمال، خاصة في المجتمعات العربية، إلا أنه في السنوات الأخيرة كثرت المطالبات بالاهتمام بعمل المنزل غير مدفوع الأجر، والذي يستنزف طاقات النساء لسنوات طويلة. وفي هذا السياق برزت مؤخرا مبادرة مغربية تدعو إلى الاعتراف بعمل المرأة المجاني في المنزل مع ضرورة أن يكون هذا العمل مؤدى عنه ماديا.

الرباط - انتشرت عبر صفحة جمعية التحدي للمساواة والمواطنة على فيسبوك صور لعضوات وأعضاء الجمعية، يرتدون مثزرة مطبخ كتبت عليها مجموعة من المطالب المتعلقة بربات البيوت، في مبادرة تعتبر الأولى من نوعها في المغرب تدعو إلى الاعتراف بعمل المرأة داخل المنزل، وإلى توزيع عادل للمهام داخل الأسرة. وصرحت بشرى عبده، مديرة الجمعية، أن "النساء يعملن ربات بيوت لسنوات، دون اعتراف من المجتمع، وكان هذا العمل من صميم اختصاصاتهن"، مشيرة إلى أنه "مكتسب اجتماعي، وعرف فقط، وليس واجبا على النساء".



وأشارت إلى أن "ربات البيوت يعملن لسنوات داخل المنزل، من أجل تأمين الراحة لأزواجهن، وإبنائهن، لكن من دون أن يحصلن على أي اعتراف، أو مال يحتجن إليه عند بلوغهن الشيخوخة".

وأضافت، موضحة، "النساء يعملن ربات بيوت لسنوات، وفي آخر المطاف، يستطيع الرجل أن ينتج، ويحصل على تقاعد مادي من عمله خارج البيت، ومن الممكن أن يقتني عقارات. لكن بفضل تلك الزوجة، التي أمنت له كل متطلباته داخل البيت، إلا أن الفرق بينهما، هو أنه اشغل خارج المنزل، واستطاع أن ينتج ويوفر مالا، وهي ظلت حبيسة المنزل تعمل لأجل أسرته، لكن من دون أي مقابل".

وأطلقت الجمعية حملة توعية تحت شعار "شقا الدار ماشي حركة.. نتعاونوا على الزمان.. نتعاونوا على

الزواج علاقة إنسانية شديدة الخصوصية



خلعوا جميع الصفات المحيطة على الزواج وعملوا على تخزين صور وكلمات تعكس حالة من الرفض الشعبي له

حالات الحب والسعادة حوكم أو نماذج إيجابية لعلاقات ناجحة، لا شك أن هذا ما يدفعنا إلى القول إن الزواج مشروع ناجح، والعكس صحيح، حين انتشرت مقولة: الزواج نظام اجتماعي فاشل. أي أن من نخالطهم سيقولون لنا طاقتهم ويؤثرون علينا بروح إيجابية أو سلبية. فهذا المخزون المجاني الذي نتلقاه من المحيطين بنا هو ما يشكل سلوكياتنا ونظرتنا إلى الأمور، عملية ممنهجة من توجيه المشاعر والأفكار نحو هدف معين وفق تخطيط مسبق. مقولات مفرغة من معناها الحقيقي وآراء معلية عن تجارب مؤلمة وذكريات لأناس من الخيال، بشر من الوهم صنعتهم كلمات حمقاء، باتت تردّد على مسامع الصغار بسلاسة وعفوية. من الصعب بل المستحيل أن تقابل مصريا لا يحفظ أكثر من نكتة عن بشاعة الزواج وكونه مصدرا للنكد والهجوم وبيت المشكلات، أو لا يعدد لك مميزات

يستطيع أن ينفذ عن ذاكرته آراء بعض الفلاسفة والكتاب المثيرة للجدل في تشويه صورة الزواج، وما قبل من أن المرأة تبكي قبل الزواج ويبكي الرجل بعدها، لا تحزن إن فاتك قطار الزواج فهذا أفضل من أن يدهسك. فضلا عما قالته الملكة إليزابيث الأولى، "أفضل أن أكون متسولة عزباء، على أن أكون ملكة متزوجة"، وما قالته الملكة فيكتوريا "عندما أفكر في فتاة صغيرة حرة مبهجة وأنظر إلى الحالة المؤلمة والموجعة عادة للزوجة الشابة، لا يمكن أن تنكر أن الزواج عقوبة". حديث الطاقات المتحركة، نقلا لك أو عنك، يخترن في اللاوعي ويجرك الشعور الجمعي نحو موقف ما، تجيش الرأي العام نحو اتخاذ مواقف بعينها جريمة إنسانية مكتملة الأركان في حق شركاء الإنسانية، فالجرائم النفسية لا تقل وطأة عن الجرائم الجنائية. حين تمتلئ ذاكرتك بكلمات رائعة عن الزواج، وتشاهد



مؤسسة الزواج مستهدفة بالحرب الكلامية من كثيرين، ربما لهدمها أو لعدم قيامها من الأساس، تكتظ مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات سلبية وتعليقات تحمل الكثير من السخف، والاستخفاف بالعلاقات الزوجية والرباط المقدس.

كلمات غالبيتها تنال من الزوجات وتوصهن بالنكد وتكدير حياة الأزواج، والعبوس الدائم، كأنها تمنح الحياة لونا باهتا، أو حتى شديد السوداوية والقماتمة. المهم أن توصف الزوجة في محصلة الكلام بإمرأة بشعة، عاجزة عن إسعاد زوجها.

خلعوا جميع الصفات المحيطة على الزواج، وعملوا بطريقة ما على تشفير اللاوعي الإنساني والعاطفي وتخزين صور وكلمات تعكس حالة من الرفض الشعبي للزواج.

أصبحتا مشيعين بما يكفي بكلمات تستنزف طاقاتنا الإيجابية على شاكلة "من أراد السعادة لا يتزوج"، "الزواج مقبرة الرجال"، "الفرق بين الزواج والموت أنه ليس بالضروري إذا مت أن أدخل جهنم"، وغيرها الكثير. ناهيك عما قاله مشاهير من آراء سلبية تذهب بفلسفة الزواج إلى الجحيم، وتقوض الأمر كلية، فلا أحد

جمال

وسادات الجل مفتاح جمال وشباب عيونك

قبل تطبيق مستحضرات العناية بالعين على النحو المعتاد، والتي ينبغي أن تكون غنية بالدهون والمواد المرطبة. ومن جهة أخرى قال خبراء إن البشرة المحيطة بالعينين تعد أكثر رقة بمعدل نحو 4 مرات مقارنة ببقية بشرة الوجه، حيث تحتوي على القليل من الأنسجة الدهنية تحت الجلد والقليل من الغدد الدهنية التي تحمي البشرة من الجفاف الذي يمهّد الطريق لظهور التجاعيد.

وترطيب البشرة حول العينين ينب يمكن محاربة الشيخوخة والتجاعيد بواسطة مستحضرات العناية المحتوية على فيتامين س أو فيتامين c أو الببتيد.

تعد وسادات الجل "Gel Pads" بمثابة مفتاح جمال وشباب العيون، حيث إنها تحارب التجاعيد من ناحية وتمنح العيون إطلالة ساحرة تشع إشراقا وحيوية من ناحية أخرى. وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية ببرجيت هوبر أن وسادات الجل تحتوي على مواد فعالة مركزة مثل الجليسرين والسيراميد، والتي تعيد المرونة للجلد المحيط بالعين وتمنحه مظهرا ينطق بالنضارة والشباب.

وعن كيفية الاستعمال، أوضحت هوبر أنه يتم وضع وسادة الجل على المنطقة المحيطة بالعين، مع مراعاة أن تكون هذه المنطقة نظيفة وجافة، وذلك



ولأن البشر مختلفون فلا يجوز ولا يليق التعميم، فكل زوجة مختلفة عن الأخرى، وبقيني أن الطيور على أشكالها تقع، والزوجة من الرزق، والصالحة منهون خير مناع الدنيا، وأن الله قد حكم بين العباد "الخبثيات للخبثيين والخبيفون للخبثيات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات".

بن لامين يعزز كتيبة منتخب تونس

وقد يتخلف برون هو الآخر عن مواجهة الكامبيرون شأنه شأن اللاعب محمد دراجر الذي سيتكفل الجهاز الطبي لمنتخب تونس بإخضاعه لفحص طبي بعد أن شعر ببعض الآلام مؤخرًا.

المنتخب التونسي يستعد للمباراة الودية ضد منتخب الكامبيرون المبرمجة السبت القادم بملعب رادس

وضمنت القائمة 28 لاعبا من بينهم مدافع قصصري سبور التركي أيمن عبدالنور الذي يسجل عودته لمنتخب تونس بعد غياب قارب العامين. وشهدت القائمة تواجد الرباعي المحترف بالدوري المصري حمدي النقاز وفرجاني ساسي من الزمالك، وعلي معلول من الأهلي، وعمر لعبوني مع بيراميدز.

تونس - قرر المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير، توجيه الدعوة للاعب آدم بن لامين، الذي ينشط في أيك سولنا السويدي، وذلك لتعويض غياب مارك اللطفي، الذي كان قد تعرض لوعكة صحية فرضت عليه الخضوع للراحة، ومنعته من الالتحاق بمعسكر نسور قرطاج الذي انطلق مساء الاثنين. ويستعد منتخب تونس للمباراة الودية ضد منتخب الكامبيرون المبرمجة السبت القادم بملعب رادس.

وبذلك ستكون ودية الكامبيرون، المباراة الثالثة لمنتخب تونس الأول بقيادة المدرب الجديد منذر الكبير، بعد ودية منتخب موريتانيا التي فاز فيها نسور قرطاج بهدف دون رد، وودية كوت ديفوار التي انتهت لصالح الأخير بهدفين لهدف (2-1).

من جهة أخرى تشير إلى أن اللاعب ديلان برون وبعد تعرضه للإصابة، وبعد التنسيق مع طبيب منتخب تونس سهيل الشملي، خضع لفحوصات طبية بإلجبار ليبقى التحاقه بمعسكر نسور قرطاج مرتبطا بالتقرير الطبي.



تأهب كبير

مباراة العراق-هونغ كونغ قائمة في البصرة

المباراة تدور ضمن منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة

أشار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى أن مباراة "أسود الرافدين" ضد هونغ كونغ ضمن التصفيات المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023 لا تزال قائمة في البصرة الخميس.

لوزان سويسرا - أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاثنين أنه يتابع الوضع عن كثب في العراق بعد الاحتجاجات الدامية منذ مطلع الأسبوع الماضي، مشيرا إلى أن مباراة "أسود الرافدين" ضد هونغ كونغ ضمن التصفيات المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023 لا تزال قائمة في البصرة الخميس.

وكان فيفا منح الاتحاد العراقي في أغسطس، الضوء الأخضر لخوض التصفيات على أرضه في ملعب مدينة البصرة (جنوب). لكن الاحتجاجات التي تشهدها مناطق عراقية عدة لاسيما بغداد والمحافظات الجنوبية في الأيام الماضية، والتي أدت إلى مقتل أكثر من مئة شخص، دفعت الاتحاد العراقي إلى تأجيل مباريات ضمن الدوري المحلي.

وردا على سؤال وسائل إعلام أفاد المتحدث باسم الاتحاد الدولي أن "فيفا" يراقب الوضع. المباراة من المقرر أن تقام في العاشر من أكتوبر في البصرة". وتأتي المباراة في ملعب البصرة الدولي ضمن منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة. ويحتل العراق المركز الثالث برصيد نقطة واحدة من مباراة واحدة، متساويا بالنقاط مع منتخب

"مخربين" و"قناصة مجهولي الهوية" تسللوا لاستهداف المحتجين والشرطة. ودارت الصدامات رغم إعلان السلطات سلسلة من التدابير الاجتماعية استجابة لمطالب المتظاهرين الذين يطالبون برحيل الحكومة المتهمة بالفساد، وبإصلاحات اقتصادية. وفي محاولة لوقف حركة الاحتجاج التلقائية التي بدأت الثلاثاء الماضي، أعلنت الحكومة صباح الأحد سلسلة تدابير اجتماعية استجابة لطلبات المتظاهرين.

فيفا كان قد منع الاتحاد العراقي في أغسطس، الضوء الأخضر لخوض التصفيات على أرضه في ملعب مدينة البصرة

وفي سياق آخر أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رينالدو فاسكين، رئيس الاتحاد السلفادوري السابق المحكوم عليه بالسجن في بلاده ثمانية أعوام ضمن إطار فضيحة "فيفاغيت"، مدى الحياة على خلفية الفساد. ودان فيفا فاسكين وأوقفه مدى الحياة من أي نشاط يتعلق باللعبة، وفرض عليه غرامة مالية بقيمة 500 ألف فرنك سويسري (457 ألف يورو). وأتى قرار الاتحاد الدولي بإيقاف فاسكين بعد

كارلوس إدواردو نجم الأسبوع في السعودية

مواطنه رومارينيو نجم اتحاد جدة. وواصل البرازيلي كارلوس إدواردو، لاعب الهلال، تصدره قائمة أكثر اللاعبين الأجانب تسجيلا بقميص الفريق، بعد ثنائيته أمام الاتفاق. ووصل إدواردو إلى الهدف رقم 71 مع الكتيبة الزرقاء، ويلاحقه أيضا المهاجم الفرنسي بافتيمبي غوميز، الذي سجل 46 هدفا. وحقق كارلوس مع الهلال جميع البطولات المحلية الممكنة، الدوري والسوبر مرتين، وكأس ولي العهد مرة، وكأس الملك مرة. ولعب إدواردو منذ قدومه للهلال حتى الآن 136 مباراة، سجل 71 هدفا، وصنع 19.

وتصدر البرازيلي ترتيب هدافي فريقه في الدوري برصيد 5 أهداف. ونجح إدواردو في تسجيل خماسيته التهديفية مع الزعيم، خارج الملعب شبك الرائد والاتحاد والاتفاق في الدوري هذا الموسم.



الرياض - نجح البرازيلي كارلوس إدواردو نجم الهلال، في حصد جائزة الأفضل في الأسبوع السادس من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. واستطاع كارلوس إدواردو، حصد نجومية الجولة السادسة من الدوري، متوقفا على المغربي إدريس فتوحي والفرنسي نيكاتاني ومواطنيه سيبا وساندرو مانويل. وقاد إدواردو الهلال لسحق ضيفه الاتفاق بأربعة أهداف لهدف، ورفع رصيده إلى 16 نقطة من خمسة انتصارات وتعادل واحد ودون خسارة، في صدارة ترتيب الدوري.

وواصل نجم بورتو البرتغالي ونيس الفرنسي السابق، تEMPLه وتميزه مع الهلال هذا الموسم، بتسجيله ثنائية بشباك الاتفاق وصناعته الفارق بالجهة الهجومية، رافعا رصيده التهديفي إلى 5 أهداف في صدارة ترتيب هدافي الدوري، مناصفة مع

وواصل نجم بورتو البرتغالي ونيس الفرنسي السابق، تEMPLه وتميزه مع الهلال هذا الموسم، بتسجيله ثنائية بشباك الاتفاق وصناعته الفارق بالجهة الهجومية، رافعا رصيده التهديفي إلى 5 أهداف في صدارة ترتيب هدافي الدوري، مناصفة مع

نجوم صاعدة أبرز ملامح مونديال القوى بالدوحة

بالنزهة طيلة حياتي. هذا يثير جنوني للغاية". وقال كو إن وحدة النزاهة بالاتحاد الدولي لألعاب القوى ستنتظر في هذه القضية.

مقاعد شاغرة

أثار جدول منافسات البطولة كثيرا من الدهشة في ظل انطلاق فعاليات بعض المنافسات في منتصف الليل أو قبل منتصف الليل بقليل، إضافة إلى فترات الراحة الطويلة بين بعض المسابقات رغم أنها كانت من نسخة من البطولة لا تقام فيها فعاليات البطولة صباحا.

وتسبب هذا في وجود مقاعد عديدة شاغرة في الأيام الأولى للبطولة لكن الحضور الجماهيري تزايد بشكل واضح في الأيام التالية حتى بلغ أقصاه يوم الجمعة الماضي حيث حضر الجمهور القطري معزز برشم يتوج بذهبية الوثب العالي.

فيما استمتع المشاركون في منافسات البطولة داخل ملعب خليفة الدولي في الدوحة بدرجات حرارة رائعة في ظل استحداث تقنيات متطورة في التبريد، حيث أقيمت سباقات المشي والماراتون في درجة حرارة نحو 30 مئوية خارج الملعب وفي نسبة رطوبة تزيد على 70 بالمئة على كورنيش الدوحة، ولكن هذه الظروف تحسنت كثيرا في سباق ماراتون الرجال السبت.

بيساو لمحّة رائعة من الروح الرياضية عندما ساعد جوناثان بيسبي عداء أروبا (منطقة حكم ذاتي بمملكة هولندا) لاستكمال سباق تصفيات سباق 5000 متر. وكان بيسبي منهكا تماما في اللفة الأخيرة من السباق ولكن دابو ساعده على النهوض مجددا والوصول إلى خط النهاية. وقال دابو "أردت فقط مساعدته. أي شخص كان سيفعل نفس الشيء في هذا الموقف".

ألقت عقوبة الإيقاف أربعة أشهر على الحارب الأمريكي البرنو سالازار لخرقه قواعد مكافحة المنشطات في الولايات المتحدة بظلالها على نتائج الرياضيين المنتمين إلى مشروع "تايجي أوريغون" الذي يعمل سالازار فيه. ومن هؤلاء الرياضيين تيزر الهولندية سيفين حسن الفائزة بذهبيتي 1500 متر وعشرة آلاف متر وبرازيير الفائز بذهبية سباق 800 متر والاثيوبي يوميف كيجيليتشا الفائز بالميدالية الفضية لسباق عشرة آلاف متر والألمانية كونستانزه كلوشترهالفن الفائزة ببرونزية سباق 5000 متر.

ولم يسبق لأي من هؤلاء الرياضيين أن سقط في اختبارات الكشف عن المنشطات أو تورط في قضية للمنشطات. وقالت حسن "تحليلت

الطويل حيث سجلت 7.30 متر بفارق 38 سنتيمترا عن صاحبة المركز الثاني في المسابقة. وشهدت مسابقة دفع الجلة للرجال تفوق أصحاب المراكز الأربعة الأولى على الرقم القياسي السابق للبطولة. ووصف كو هذه النسخة بأنها "أفضل بطولة عالم شاهدناها من حيث أداء الرياضيين".

انتشار كبير

إلى جانب عدم وجود نجم رئيسي كبير في المشهد، أسفرت منافسات البطولة العالمية في الدوحة عن توزيع الميداليات على عدد كبير من الدول حيث بلغ عدد الدول في قائمة ميداليات هذه النسخة 43 دولة. كما بلغ عدد الدول التي ظهرت أسماؤها في المراكز الثمانية الأولى بكل المسابقات 66 دولة وذلك بخلاف الروس الذين يشاركون كرياضيين مستقلين (محايدين). وتتجاوز هذه الأرقام نظيرتها في البطولات العالمية للرياضات الأخرى ما دفع كو إلى أن يشعر بالسعادة وهو يقول "رياضتنا واحدة من عدد قليل من الرياضات التي تنتم بالعالمية فعلا".

اللعب النظيف (الروح الرياضية): قدم برايما سونكار دابو عداء غينيا

دوبلانتيس. وأشار البريطاني سيباستيان كو رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى إلى أن نحو 30 بالمئة من الفائزين بالميداليات في مونديال القوى بالدوحة تقل أعمارهم عن 24 عاما وأن رياضة ألعاب القوى أصبحت "بحال جيدة بالفعل". نجوم صاعدة كما كان متوقعا، لم ينجح أي رياضي في مونديال القوى بالدوحة في سد الفراغ الذي تركه اعتزال الأسطورة الجامايكي يوسين بولت عقب مشاركته في النسخة الماضية من البطولة عام 2017 في لندن. ولكن العدائين لايلز وكولمان وأشر سميث ونجم القفز بالزانة دوبلانتيس باتون بين مجموعة من النجوم التي تمتلك القدرة على الصعود. ويشعر كو بالسعادة بأن مسؤولية نجاح الرياضة أصبحت الآن معلقة على أكتاف العديد من الرياضيين. وقال كو "ليس أمرا صحيحا للرياضة أن تعتمد على شخص واحد فقط. ولكنه أكد أن الدوحة في حد ذاتها هي نقطة انطلاق جديدة للرياضة. أسرع، أعلى، وأكثر: حققت الأميركية دليلا محمد رقما قياسيا في كل من سبقي 400 متر حواجز و 4 × 400 متر تتابع مختلط كما شهدت العديد من المسابقات والسباقات نتائج مذهلة. وسجلت البحرينية سلوى عبد ناصر أفضل زمن لسباق 400 متر منذ 34 عاما كما اقتربت الهولندية سيفين حسن كثيرا من الرقم القياسي العالمي لسباق 1500 متر. كما حققت الألمانية مالينا ميهاممو أكبر هامش فوز في مسابقة الوثب

الدوحة - رغم بعض الانتقادات التي وجهت إليها، ستظل بطولة العالم السابعة عشرة لألعاب القوى التي اختتمت في العاصمة القطرية الدوحة محفورة في ذاكرة التاريخ ليس فقط لكونها أول نسخة من هذه البطولة تقام بمنطقة الشرق الأوسط ولكن للعديد من الملامح التي شهدتها هذه البطولة. أمهات ترعين على العرش في عدد من المسابقات، ونجوم صاعدون تركوا بصمة كبيرة، قضية جديدة للمنشطات وأرقام سقطت أمام قوة المنافسة... هذه الملامح وغيرها كانت أبرز ما يميز هذه النسخة التي استضافتها الدوحة من 27 سبتمبر الماضي إلى السادس من أكتوبر الحالي.

أبطال شبان

تصدر الأميركيان كريستيان كولمان ونوا لايلز قائمة النجوم الصاعدة التي توجت بميداليات ذهبية في مونديال القوى بالدوحة حيث ضمت القائمة أيضا العداء دونوفان برازير في سباق 800 متر ونجم سباقات الحواجز جرانت هولواي. كما ضمت القائمة العدة البريطانية دينا أشر سميث الفائزة بذهبية سباق 200 متر والبحرينية سلوى عبد ناصر الفائزة بسباق 400 متر والألماني نيكلاس كاول الفائز بلقب المسابقة العشارية (ديكاتلون) ونجم الوثب بالزانة السويدي أرماند



ياماموتو يقود تورو روسو في تجارب سباق اليابان

الياباني ناوكي ياماموتو سيقود سيارة بيير غاسلي في التجارب قبل أن يعيدها للسائق الفرنسي لبقية السباق

”نأمل أن يستغل ناوكي هذه الفرصة وأن يتعلم منها، حيث تصقل موهبته كسائق سباقات“. وتابع ”نأمل أيضا أن يصبح ياماموتو بمشاركتته في هذا السباق مصدر إلهام للسائقين الشباب في اليابان حتى يكون لنا في المستقبل القريب مجموعة من السائقين في فورمولا-1“. وينافس نوبوهارو ماتسوشيتا المدعوم من هوندا في فورمولا-2 هذا الموسم، بينما يشارك بوكي تسونودا في فورمولا-3.

اليابانيين، سيجعل التجربة ذات مذاق خاص“. وتزود هوندا فريق تورو روسو الملوك لرد بول بالمحركات، كما يملك الصانع الياباني حلبة سوزوكا. وكان آخر ياباني نافس في فورمولا-1 كاموي كوباياشي مع فريق كاترهام في 2014. ويبلغ ياماموتو من العمر 31 عاما ويحصل لقب بطولة سبور فورمولا اليابانية. لكن عمره يقف حائلا دون أن يكون منافسا حقيقيا مع فريق يعتمد على السائقين الشباب ويقدمهم لرد بول. وقال ياماموتو ”ستكون لحظة خاصة وأنا سعيد بمشاركتها مع الجماهير في هذه الحلبة الرائعة التي شاهدت عليها سباقات فورمولا-1 لأول مرة قبل 27 عاما“. وسيقود ياماموتو سيارة بيير غاسلي في التجارب قبل أن يعيدها للسائق الفرنسي لبقية السباق. وقال كاتسوهيدي مورياما مسؤول الترويج والاتصال في هوندا في بيان

برلين - قرر فريق تورو روسو منح الياباني ناوكي ياماموتو فرصة الظهور الأول في منافسات فورمولا-1 من خلال الدفع به في التجارب التي تسبق سباق الجائزة الكبرى الياباني المقرر الأحد المقبل، ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1.

وسيُقود ياماموتو سيارة السائق بيير غاسلي، في التجربة الحرة الأولى لسباق اليابان على مضمار سوزوكا الجمعة المقبل على أن يعود الفرنسي غاسلي في التجارب التالية قبل سباق الأحد.

وقال ياماموتو ”إنني سعيد بحصولي على فرصة قيادة سيارة في فورمولا-1، هو كان حلمًا بالنسبة لي منذ الطفولة“. وأضاف ”الحصول على هذه الفرصة على مضمار سوزوكا، الذي يحتل مكانة خاصة لدى كل السائقين اليابانيين، وأمام جمهور كبير من



لا نفقد الأمل

تراجع سيتي يثير امتعاض غوارديولا

فارق جلي بين شباب تشيلسي ويونايتد

وأبراهام وفيكايو توموري من الخبرة التي اكتسبوها من اللعب على سبيل الإعارة في الدرجة الثانية.

وعلى النقيض لا يزال شبان يونايتد يجاهدون للتحوّل من كرة القدم على مستوى الأكاديمية إلى أعلى المستويات. وما يزيد مهمتهم صعوبة تراجع مستوى الفريق إجمالاً وغياب اللاعبين أصحاب الخبرة حولهم.

واستمتع مانيو لونغستاف ببداية حاملة في مشاركته الأولى في الدوري الممتاز، إذ أحرز هدفا متأخرا قاد به نيوكاسل يونايتد للفوز 1-0 على مانشستر يونايتد والابتعاد عن منطقة الهبوط. وسدد اللاعب البالغ عمره 19 عاما، والذي شارك في خط الوسط بجوار شقيقه شون، كرة سمت العارضة إلى خارج الملعب في الشوط الأول، لكنه عوّض ذلك بهزّ شبانك ديفيد دي خيا بستيدة منخفضة في الدقيقة 72.

وكانت هزيمة إيفرتون بهدف دون ردّ أمام بيرنلي مخيبة للأمال وقاسية ليجزّع الفريق الخسارة الرابعة على التوالي ويتراجع إلى منطقة الهبوط. وبعد نهاية قوية للموسم الماضي والإنفاق بسخاء في سوق الانتقالات كانت هناك آمال حقيقية بين مشجعي إيفرتون في احتلال أحد المراكز الستة الأولى، لكن بدلا من ذلك تراجع الفريق. وهناك قلق أيضا من سجل المدرب ماركو سيلفا في إنكلترا، حيث سبق له تدريب هال سيتي وواتفورد، لكنه كان يبدأ بشكل واعد قبل أن يتراجع.

من سيء إلى أسوأ

تسير الأمور من سيء إلى أسوأ مع توتنهام، فبعد الهزيمة 2-7 على أرضه أمام بايرن ميونخ في دوري الإبطال تجزّع خسارة على التوالي خارج ملعبه. وحقق فريق المدرب سولسكاير انتصارين فقط من ثماني مباريات. وظاهر النهم على لاعبي تشيلسي الشباب، وكذلك تأقلمهم السريع على إيقاع الدوري الممتاز. واستفاد ماونت

أعرب بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، عن حزنه الشديد عقب الهزيمة أمام وولفرهامبتون، وابتعاد ليفربول بصدارة ترتيب الدوري الإنكليزي. وحقق الذئاب فوزا غاليا على سيتي، بملعب الاتحاد.

في الحسم. ودافع وولفرهامبتون بذكاء وببساطة لجبر مان سيتي على الاعتماد على التمريرات العرضية بدلا من الاختراق من منتصف الملعب، وبدا فريق المدرب غوارديولا بهذه الطريقة أقل خطورة. وتلخص الإحصاءات ما جرى في المباراة حيث استحوذ سيتي على الكرة بنسبة 76 بالمئة، لكنه سدّد مرتين فقط على المرمى طيلة اللقاء.

فرصة سانحة

على جانب آخر أعلن تشيلسي ومانشستر يونايتد قبل انطلاق الموسم أنه سيكون فرصة سانحة للاعتماد على اللاعبين الشبان.

وكان لكل من أولي غونار سولسكاير مدرب يونايتد وفرانك لامبارد مدرب تشيلسي أسبابه المختلفة في الاعتماد على لاعبي الأكاديمية. فتشيلسي يعاني من حرمانه من التعاقد مع لاعبين جدد، بينما غادر روميلو لوكاكو واليكسيس سانتشينز يونايتد، ولم يتم تعويضهما بمهاجمين ليحد الفريق نفسه في موقف مشابه.

والتقى الفريقان في الجولة الافتتاحية للموسم وفاز يونايتد 4-0 لكن من وقتها سارت الأمور بشكل مختلف. وتقدّم تشيلسي للمركز الخامس وجاء آخر انتصار له بنتيجة 4-1 على ساوثهامبتون في مباراة هز فيها الواعدان تامي أبراهام وميسون ماونت الشباك.

وتراجع يونايتد إلى المركز 12 بالهزيمة 1-0 أمام نيوكاسل في ثاني خسارة على التوالي خارج ملعبه. وحقق فريق المدرب سولسكاير انتصارين فقط من ثماني مباريات.

وظاهر النهم على لاعبي تشيلسي الشباب، وكذلك تأقلمهم السريع على إيقاع الدوري الممتاز. واستفاد ماونت

لندن - قال بيب غوارديولا في المؤتمر الصحافي عقب المباراة ”لقد كان يوما سيئا، وهذا يحدث في بعض الأحيان“. وأضاف ”لقد بدأنا المباراة بشكل جيد، وبعد ذلك فقدنا الكرة مرتين في منطقة بناء الهجمة، تعرضنا لفرصتين خطيرتين على مرمانا، وهذا سبب التوتر بعض الشيء“. وتابع ”لقد خسرنّا أمام فريق جيد، يتمتع بقوة بدنية عالية، وسرعة رهيبة في الهجوم المضاد، وهذا هو السبب“.

وعن سباق المنافسة حاليا مع ليفربول، قال ”الفارق أصبح كبيرا، ليفربول لا يخسر نقاطا لأسباب كثيرة“. وأكمل ”من الأفضل عدم التفكير في ذلك، والنظر إلى ما هو قادم، والفوز بالمباريات“. وواصل ”لم تكن في مستوانا، على عكس المباريات السابقة التي أدينا فيها بشكل جيد“. وأتم ”مازلنا في أكتوبر، والمشوار طويل، وأنا أملك رجالا أعرفهم جيدا، وما زال بإمكانهم فعل الكثير“.

من السهل توجيه أصابع الاتهام لدفاع سيتي حامل اللقب في الهزيمة المفاجئة لكن مشاكل الفريق أعمق منذ ذلك بكثير

من السهل توجيه أصابع الاتهام لدفاع مانشستر سيتي حامل اللقب في الهزيمة المفاجئة، لكن مشاكل الفريق أعمق منذ ذلك بكثير. وقد يتفق الجميع على أن قلب الدفاع الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي يواصل ارتكاب الأخطاء، لكن أكثر ما يغضب المدرب بيب غوارديولا من هذا الأداء الذي جعل فريقه يتأخر بثماني نقاط عن ليفربول المتصدر هو سوء التمركز في خط الوسط وفشل الهجوم

صلاح يطمئن أعباء ليفربول

على إثرها بطاقة صفراء، وأثارت احتجاج مدرب ليفربول الألماني بورغن كلوب الذي اعتبر أن الخطأ كان ”خطرا“.

وبينا لم يحدد ليفربول رسميا حتى الآن طبيعة إصابة أفضل لاعب في الدوري الممتاز لموسم 2017-2018 وهدافه في الموسمين الماضيين، نقلت صحيفة ليفربول إيكو أنها عبارة عن ”النواء في الكاحل“.

وأضافت ”في حين لم يحدد بعد أي جدول زمني لعودته، يُبدي ليفربول تفاؤله بأن صلاح لا يعاني من ضرر طويل الأمد“. وبعد فترة التوقّف الدولية، يحلّ ليفربول ضيفا على غريمه في شمال

لندن - أفادت تقارير صحافية إنكليزية أن النجم المصري للفيربول محمد صلاح يعاني من ”النواء“ غير خطر في الكاحل الأيسر، من دون تحديد فترة غيابه عن صفوف ناديه متصدّر ترتيب الدوري الممتاز لكرة القدم. وتعرّض صلاح للإصابة في أواخر مباراة فريقه ضد ليدستر سيتي السبت ضمن المرحلة الثامنة، والتي انتهت بفوز الفريق الأحمر المضيف 2-1 بفضل ركلة جزاء نفذها بنجاح زميله جيمس ميلنر في الوقت بدل عن ضائع.

وأنت إصابة المهاجم الدولي المصري جرّاء عرقلة قاسية من الإنكليزي حمزة تشودري، نال الأخير

فينوس تودع بطولة تيانغين الصينية

نسخة 2017. ويلتقي الإسباني في الدور الثاني مع السويسري روجيه فيدرر الثاني، في ثالث مواجهة مباشرة بينهما. وفاز الأخير في المباراة الأولى في الدور الأول لبطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، عام 2012، ورد الإسباني في دور الـ32 لدورة شنغهاي عام 2015.

وبلغ الدور ذاته البريطاني كامبيون نوري الـ64 عالميا بتغلبه على الفرنسي جيل سيمون الـ49 عالميا، ليلتقي الروسي دانييل ميفيديف الرابع في أول مواجهة بينهما. وثار نوري لخسارته الواجهة الأولى أمام سيمون في نصف نهائي دورة ليون الفرنسية العام الماضي. ورد الفرنسي جيريمي شاردي المصنّف 71 عالميا والصاعد من التصنيفات الإعتبار لنفسه أمام البريطاني كایل إموند. وكان إموند أخرج شاردي من الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانية بطولات الفراند سلام، على ملاعب رولان غاروس في مايو الماضي.

تفوق واضح

يلعب شاردي في الدور الثاني مع الألماني ألكسندر زفيريف الخامس. وكسب زفيريف المباريات الثلاث الأخيرة التي جمعتهم بشاردي (مونبلييه وميونخ 2017 وبطولة أستراليا 2019) بعدما خسر المباراة الأولى في دورة كوالالمبور عام 2015.

كما تاهل فابيو فونيني، بفوزه على الأمريكي سام كوري لينتظر الفائز من مباراة البريطاني أندي موريي المشارك ببطاقة دعوة، والأرجنتيني خوان إنيساسيو لونديرو الصاعد من التصنيفات. وفاز الفرنسي بينوا بير على الإيطالي ماركو تشيكيناتو، والتشيلي كريستيان غارسين على الأوروغوياني بابلو كويغاس. وخرج الأرجنتيني ديبغو شفارتسسمان الرابع عشر عالميا من الدور الأول بخسارته أمام الكندي فاسيك بوسبيسل.

الكندي دينيس شابوفالوف والإسباني ألبرت راموس- فينولاس بلغا الدور الثاني من دورة شنغهاي الدولية



الآن، عندما تغلّب عليه في ساعة و23 دقيقة. وهي المرة الثانية التي يتغلب فيها راموس على سيليتش في دورة شنغهاي بعد الأولى في مواجهتهما الأولى في الدور الأول في نسخة 2011، مقابل خسارة واحدة كانت في ربع نهائي

الدور الثاني بالفوز على الأوكرانية كاترينا بوندارينكو، كما فازت الصينية يافان وانغ على الأميركية لورين ديفيس. وفي مباريات أخرى جرت في الدور الأول، تغلبت الاسترالية سامانثا ستوسر على الصينية تشوشتشوان يا، والفرنسية كارولين غارسيا على الروسية أنستازيا بونابوفا، والكازاخستانية بوليا بوتنشينغا على الأسترالية أسترا شارما. وفي سياق آخر بلغ الكندي دينيس شابوفالوف والإسباني ألبرت راموس- فينولاس الدور الثاني من دورة شنغهاي الدولية للماسترز في كرة المضرب، بفوز الأول على الأمريكي فرانسيس تيافو، والثاني على الكرواتي مارين سيليتش. واحتاج شابوفالوف، المصنّف 36 عالميا، إلى ساعة و16 دقيقة للتخلص من عقبة تيافو المصنّف 51 وتحقيق فوزه الثالث في أربع مواجهات ضد الأميركي.

لقاء العملاقة

يلتقي شابوفالوف في الدور المقبل مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف الأول وحامل اللقب الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنّفين الثمانية الأوائل. والتقى اللاعبان مرتين حتى الآن وكانت هذه العام، حيث خرج الصربي فائزا في دور الـ32 لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، ودورة روما للماسترز.

وفي الثانية، حقق راموس-فينولاس المصنّف 46 عالميا فوزه الثالث على سيليتش الخامس والعشرين في سبع مواجهات جمعت بينهما حتى

لعنة الإصابات تعمق معاناة لوف

وكذلك المباراة المقررة بعدها بأربعة أيام أمام منتخب إستونيا ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، بحسب ما صرّح به لوف خلال تجمع المنتخب الاثنين. ويأتي ذلك في الوقت الذي يعاني فيه المنتخب الألماني بالفعل من عدة حالات غياب بسبب الإصابات.

وقال لوف ”بالطبع هذا يؤلّنا، والأمر يزداد سوءا“. إنني منشغل بالهاتف منذ الأحد، وقد تلقيت أنباء سيئة. ربما ستكون مضطرين لإضافة (عناصر جديدة) لـ”المنتخب“. ولم تدفع تلك المخاوف لوف لإعادة ماتس هوميلز مدافع بوروسيا دورتموند إلى المنتخب من جديد. وقال لوف ”لم أفكر بشأنه. قلت قبل أسابيع قليلة إننا سنشقى طريقنا باللاعبين الشبان. ولا داعي الآن لاستدعاء ماتس“. ويستضيف المنتخب الألماني نظيره الأرجنتيني في دورتموند، حيث تتجدد المواجهة بينهما بعد أن التقيا في نهائي كأس العالم 2014 بالبرازيل. وبعدها يحل المنتخب الألماني ضيفا على نظيره الإستوني في تالين الأحد، ضمن منافسات المجموعة الثالثة لتصفيات يورو 2020.

على عدم رغبته في الشكوى من الظروف الحالية، لكنه أشار إلى إمكانية استفادة الشباب من الوضع الراهن واغتنام الفرصة. ويسؤّله عما إذا رآودته فكرة استدعاء ماتس هوميلز مدافع دورتموند، بدلا من ماتياس غينتر، فأجاب لوف برد حاسم ”لم أفكر في هذا الأمر، نحن في طريقنا للتعويل على الشباب، وليس هناك أي سبب لاستدعاء ماتس“.

ومن المقرر أن يلتقي المنتخب الألماني مع إستونيا بعد 4 أيام فقط على مواجهة الأرجنتين، وذلك في التصفيات المؤهلة لبطولة يورو 2020.

وتصوم الشكوك حول مشاركة كلا اللاعبين في المباراة الودية المقررة بين المنتخبين الألماني والأرجنتيني الأربعاء، بسبب إصابة الثاني

برلين - تواصلت معاناة يواكيم لوف مدرب منتخب ألمانيا، بسبب الإصابات التي تضرب لاعبيه واحدا تلو الآخر في الأياام القليلة الماضية.

وشهدت قائمة المنشافات الأخيرة، غياب عدد هائل من اللاعبين، على رأسهم ليون غوريتسكا، نيكو شولز، جوليان دراكسلر، ثيو كيرير وكيفن تراب. وحسب ما ذكره موقع ”سبورت 1“، فإن لوف مهدد بفقدان لاعبين آخرين قبل مواجهة الأرجنتين وديا، الأربعاء، في ظل معاناة مهاجمه تيمو فيرنر من نزلة برد. من جانبه، قال لوف ”تيمو مصاب بعُدوى الإنفلونزا، ليست مشاكل من قدرته على التدريب معنا قبل المباراة“. كما أكد المدرب الألماني أن إلكاي جونوجان، لاعب وسط مانشستر سيتي، يعاني أيضا من إصابة عضلية بسيطة. ليصبح اللاعبان مهددان بالغياب عن المباراة المقبلة ضدّ الأرجنتين. وكان لوف قد اضطر لاستدعاء توني كروس وجوناس هيكتور، واستدعاء سوات سيردار، لاعب شالكه، لأول مرة، بسبب إصابة النفاثي. وعبر لوف عن استيائه من تلك الإصابات المتتالية للاعبيه، رغم تأكيد

لوف اضطر لاستبعاد

كروس وجوناس هيكتور،

واستدعاء سوات سيردار،

لاعب شالكه، لأول مرة،

بسبب إصابة الثاني

صباح العرب

محمد هجرس

حوار لهجات

ما إن حطت الطائرة على أرضية المطار، حتى صدمني المذيع بأن درجة الحرارة في الخارج 45 درجة مئوية. التقطت أنفاسي بصعوبة وأنا أنزل درجات السلم من فرط الرطوبة الخائفة. استعنت بالله على ما أجمله. استقبلني قائد سيارة أقلتنا للسكن المخصص استعدادا لبدء الالتحاق بالصحيفة التي وجدت في طاقمها دفعا حميميا عوضني قليلا عن مرارة أول غربة. وجدت وليمة عامرة. افترشنا الأرض، فيما زأغت عيني بذهول بين أطباق طعام يحوي كل منها نصف خروف يرقر باسترخاء فوق تل من الأرز المطعم بحبات الزبيب. بينما كنت أنتظر ملقعة أو شوكة، كانت أصابع الزملاء تنغرس وسط كومة الأرز، مكورة بعضها مع قليل من اللحم، وسرعان ما تنزلق إلى الجوف. ثوان قليلة مرت وأنا حائر في كيفية التعامل مع الموقف. عاجلني فيها زميل بالقول "بسم الله.. لا تنتظر ملقعة وتصرف". كسرت ترددي ماذا يدي اليمنى بجهالة، فإذا سخونة الأرز تلدغني تعقرب فانتفضت مذعورا وسط قهقهات الجالسين.

بمرور الأيام، كان علي الاستعانة بصديق لترجمة كلمات جعلتني موضع سخرية، حتى أوقعتني الحاجة لمادة نائب رئيس التحرير وقتها. فهرع إليّ مرددا "سم". انتفضت معاتبا "لماذا تشتمني؟" ابتسم أكثر وقال "سم هذه تعني أؤمر أو تدل". خجلت من سوء ظن جعلني أكسر حرف السين كعني للاشمئزاز في عابيتنا المصرية. تكرر الأمر مع مديري اللبناني، الذي فاجاني وأنا أعمل على صفحة ما قائلنا "بلش بسرعة". ولأنني حديث العهد لم أفلن إلى أنه يستعجلني. على العكس ظننت أنه يعني "بلاش" أي اصبر نظرا. مرقت الأوراق والقبتني في سلة المهملات. وعندما عاد ليأخذ الموضوع دفعني الإحراج للبحث في سلة المهملات عن بقايا الأوراق. أما يوم تعطلت بطارية سيارتي "غير الأوتوماتيك" فذلك حديث آخر. كان الوقت متأخرا، واحتجت لمساعدة من يدفعها معي. ناديت على زميل بلهجتي العامية "لو سمحت.. رُق عابا"، وبدلا من مساعدتي تتم بكلمات غاضبة لم أفهمها وأشاح بوجهه بعيدا. لم أدرك وقتها أن "رُق" هي شتيمة هناك. وتظننت لذلك على وقع زميل سوداني كان يرقب الموقف وهو يضحك قائلا "اسمها أدفر". فصرخت يائسا "هو أنا فهمت الأولى كي أفهم الثانية؟".

نوبل للطب من نصيب من بحث في عمليات التكيف الأساسية للحياة



إنجاز علمي يغير ملامح الحرب ضد السرطان

الواعدة، بما في ذلك لمرضى الكلى الذين لا يحصلون على كمية كافية من الأكسجين، فلا يزال أمامنا العديد من السنوات التي ستوضح ما إذا كانت، مثل هذه الاكتشافات، ستغير حياة عشرات الآلاف.

الخلايا، وتسبب نمو الأوعية الدموية، وتمايز الخلايا. هناك مئات والآلاف من العمليات التي يستخدمها الجسم للتكيف مع مستويات الأكسجين وتنظيمها". وقال إنه بينما تم تطوير بعض الأدوية

كيفية استشعار الأكسجين، وإنما كل الخلايا في الجسم".

وأوضح أن "الخلايا تستخدم هذا الأمر للقيام بمجموعة كبيرة من الوظائف الأخرى، مثل إعادة برمجة

افتتح موسم نوبل 2019 الاثنين بمنح جائزة الطب إلى الأميركيين وليام كايلين وغريغ سيميزا والبريطاني بيتر راتكليف مكافأة على أعمالهم حول تكيف الخلايا مع كمية الأكسجين المتوفرة، ما يسمح بمكافحة السرطان وفقر الدم.

ستوكهولم - أعلنت الهيئة المانحة

لجوائز نوبل فوز العلماء وليام كايلين وبيتر راتكليف وغريغ سيميزا بجائزة نوبل للطب لعام 2019، بفضل اكتشافات لكيفية استشعار الخلايا لتوفر الأكسجين وتكيفها مع ذلك.

وقالت جمعية نوبل في معهد كارولنسكا بالسويد إن "اكتشافات الفائزين بنوبل هذا العام أوضحت الية إحدى أهم عمليات التكيف الأساسية للحياة"، موضحة أن العلماء حددوا الآلية البيولوجية التي تنظم كيفية استجابة الجينات لمستويات مختلفة من الأكسجين. وستقاسم ويليام كيلين جونيور من جامعة هارفارد، وغريغ سيميزا من جامعة جونز هوبكنز، وبيتر راتكليف في معهد فرانسيس كريك في بريطانيا وجامعة أوكسفورد الجائزة النقدية البالغة 9 مليون كرونة (913 ألف دولار). وقالت اللجنة إن إنجاز هؤلاء العلماء كان المفتاح لمسائل طبية أخرى مثل إنتاج خلايا الدم الحمراء، وتوليد أوعية دموية جديدة وصلل الجهاز المناعي. ويركز العلماء الثلاثة على تطوير عقاقير يمكنها

سوق الفن المعاصر تزدهر غير معنية بالحمائية والأزمات الاقتصادية

وتسجل نيويورك (95 بالمئة من سوق الفن المعاصر الأمريكي) أداء ممقازا إذ يتجاوز رقم أعمالها 17 مرة الرقم المسجل في باريس وثلاث مرات رقم هونغ كونغ أو بكين. أما هونغ كونغ فتشهد ارتفاعا قويا إذ تتركز فيها 46 بالمئة من السوق الآسيوية و14 بالمئة من السوق العالمية. وحافظت هونغ كونغ رغم الاضطرابات السياسية التي تشهدها، على المركز الثالث بعد نيويورك ولندن تليها بكين وطوكيو. وشهدت بريطانيا تراجعا وباتت تمثل أقل من ربع سوق الفن المعاصر (30 بالمئة العام الماضي). لكن السوق في لندن لا تزال صامدة رغم البريكست. وبعد حوالي عشرين عاما من المحاولات متفاوتة النتيجة، بدأت الأعمال الأفريقية تسجل صدى لدى الجامعين العالميين مع فنانين مثل النحات الغاني آل أنتسوي والمالي مالك سيديبي.

الأعمال غير المباعة في مستوى 39 بالمئة. ولا تحظى أعمال الفيديو الفنية والصور والمنشآت الفنية والأعمال متعددة الوسائط بإقبال كبير. فقد شكلت اللوحات والمنحوتات والرسوم 94 بالمئة من إجمالي رقم الأعمال العالمي. وتتركز الأعمال ذات النوعية الراقية في الولايات المتحدة وبريطانيا وهونغ كونغ والصين مع 89 بالمئة من رقم الأعمال العالمي. أما الأداء الأوروبي فكان ضعيفا. ولم يتجاوز أي عمل أوروبي المليون دولار. وتستضيف نيويورك ولندن وهونغ كونغ الفروع الرئيسية لدور "سودبيز" (9.32 بالمئة) و"كريستيز" (4.25 بالمئة) و"فيليبس" (9.11 بالمئة) التي تحقق 70 بالمئة من سوق الفن المعاصر. وعلى الصعيد العالمي، تتبع هذه الدور الثلاث "كميات قليلة إلا أنها عالية الثمن إذ تسجل فيها 85 من أفضل مئة عملية بيع".

باريس - عرفت سوق الفن المعاصر المزدهرة 284 مزايدا تجاوزت قيمة مبيعاتها المليون دولار فيما اقترحت أيضا أعمال بأقل من ألف دولار خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

ورصد تقرير أرتبرايس السنوي ارتفاعا بين الأول من يوليو 2018 و30 يونيو 2019، حيث بيع عدد قياسي من القطع بلغ 71400 قطعة أي ما يعادل 195 عملا في اليوم، في مزايدات عامة. وهذه الأعمال عائدة إلى 21996 فنانا معاصرا في مقابل 10243 فنانا قبل عشر سنوات. وقال تيريير إيرمان، رئيس أرتبرايس، "مع تراجع النمو وسم الحمائية أيضا، من النادر رؤية سوق ناضجة ومستقرة مثل سوق الفن المعاصر". وقد ازدادت مبيعات "الفن الجميل" من لوحات ومنحوتات ورسومات ومنشآت وصور ونقوش وفيديوهات لفنانين ولدوا بعد العام 1945، لتشكل 15 بالمئة من السوق الفنية العامة وراء الفن الحديث (43 بالمئة) وفنون ما بعد الحرب (24 بالمئة).

وبلغ رقم أعمال هذه السوق 89.1 مليار دولار وقد تضاعف في غضون عشر سنوات. وبلغت حصة الولايات المتحدة وآسيا 66 بالمئة منها. وقد ارتفع مؤشر الأسعار بـ22 بالمئة فيما بقي معدل



تحية المطربة الأميركية ماريا كاري حفلا مجانيا في دبي احتفاء بالعد التنازلي لموعد معرض «إكسبو دبي 2020»، قرب برج خليفة، وستشارك في الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين مثل المطرب الإماراتي حسين الجسمي، ودي دي بليس وخليفة وعبري وفاند رادبوس.

مولان روج ما يزال صاحبا بعد 130 عاما من افتتاحه

أنت جوانا كافارزان من منزلها الواقع قرب مدينة شارتر التي لا تبعد كثيرا عن باريس مع صديقها جو ماكجيبنتي الذي يعيش في تورونتو الكندية.

وقالت "لم أدخل في حياتي إلى ملهى مولان روج، وكنت أمل في أن أرى كيف يبدو". لكن مثل كثيرين ممن حضروا، بالكاد رأت الراقصين. افتتح ملهى مولان روج في العام 1889 وهو العام نفسه الذي انتهت فيه أعمال بناء برج إيفل، وأصبح مكانا يسعى إلى زيارته الملايين من السياح الذين يزورون العاصمة الفرنسية، حتى لو اقتصر ذلك على رؤيته من الخارج.

وتباع التذاكر بكاملها تقريبا للعرضين اللذين يقدمهما هذا الملهى كل ليلة على مدى ساعتين من الوقت، ويعرضان كل أيام الأسبوع مع حضور السياح والسكان المحليين بأعداد متساوية تقريبا.

وأصبح هذا الملهى أيضا معلما أساسيا في الثقافة الشعبية من خلال فيلمي مولان روج لباز لورمان في العام 2001 وجون هاستن في العام 1952.

مولان روج في باريس مساء الأحد لمشاهدة المفرقات النارية والعرض الراقص اللذين تخللا الاحتفال، الذي أقيم في الذكرى 130 لافتتاح هذا المعلم الشهير.

وأغلقت الشرطة الشارع المؤدي إلى هذا الملهى في حي مونمارتر لإقامة هذا الحدث الذي بدأ بالموسيقى وعرض انعكس على الطاحونة الحمراء الشهيرة مع إعادة سرد للحقبة الذهبية في ذلك الحي. وفي وقت لاحق، ظهرت راقصة وحيدة على سطح البمنى الشهر متحذية بمرودة طقس بازيا خفيفة براقة، لكنها لم تكن عارية إذ كان هناك الكثير من العائلات الحاضرة بين الحشود.

بعد ذلك، بدأت المفرقات النارية تضئ مساء المدينة بألوان مختلفة بدأت بالأحمر بطبيعة الحال ثم اختلطت مع الأبيض والأزرق، وتزامن معها ظهور حوالي 50 راقصا طوال القامة يرتدون أزياء مشابهة لأزياء الراقصات لنادية رقصة "كان كان" الشهيرة.

